يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٧ أيلول ١٩٧٩ ، ١٦ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٣٤ VOL 34/36 — 7.9.1979

٨ صفحات

ألثمن: ٦٫٠٠ ل.ا.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

محادثات بيغن ـ السادات تؤكد إمعانهما في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني القومية

* حاكم مصر يزود اسرائيل بالنفط المصري ويعد بايصال مياه النيل الى مستوطنات النقب *

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ انهى حاكم مصر، ور السادات ، بعد ظهر امس الخميس زيارة الى مدينة يفا دامت ٣ ايام اجرى خلالها سلسلة من المحادثات للقاءات مع رئيس الحكومة الاسرائيلية ، عزيزه مناحيم غن ، ومع رئيس الدولة ، يتسحاق نافون ، ومع رئيس نية حيفا ، اريه غورئيل ، ومع رئيس حزب « العمل » معون بيرس . كما اجتمع بوفد عن « حركة السلام الان ». لتقى بعدد من العرب ممن تزعم السلطات انهم « وجهاء » ثلون العرب في اسرائيل ويرقصون في كل « كرنفال » كومي .

وقد اعرب مناحيم بيغن ، في حفل وداع السادات في المطار امس ، عن ارتياحه البالغ لنتائج محادثاته مع الرئيس المصري مؤكدا تعزز اواصر الصداقة بين المسؤولين في مصر واسرائيل . ولم يترك السادات ، بدوره ، فرصة الا واستغلها ليعرب عن شعور مماثل بالرضى والتفاؤل !!

ويتضح من تصريحات كل من بيغن والسادات ومما نشرته الصحف وتناقلته الوكالات ان المحادثات اسفرت عن « تقدم » ملحوظ في مجال التنسيق وتطبيع العلاقات بين البلدين .

فلقد تم الاتفاق على تشكيل وحدات دورية مشتركة مصرية ـ اسرائيلية لمراقبة تنفيذ المعاهدة في سيناء . وقد وافق السادات على طلب اسرائيل تزويدها بمليوني طن من النفط المصري سنويا ، على ان يتم تحديد السعر في وقت لاحق . كما وعد بالتعجيل في تطبيع العلاقات بين البلدين وخصوصا في مجال السياحة . وبالمقابل اعلن بيغن ان اسرائيل ستقدم موعد انسحابها من منطقة دير القديسة كاترينا ، حيث يريد السادات في تشرين الثاني القادم الاحتفال بالذكرى الثانية لانزلاقه الخياني وقدومه الى القدس مستسلما. وقد رفض بيغن رفضا قاطعا طلب مصر السادات الافراج عن عدد من المعتقلين العرب الامنيين من منطقة العريش وقطاع غزة المحتل . هذا وقبل بيغن دعوة السادات له لزيارة مصر في تشرين الثاني القادم لمواصلة مساعيهما في تنفيذ مخطط « كامب ديفيد » التآمري .

ومع ان كلا من بيغن والسادات تحدث عن تفاوت الاراء بينهما فيما يتعلق بمستقبل الضفة الغربية والقطاع المحتلين وكذلك القدس العربية المحتلة الا ان نتائج المباحثات وتصريحات كل منهما اكدت اتفاقهما التام وعزمهما على فرض « الادارة

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

ماير فلنر عن محادثات بيغن ـ السادات

ننشر على الصفحة الثانية من هذا العدد نص مقابلة اجريت مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ، حول محادثات بيغن ـ السادات في حيفا وخطرها على السلام في المنطقة .

هنيئا يا شط اسكندرية ! يا شط الهوى !!

حيفا ـ لمكاتبنا الخاص ـ بكل افراط من فرط بالقضية الوطنية قبل حاكم مصر اقتراحا تقدم به رئيس بلدية حيفا ، اريه غورئيل ، ويدعو الى عقد اتفاق توأمة بين مدينتي الاسكندرية المصرية وحيفا الاسرائيلية .

وقد اعلن غورئيل ان ما يميز المدينتين كونهما مينائين على المتوسط . وكان يتحدث في حفل استقبال اقامه على شرف زيارة حاكم مصر للبلدية .

وذكرت الانباء ان السادات « المتفائل » جدا اعترته غبطة غامرة لدى سماع الاقتراح. واعرب حالا عن موافقته عليه . وقال السادات لغورئيل تستطيع عرض الاقتراح على حاكم الاسكندرية وان تذكر له انني موافق عليه واباركه . فلا يسعنا ونحن نعتذر لسيد درويش الا ان نرفع تهانينا لمناسبة عقد القران الجديد .

كلمة الاتحاد

كرنفال بيغن ـ السادات سحابة صيف وتنقشع

حزم حاكم مصر ، انور السادات ، امتعته وقفل عائدا الى بلاده ، امس الخميس ، تحرسه عيون طائرات الفانتوم الاسرائيلية الامريكية الصنع ، تماما مثلما استقبلته ، ظهر الثلاثاء الماضي ، زوارق الطوربيد وقاذفات الصواريخ والسفن الحربية وطائرات الهليوكوبتر الاسرائيلية .

وقد اعد المسؤولون الاسرائيليون له ولزوجه وحاشيتهما ، علاوة على ابنا لذ وطاب» ، حفل استقبال كرنفاليا ، كما وصفته « هآرتس » امس الاول ، استهدف في الواقع التغطية على الاهداف الحقيقية لزيارة والمباحثات التي تخللتها وما تم الاتفاق عليه بين كل من حاكم مصر والدوائر الحاكمة في اسرائيل والتغطية كذلك على المصاعب والعقبات الجدية التي يواجهها كل من نظامي بيغن والسادات داخليا وعلى المستوى الدولي .

لم نكن نتوقع من الزيارة خيرا ، فهي لم تختلف من حيث الجوهر والاهداف عن لقاءات مماثلة سبق وجرت في القدس والاسماعيلية و « كامب ديفيد » والاسكندرية وبئر السبع . ولقد اكدت محادثات بيغن ـ السادات في حيفا والتصريحات التي ادلى بها كل منهما في المؤتمر الصحفي ، امس الاول ، وعند تناول الانخاب وتبادل التحيات امعانهما واصرارهما على مواصلة تنفيذ اتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية التي ادانتها الشعوب العربية ورفضتها وادانتها قوى السلام والتحرر الاجتماعي في اسرائيل والعالم اجمع .

لقد حضر حاكم مصر الى حيفا ليواصل التنسيق بين البلدين لاقامة الحلف العسكري الامريكي ـ الاسرائيلي ـ المصري التي تنص عليه اتفاقيات « كامب ديفيد » والملحقات والرسائل والمذكرات المتفرعة عنها. وهذا هو احد اخطر امرين في الاتفاقيات المذكورة .

واذا كان يجري التاكيد على ضرورة تطبيع العلاقات بينهما والتغلب على كل القضايا الهامشية (بالمقارنة مع جوهر الصراع في الشرق الاوسط) المتنازع عليها فذلك لتسهيل عملية اقامة هذا الحلف الذي يهدد السلام ومصالح شعوب المنطقة عامة . ويمكن القول ان بيغن والسادات احرزا « تقدما » على طريق اقامة مثل هذا الحلف واخراجه الى حيز التنفيذ العملي من خلال الاتفاق الذي تم بين قائدي اركان كل من مصر واسرائيل حول ترتيب امور مراقبة تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من سيناء . فهذا الاتفاق ينص على اقامة وحدات مراقبة عسكرية مصرية ـ اسرائيلية مشتركة تشرف على تنفيذ الانسحاب الذي سينتهي في عام ١٩٨٢.

وينص على منح الولايات المتحدة حق مراقبة تنفيذ الاتفاق عن طريق قيام طائراتها العسكرية برحلات استطلاعية تجسسية في سماء سيناء وكذلك الاحتفاظ بشبكات الانذار المبكر . وهي في الواقع قواعد تجسس حديثة ومتطورة تستطيع الولايات المتحدة من خلالها مراقبة معظم التحركات في المنطقة العربية والتجسس على دولها وشعوبها .

ومن الواضح ان هذا الاتفاق يشكل خطوة جديدة على طريق اقامة الحلف العسكري الامريكي ـ الاسرائيلي ـ المصري .

ولم يعد يخفى على احد ان مثل هذا الحلف يهدد سلام المنطقة استقلال شعوبها ودولها وحركاتها الوطنية . كما يهدد حركات التحرر لوطني في منطقة الخليج العربي والقارة الافريقية . وليس صدفة ان حادثات بيغن السادات تجرى اياما قليلة بعد الحرب الوحشية ، التي ـنتها اسرائيل على الجنوب اللبناني ودامت اكثر من خمسة شهور استهدفت تمزيق وحدة لبنان وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية جسديا ، ـعد الكشف عن قيام نظام السادات بارسال الاسلحة والعتاد الى ملك لمغرب لمساعدته في حربه العدوانية ضد شعب الصحراء الغربية وحشد ـات مصرية كبيرة على الحدود مع ليبيا . كما لم يعد مثيرا للدهشة ايضا ، يملأ السادات فمه ماء فلا ينبس ببنت شفة ولا يذكر ولو كلمة احتجاج لى الحرب الاسرائيلية العدوانية على الجنوب اللبناني ومخيمات فلسطينيين واماكن سكناهم . وليس هذا فحسب ، بل جند السادات تدم التغطية لحكام اسرائيل في حين تعرضت سياستهم العدوانية الى ـقد حتى من اصدقائهم واقرب الناس اليهم .

لقد اتهمنا السادات ويحق انه باع القضية الوطنية والقضية لسطينية بالذات . ولم يصدقنا بعض الناس البسطاء وظنوا بالسادات ا . وها هي محادثات حيفا وما سبقها ورافقها تؤكد ما قلناه واتهمناه . فعلى طول المسيرة (الردة) يقدم السادات التنازل تلو الاخر ، راجع امام تعنت حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية .

فكل همه ان يستعيد حجارة دير القديسة كاترينا في حين يفسح ال امام بيغن ليواصل الحرب على الحركة الوطنية الفلسطينية ـطش بالاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين في جنوب لبنان ويقمع كل ـضة وطنية فلسطينية للاحتلال ويصادر الارض ، ظلما وعدوانا ، ويقيم الاستيطان الاحتلالية ويعلن ان القدس العربية المحتلة ستظل جزءا اسرائيل ، كل ذلك بهدف واضح وضوح الشمس : حرمان الشعب سطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

صحيح ان بيغن والسادات حققا ، في حيفا ، « تقدما » على طريق ـيق العسكري والسياسي بينهما في إطار اتفاقيات « كامب ديفيد » مرية . ولكن القضية الجوهرية لا تزال بلا حل . لقد حاولا تجاهلها وزها . ولكن اسئلة الصحفيين وتعليقات المراقبين تؤكد الاهتمام المحلي الى المتزايد بهذه القضية وتؤكد القناعة المتزايدة بانه لا يمكن احراز تقدم نحو السلام العادل والدائم بدون حل القضية الفلسطينية ، لب اع ، حلا عادلا ودائما .. يستطيع بيغن والسادات معتمدين على المسكرية الامريكية تأجيل مثل هذا الحل بعض الوقت لكنهما (ومن وراءهما) لن يستطيعا منع ما لا بد منه ولن يوقفا ارادة الشعوب في السلام العادل والثابت ، السلام الذي يقوم على احترام حقوق وب وفي مقدمتها وقبل كل شيء حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

مؤتمر هافانا مظاهرة تضامن ودعم للشعب الفلسطيني وادانة للامبريالية

هافانا ـ الوكالات ـ يواصل مؤتمر قمة دول عدم الانحياز السادس ، المنعقد في عاصمة جزيرة الحرية ، اعماله لليوم الرابع على التوالي . ويتابع رؤساء الجمهوريات والحكومات اليوم ، الجمعة ، القاء كلماتهم في المؤتمر ، في الوقت الذي تعمل فيه اللجان المختصة على وضع الصيغة النهائية وفق المقترحات والتعديلات على بيان المؤتمر الختامي .

واجمع رؤساء الدول والحكومات امس وامس الاول في كلماتهم على ضرورة تعزيز الانفراج الدولي والتعايش السلمي ، الامر الذي يدعم تطلعات الشعوب نحو تحقيق السلام والامن والتقدم الاجتماعي ، وعلى ضرورة التصدي لمؤامرات ودسائس الامبريالية العالمية والرجعية والانظمة العنصرية .

وتحولت المناقشات في جلسات المؤتمر الى مظاهرة دولية جبارة التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية في نضاله العادل من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة، ولادانة مؤتمر «كامب ديفيد» ومعاهدة الصلح الانفرادية الاستسلامية التي وقعها السادات وبيغن باشراف رئيس الولايات المتحدة الامريكية جيمي كارتر ، التي تتناقض ومبادئ حركة عدم الانحياز .

وندد الخطباء باستمرار العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ، ودعوا الى اتخاذ كل الخطوات اللازمة لضمان استقلال ووحدة اراضي وشعب لبنان .

وتعرضت الابحاث في جلسات المؤتمر الى وضع الدول النامية الاقتصادية والاجتماعية ودعت الى ايجاد نظام اقتصادي دولي جديد يضمن وقف نهب الاحتكارات الاجنبية والدول الرأسمالية الصناعية المتطورة لخيرات الشعوب النامية وثرواتها الطبيعية .

كلمة فيدل كاسترو في المؤتمر

وكان الرفيق فيدل كسترو ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء قد القى خطابا شاملا في جلسة المؤتمر الافتتاحية تعرض فيها الى دور ومهام حركة عدم الانحياز وقال :

ليس لدى حركة عدم الانحياز مهمة أسمى من النضال من أجل السلام والانفراج الدولي ونزع السلاح . ان قمة هافانا ، التي يشترك في عملها ممثلو ٩٤ بلدا وحركة وطنية تحررية ، أصبحت أوسع مؤتمر لحركة عدم الانحياز على مدى تاريخها . كما ان كون اسرتنا تنمو عددا وسمعة هو دليل بالغ الاهمية على قوتها ونفوذها.

— البقية على ص ٢ ع ١ —

وكالة «تاس» تنفي أكاذيب الصحافة الإيرانية وحزب «توده» يدعو إلى منح الأكراد حكما ذاتيا

طهران ـ الوكالات ـ واصلت القوات الحكومية الايرانية ، امس الخميس ، مطاردة الثوار الاكراد في كردستان ، بعد ان دخلت مدينة مهاباد هذا الاسبوع ، واطبقت حصارها حول مدينة زوادش ، في الوقت الذي تظاهر فيه المئات من الشيوخ في الساحة الرئيسية في مهاباد ، حيث اعدم شاه ايران عام ١٩٤٦ قادة الجمهورية الكردية التي لم تعمر طويلا .

وطالب المتظاهرون باخراج قوات الحرس الثوري الايرانية من المدينة . ودعوا آية الله الخميني الى وقف الصدام المسلح وحل المشكلة بالطرق السلمية .

وكانت اللجنة المركزية لحزب الشعب الايراني « تودة » قد اصدرت بيانا وزعته في ايران ونشر في صحيفتي « كيهان » و « اطلاعات » حذرت فيه من خطر تقهقر الثورة الى الوراء اذا لم تستطع القوى المخلصة لقضية الثورة كبح جماح الرجعية .

وجاء في البيان : « ان اغلاق عدة صحف ومجلات ، بما فيها جريدة الحزب المركزية «ماردوم» والاعتداءات على الهيئات التمثيلية للحزب في مدن ومناطق البلاد وتدميرها والهجوم على اعضاء الحزب وانصارهم واعدام عضوين فيه دون محاكمة في منطقة « كرمنشاه » ، ان كل هذا يشير الى ان اجراءات القوى اليمينية ليست موجهة فقط ضد الرجعية وانصار نظام الشاه » .

وطالب الحزب بايقاف مطاردة الحزب وبرفع الحظر عن الصحف التقدمية وصحيفته « ماردوم » واصدار امر يحمي الحزب ومؤسساته من هجوم السافاك والرجعية .

ودعا البيان كذلك الى منح الشعب الكردي الحكم الذاتي في اطار الجمهورية الايرانية الاسلامية ، وهو الامر الاكثر واقعية وعقلانية من استمرار القتال والملاحقة .

ودحضت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » ، في بيان لها ، هذا الثلاثاء ، مزاعم بعض الشخصيات السياسية في ايران وما زعمته صحيفتي « كيهان » و « انترنشنال » من ان الطائرات السوفييتية قامت بغارات ليلية على منطقة كردستان والقت بالاسلحة والذخائر للثوار الاكراد . ان وكالة « تاس » مفوضة باستنكار هذه التصريحات والادعاءات الملفقة بحزم .

النتشة يؤكد لديان:

نقطة البدء لاقامة سلام عادل تتطلب التخلي عن كامب ديفيد

* صحيفة « الطليعة » المقدسية : مقابلات ديان لتنفيس الضغوط الموجهة لاسرائيل *

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ نشرت صحيفة « الطليعة » المقدسية ، في عددها الصادر يوم امس الخميس ، ان الدكتور احمد حمزه النتشه اوضح لوزير الخارجية ديان في اللقاء الذي تم بين الطرفين يوم الاثنين الماضي بمبادرة من ديان نفسه ، ان حل القضية الفلسطينية ، لب الصراع في الشرق الاوسط ، يبدأ فقط من اعلان فشل اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي ، وان اي فلسطيني يقبل دخول المفاوضات على اساسها انما يقبل في الواقع بالتخلي عن الحقوق الفلسطينية المشروعة كما يعترف بحق اسرائيل في كامل الارض الفلسطينية . ومن ناحية اخرى فان السادات ونظامه لا يمثل الفلسطينيين . وليس لنا ثقة به وهو لا يملك القدرة على تنفيذ وعوده ، هذا فضلا عن ان تجربة الاشهر الماضية تبين زيف هذه الوعود والتراجع المستمر عنها .

واضاف ان مشاركة الفلسطينيين من خلال ممثلهم الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية ، يجب ان يكون الى جانب مشاركة اصدقائهم الدول العربية والاتحاد السوفييتي لكي نضمن توازنا يقابل القوة الاسرائيلية المصرية الامريكية .

ان نقطة البدء لاقامة سلام دائم وعادل ووطيد في المنطقة تتطلب التخلي عن طريق كامب ديفيد والحكم الذاتي . كما يجب ان تتوفر له العناصر التالية :

١ ـ جلاء كامل للقوات والمستوطنات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

٢ ـ الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما فيه اقامة دولته الوطنية المستقلة كاملة السيادة في الضفة والقطاع وفي حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ .

٣ ـ حل قضية اللاجئين على اساس منحهم حق الاختيار بين العودة والتعويض بموجب قرارات الامم المتحدة الصادرة بهذا الشأن .

عملية تنفيس

وكتب المحرر السياسي لصحيفة « الطليعة » تعقيبا على لقاء ديان بالدكتور النتشة والدكتور حيدر عبد الشافي جاء فيه :

« ان اللقاءات التي اجراها وزير الخارجية الاسرائيلية والتي اعلن انه سيتابعها لا تعدو كونها محاولة دعائية يريد بها الوزير الاسرائيلي «تنفيس» الضغوط الموجهة لاسرائيل في المحافل الاوروبية الغربية وفي بعض اوساط

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

القوى المصرية التقدمية ترفض الانزلاق الساداتي الى مهاوي الصراع في الصحراء الغربية

القاهرة ـ الوكالات ـ اصدر حزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر ، هذا الثلاثاء ، بيانا رفض فيه اي تدخل من الحكومة الساداتية في نزاع الصحراء الغربية .

وجاء في البيان : ان الشعوب العربية والافريقية جمعاء ترى في اي تدخل مسلح للحكومة المصرية في شؤون الصحراء الغربية اجراءا بوليسيا يخالف مبادئ حركة عدم الانحياز وتعتبره تدخلا فظا في شؤون شعب الصحراء الغربية الداخلية .

وكان حاكم مصر ، السادات ، قد اعلن انه على استعداد لارسال قواته المسلحة لدعم الملك المغربي الحسن الثاني في اعتدائه المفضوح على اراضي الجمهورية الصحراوية الدمقراطية ، وذلك تنفيذا لاوامر الامبريالية الامريكية وحفاظا على مصالحها ومراكز نفوذها. واشار المراقبون الى ان الامبريالية الامريكية ، التي لا تريد اثارة الجزائر عن طريق تقديم المساعدات العسكرية المكشوفة لنظام الحسن الثاني ، هي التي اوعزت الى السادات للاعلان عن استعداده هذا ، وذلك ضمن الاستراتيجية الامبريالية العامة في الشرق الاوسط وافريقيا لصرف الانظار عن مؤامرتها على الشعب الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربية والافريقية ، المتمثلة بمؤامرة « كامب ديفيد » والحلف العسكري العدواني الجديد الامريكي ـ الاسرائيلي ـ المصري وللتخفيف من عزلة النظام الساداتي .

ودعت الصحف العربية والافريقية الحسن الثاني الى وقف تدخله في الصحراء الغربية حفاظا على التضامن العربي في هذه الفترة الحرجة .

هذا وكان حزب العمل الاشتراكي في مصر قد رفض هذا التدخل الساداتي وادانه .

وفد شخصيات اسرائيلية يزور هنغاريا الاشتراكية

تل ابيب ـ يغادر البلاد في التاسع من الشهر الجاري وفد من الشخصيات الاسرائيلية لزيارة جمهورية هنغاريا الاشتراكية يتألف من : حايكا غروسمان ، نائبة رئيس الكنيست ، وعوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي والناطق الرسمي لحزبنا ، وعضو الكنيست شولميت ألوني ، والنائب شارلي بيطون والنائب مئير بعيل ورئيس مجلس البعنة المحلي الرفيق حنا ابراهيم ، وذلك بدعوة رسمية تلقوها شخصيا من لجنة السلام الهنغارية .

وهدف الزيارة كما جاء في الدعوة : « من اجل تعزيز الصداقة والتعاون بين الشعوب » .

هذا وقد استجاب جميع المدعوين الى الدعوة . ولسوف يقوم الوفد بجولة في ارجاء الجمهورية الهنغارية جري المحادثات اثناءها . ويفيد مراسلنا في تل ابيب بان اعضاء الوفد مقتنعون بان زيارتهم ستسهم في تعزيز الصداقة وتحسين العلاقات بين اسرائيل وهنغاريا على اساس التعايش المشترك بسلام بغض النظر عن الفارق بين النظامين .

كما سيعبر اعضاء الوفد في لقاءاتهم عن رغبة الشعب الاسرائيلي في سلام عادل وثابت وشامل بين اسرائيل والدول العربية على اساس احترام حقوق جميع شعوب المنطقة وبضمنها الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

كوبا تعري المزاعم الامريكية

هفانا ـ اكد ناطق كوبي رسمي ، امس الخميس ، ان المزاعم الامريكية القائلة بان قوات سوفييتية مقاتلة ترابط في كوبا ما هي الا مناورة تستهدف الاساءة الى سمعة كوبا في اثناء اجتماع مؤتمر قمة دول عدم الانحياز السادس المنعقد في العاصمة الكوبية .

وجاء في تعليق لوكالة الانباء الكوبية الرسمية ان اتهامات واشنطن ما هي الا جزء من حملة تستهدف احباط مؤتمر عدم الانحياز . وكانت دوائر المخابرات الامريكية قد ادعت بان طائرات الاستطلاع الامريكية قد اكتشفت وجود اكثر من الفي جندي سوفييتي يرابطون فوق الاراضي الكوبية بكامل اسلحتهم !! وقد رافق هذا الاعلان تحريض سافر على كوبا والاتحاد السوفييتي ومكاسب الانفراج الدولي قامت به اكثر الاوساط عداء الانفراج الدولي في مجلس الشيوخ الامريكي ، وخصوصا من خصوم الرئيس كارتر الذين يريدون الاستفادة من افتعال ازمة جديدة في العلاقات مع كوبا والاتحاد السوفييتي لاغراض انتخابية .

فيتنام تحذر من عدوان صيني جديد عليها

هانوي ـ الوكالات ـ حذرت جمهورية فيتنام الاشتراكية من قيام قيادة الصين بتنظيم عدوان جديد عليها ، الامر الذي يعرض السلام في المنطقة والعالم الى الخطر .

وذكرت اذاعة هانوي ، أول أمس ، ان الصين حشدت على الحدود الفيتنامية ـ الصينية اكثر من ٤٠٠ الف جندي في الوقت الذي تعرقل فيه المباحثات لتطبيع العلاقات بينهما . وقالت : ان الجنود الصينيين قاموا خلال الشهر الماضي باكثر من مئة استفزاز على اراضي فيتنام وقتلوا عددا من المواطنين الفيتناميين وهدموا وخربوا بعض المنشآت الزراعية والسكنية في المنطقة الحدودية .

وكانت فيتنام قد احتجت في يوم سابق لدى الصين رسميا على فرض القيود من طرف واحد على اجواء جزر البراسيل ، وهي جزر فيتنامية تحتلها الصين ، ومنع الطيران المدني الفيتنامي من دخولها حتى اجل غير مسمى .

واعلنت فيتنام ان هذا القرار ، الذي اتخذته الصين من جانب واحد وبصورة عشوائية ، هو انتهاك فظ لسيادة فيتنام على اراضيها .

هكذا من الأصل

في ظل حكم "التكتل"

قوانين معادية للدمقراطية ومس بالدمقراطية البرلمانية

(الحلقة الثانية)

بقلم : توفيق طوبي

٣ — قانون الانصات — ١٩٧٩ :

اقر هذا القانون في الكنيست بتاريخ ١٠-٧-٧٩ وهو يجيز للشرطة واجهزة الامن الانصات لمكالمات مواطني الدولة للشخصيات السياسية ولذلك فان الانصات السياسي يتم بموجب القانون!

في الماضي كانت اجهزة الامن وضعت اجهزة انصات في مكتب عضو الكنيست مئير بعاري وفي منزل اعضاء الكتلة الشيوعية في القدس ، وفي منزل عضو الكنيست توفيق طوبي . كما انصتوا لمكالمات هاتفيـــة لوزير في الحكومة (الوزير برنشتاين) . كل ذلك لم يكن قانونيا . وهذه الحقيقة مكنت من تنظيم نضالات شعبية وقضائية ضد هذه الاعمال الجنائية . ولكن تغير الوضع الان .

يزعم مشرعو هذا القانون ، ان الوضع سيتحسن اذ ان السلطات الحكومية التي تحتاج الى عمليات الانصات ستكون مراقبة وستضطر الى الحصول على موافقة من رئيس الحكومة او وزير الحربية ، اذا كان الامر ضروريا لامن الدولة .

لقد طالبت كتلة الجبهة بالنسبة لهذا البند ان يتوجه رئيس الحكومة ووزير الحربية بطلب الى رئيس المحكمة المركزية لاستصدار اذن خاص للانصات . هذا المطلب الذي قدمه نواب آخرون ايضا رفضته الحكومة واكثرية اعضاء الائتلاف في الكنيست.

هذا القانون هو قانون بوليسي من الدرجة الاولى . ومن الان وصاعدا فان المس بالحريات الشخصية والتسرب الى غرف النوم والمكاتب والى جلسات المنظمات السياسية المنافسة والمؤسسات الاخرى سيكون وفقا للقانون .

هذا تصعيد آخر في سياسة المس بحقوق المواطن والحريات الاساسية .

٤ — قانون امتلاك الاراضي في النقب (اتفاقية السلام مع مصر) : ١٩٧٩

الحديث هو عن اقتراح قانون آخر في القراءة الاولى بتاريخ ٣١-٧-٧٩ ، ولم يقر نهائيا . صوت الى جانبه ٤٦ نائبا من الائتلاف وعارضه ٤٤ نائبا . ويمكن ان نعرف اقتراح القانون هذا انه غير شرعي .

القانون يحدد مساحة تمتد على اكثر من ١٥٠ الف دونم في النقب ويحولها الى ملك الدولة . بعد ثلاثة اشهر من اقرار القانون على كل من يعيش عن هذه الارض ان يخليها واذا لم يفعل ذلك فان قوات الشرطة والجيش ستخليه عنها بالقوة .

تعلل المصادرة بالحاجة الى اقامة قاعدتين عسكريتين جويتين في اعقاب اخلاء سيناء . ولكن ، تثير الدهشة انه من كل المساحة الشاسعة في النقب لم يقع الاختيار الا على المنطقة التي يعيش فيها عرب يصل عددهم الى عشرة آلاف انسان ويفلحون الارض طول اجيال بعيدة وبعد ان طوروا الزراعة فيها .

ان القانون يسد الطريق الى المحكمة امام مواطني الدولة المتضررين . ولا يسمح لهم بان يرفعوا ادعاءاتهم الى المحكمة ضد سلب اراضيهم .

القانون المقترح الذي يقتلع مواطنين من اراضيهم يتجاهل الواجب الاساسي للحكومة بان تجد البديل في الارض والمأوى لهؤلاء المواطنين . وقد اقرت تعويضات زهيدة . ٦٥٪ ، ٤٠٪ او ٢٠٪ من قيمة الارض التي تتراوح بين ٥٥٠ — ١٥٠٠ ليرة لكل دونم .

ويقر القانون انه مقابل مساحة ارض تساوي ١٥٠ دونما سيحصل صاحب الارض على دونم واحد من الارض المروية ، والفلاح الذي كان يفلح اكثر من ١٥٠ دونما سيحصل على دونمين فقط ، وثلاثة دونمات مقابل ٢٥٠ دونما واربعة دونمات معا بل اكثر من ٣٥٠ دونما .

وعلى فقدان الاملاك سيعوض بالنقود التي تفقد قيمتها يوما بعد يوم . عن براكية سيقدم تعويض بقيمة ٦٥٠٠ ليرة وعن بناية من الحجر سيقدم تعويض بقيمة ١٩٠٠٥٠ ليرة عن كل غرفة ، وعن بئر مياه سيدفع مبلغ يتراوح بين ١٢٠٠٠ ليرة الى ١٩٠٥٠٠ ليرة ، ومقابل سد سيدفع مبلغ يتراوح بين ١٢٠٠ — ٩١٠٠ ليرة وفقا لحجمه ، وعن كل شجرة مثمرة سيدفع مبلغ يتراوح بين ٢٦٠ — ٦٥٠ ليرة وفقا للجيل والنوع.

ان المعركة حول هذا القانون العنصري واللادمقراطي ما زالت في اوجها . ولا تقتصر فقط على الجماهير العربية وانما تشارك فيها كذلك جميع القوى الدمقراطية القلقة على حقوق الانسان في اسرائيل وستواصل النضال ضد قانون سلب حق عرب النقب في البقاء على اراضيهم ولكي لا يحولوا الى تعساء وحطابين وسقاة ماء و « لاجئي سلام » كما قال الدكتور يونس ابو ربيعة الطبيب من عشيرة ابي ربيعة المهددة بالنهب .

٥ — قانون الجمعيات — ١٩٧٩ :

قدم هذا الاقتراح وكان مقررا البت فيه في آخر اسبوع من الدورة الصيفية. ولكن اجل النقاش لضيق الوقت الى موعد آخر في الدورة الشتوية القادمة.

هذا اقتراح غير دمقراطي يؤكد طابع حكومة «التكتل» . فقد جاء ليضع الاسس لتسجيل الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية الجديدة في اسرائيل. حتى الان سجلت الاحزاب والمنظمات الشعبية وفقا لقانون الجمعيات العثماني لعام ١٩٠٩ . وان كان الاقتراح الجديد يبقي حق الاحزاب السياسية ومنظمات الشغيلة والمشغلين قائما وفقا القانون العثماني . ولكن اي تنظيم جديد سياسي او نقابي او اجتماعي او شعبي يجب ان يتم وفقا القانون الجديد الذي سيقر في الكنيست. واذا اقر القانون فهو يحتوي على عناصر تمس بحرية التنظيم وتجيز تدخل السلطة في نشاط الاحزاب والمنظمات.

تبرر الحاجة الى قانون جديد بان قانون الجمعيات العثماني لعام ١٩٠٩ لا يناسب ظروف اسرائيل لانه يجيز تدخل الشرطة ولا يسمح بالتنظيم على اساس قومي ولا يجيز رسميا حل تنظيمات غير فعالة . ولكن هذا التفسير جاء للتستر على هجمة على قانون دمقراطي ضمن حرية التنظيم الكاملة خلال سنوات طويلة .

ان الاقتراح الجديد يمس بحرية التنظيم اذ يشترط تسجيل منظمة او جمعية بموافقة المسؤول عن تسجيل الجمعيات وهو ممثل السلطة ويجيز القانون امكانيات تدخل هذه السلطة بشتى الطرق .

جاء في المادة (١) : يحق لانسانين او اكثر اقامة جمعية بواسطة تسجيلها في سجل الجمعيات . ان هذا هو تغيير سلبي جوهري في الوضع القائم . فان اقامة جمعية او منظمة حاليا لا تستوجب الحصول على رخصة ويكفي الاعلان عنها لمتصرف اللواء . الان يريدون اشتراط شرعية التنظيم بترخيص من مسجل الجمعيات . هذا بالاضافة ، فبموجب المادة (٥) يمنح مسجل الجمعيات الحق في رفض الجمعية والغاء شرعيتها ، الامر الذي يتناقض ومبدأ حرية التنظيم الدمقراطي .

ان التغيير الاساسي الاخر في اقتراح القانون هو خلق امكانية تدخل السلطة بعد تسجيل المنظمة ، لكي يؤدي ذلك الى الغاء شرعية المنظمة او الحزب . ان القانون يجيز بدون حدود الغاء حق التنظيم وحتى القضاء على منظمة او حزب لاعتبارات سياسية. هذا هو مفهوم البند الثالث والبنود ٤٧ و ٤٩ المتعلقة بالقانون .

جاء في المادة الثالثة :

« لن تسجل جمعية اذا كان احد اهدافها ، الواضحة او المفهومة ، ترفض اسس قيام دولة اسرائيل ، وامنها او طابعها الدمقراطي ، او اذا كان هنك مكان للشك في ان الجمعية ستستغل كتغطية لنشاط غير قانوني ».

وهذا يعني ، ان من حق مسجل الجمعيات وبشكل رسمي رفض تسجيل جمعية وحتى المطالبة بحلها بعد تسجيلها اذا شاء ذلك .

ان « التكتل » ينظر الى حركة « سلام الان » التي تعارض الاستيطان في ايلون موريه بانها « تمس بامن الدولة » . وقبل مدة وجيزة اتهم وزير الزراعة شارون اعضاء حزب « التجمع » بانهم طابور خامس لانهم عبروا عن معارضتهم للاستيطان في ايلون موريه . ومن يضمن ان مسجل الجمعيات لن يعرف في المستقبل برنامج السلام العادل القائم على انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل على انه يمس بامن دولة اسرائيل ويشكل رفضا لاسس قيام الدولة وامنها .

كما ذكر آنفا ، لن يسجل تنظيم او حزب اذا كان هناك شك بان التنظيم سيتستر على نشاطات غير شرعية . هذا امر خطير وغير دمقراطي . ولو جاء في القانون : اذا عملت جمعية بشكل غير قانوني او انها تتستر على نشاط غير قانوني ، لكان معقولا . ولكن ان يقرر عدم تسجيلها بسبب الشك في انها قد تتستر على اعمال غير قانونية فان هذا يفتح المجال للتدخل التعسفي والتنظيمي من قبل السلطة لكي تلغي منظمة لاسباب سياسية .

وفقا لهذه الاعتبارات بامكان النيابة العامة — بموجب المادة ٤٧ (٢) و ٤٩ — ان تطالب بحل اي تنظيم او حزب .

جاء في المادة ٤٩ : انه يمكن استدعاء اعضاء منظمة او حزب للتحقيق والزامهم بتقديم وثائق ومعلومات وفقا لطلب الشرطة اذا قرر مسجل الجمعيات انه هناك شكا في امكانية توفر سبب يدعو الى حل الجمعية . وهذا هو تدعيم قانوني لتدخل الشرطة المكارثي في حياة حزب مسجل كجمعية وفقا لهذا القانون ، في الوقت الذي يشكل فيه اقتراح القانون خطرا على حرية المواطن وحرية الانتماء السياسي والتنظيم .

ان اقتراح القانون يظهر وكأنه يستهدف ضمان العمل في داخل الاحزاب ، او ضمان حرية العضو في الجمعية او الحزب . ولكن الهدف هو خلق امكانية تدخل مستمرة من قبل السلطة وممثليها ، باسم المحافظة على دستور الجمعية .

اذا قرر مسجل الجمعيات (وفقا للمادة ٣٨) تعيين محقق لفحص اعمال الجمعية واوضاعها ، فيجب ان تكون مفتوحة امام المحقق .

عديدة هي صلاحيات مسجل الجمعيات والحكومة في التدخل في شؤون جمعية او حزب . وينسون ان الحزب هو تنظيم سياسي لاناس تجمعهم العقيدة المشتركة والرغبة الحرة والمشاركة في النضال الاجتماعي والسياسي وهو ليس «جمعية اعمال».

مع ان اقتراح القانون اذا اقر يجيز للاحزاب السياسية ولمنظمات العمال القائمة وفقا لقانون الجمعيات العثمانية لعام ١٩٠٩ ان تعمل على اساس القانون الجديد . ولكن اقراره وتنفيذه سيشكل سابقة وسيمهد الطريق امام تنفيذه على التنظيمات السياسية القائمة وبهذا يهدد حرية لتنظيمها ونشاطها .

الحلقة الثالثة والاخيرة من هذه الدراسة — في عدد الجمعة القادم .

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول زيارة السادات

النائب ماير فلنر :

التنسيق الاستراتيجي بين بيغن والسادات خطر على اسرائيل

سؤال : ما هي ، حسب رأيك ، ابعاد المباحثات التي ستجري في حيفا بين انور السادات ومناحيم بيغن ؟

ماير فلنر : مثل ابعاد المباحثات السابقة بينهما . بالتأكيد سوف يبحثان حول الوضع في العالم والمنطقة . ويسميان ذلك بـ « الموضوع الاستراتيجي » . وسيستمران في تنسيق خطواتهما ضد الدول المستقلة وضد حركات التحرر القومي في منطقتنا وفي منطقتي الخليج الفارسي وافريقيا . وفي رأيي ان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان لا تجري بدون موافقة حكام مصر . وان تحفظاتهم اللفظية ليست الا نفاقا مثل تصريحاتهم المنافقة بصدد تأييدهم حقوق الشعب الفلسطيني .

سؤال : وماذا بشأن المفاوضات حول « الادارة الذاتية » ؟

ماير فلنر : سوف يتحدثان بالطبع حول ذلك . لكن السادات يدرك جيدا ان بيغن يقترح « ادارة ذاتية للمجاري » ولن يغير اقتراحاته بشكل جذري . ولهذا سيحاولان تجاوز المسائل الاساسية وسيهتمان خلال ذلك بالمسائل الثانوية (تفاصيل الانسحاب من سيناء ، النفط ، السياحة وغيرها) وخلال ذلك يستمر الاستيطان الكولونيالي . وتصعيد الاعتداءات على لبنان يأتي في اطار نتائج اتفاقات « كامب ديفيد » وواشنطن .

سؤال : وماذا بخصوص واشنطن ؟

ماير فلنر : ان واشنطن هي العامل الرئيسي في هذه المؤامرة الثلاثية . وان اسرائيل ومصر بالنسبة لها هما شرطيان في خدمتها ضد شعوب المنطقة . وهما توفران على الولايات المتحدة ارسال جنود امريكيين وتشكلان سوقا هائلا للسلاح . وهما يخططان كذلك لاقامة قواعد عسكرية لجيش الولايات المتحدة الجوي والبحري ليس بعيدا عن حدود الاتحاد السوفييتي . لكنهما في كل ذلك يجلبان الخطر على شعبي مصر واسرائيل ويبعدان السلام الشامل والعادل والثابت . وان النتائج الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية القاسية لهذه السياسة ملموسة الان جيدا .

سؤال : ما هو ، اذن ، الامر المنظور ؟

ماير فلنر : ستفشل المشاريع الامبريالية الامريكية بمشاركة الرجعية الاسرائيلية والعربية في نهاية الامر . لكن خلال ذلك من المحتمل ان تعرض المحاولات الامريكية « باكس امريكانا » (سلام امريكي) في المنطقة ضد مصالح الشعوب وامنها ومن شأنها ان تؤدي الى صدام خطير .

ان التطورات تؤكد انه بدون حل عادل للقضية الفلسطينية وبدون اشراك ممثل الشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية — فان كل الاحاديث عن السلام ليست سوى اوهام وخداع .

ان كثيرا من مواقف حزبنا ، التي ظهرت في اعين البعض مواقف غير واقعية في السابق : تحظى اليوم بتأييد واسع في البلاد . وبالمقابل حددت مواقف حكومة بيغن وحتى حكومة الولايات المتحدة من قبل سفيرها (المقال) في الامم المتحدة ، اندرو يانغ ، انها « غير جدية وحمقاء » . والمقصود مواقفها من المسائل الاساسية : القضية الفلسطينية ، منظمة التحرير وغيرها .

لقد اصبحت قضية الشرق الاوسط قضية عالمية . ان الخطوات الامريكية في المنطقة ، منذ انسحاب الولايات المتحدة من مؤتمر جنيف ، موجهة ضد الانفراج على الصعيد الدولي ومن اجل تصعيد سباق التسلح . ولكن مثل مناطق اخرى في العالم ، ورغم كل الصعوبات ، ستفشل هذه السياسة في الشرق الاوسط وعندها سيحل عهد السلام على منطقتنا . وعلينا ان نعمل من اجل ذلك بواسطة تصعيد نضالنا وبواسطة توحيد الحد الاقصى من القوى في اسرائيل ، بغض النظر عن الفروق الايديولوجية ، في النضال من اجل سياسة جديدة : سياسة سلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

١٩٧٩/٩/٣

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— دائرة الاعلام —

حتى ايار القادم سيتم اسكان ٣٠ منطرة في الجليل

تل ابيب — أعلن موظف مسؤول في دائرة الاستيطان المتفرعة عن الوكالة اليهودية انه سيتم حتى أيار القادم بناء وأسكان ٣٠ منطرة على أراضي الجليل . وان غالبية هذه المناطر ستكون مستوطنات ثابتة في المستقبل .

واضاف أن ١٧ منطرة منها ستكون معدة للاسكان حتى كانون أول القادم . وأن المناطر الـ — ١٣ الباقية ستكون معدة لاستيعاب مستوطنين في أيار القادم . وقال أن عمليات تأسيس جميع هذه المناطر سيفرغ منها في الشهر القادم ، وسيبلغ حجم التوظيفات المالية لكل منطرة ٣٥ مليون ليرة .

واشار الى أن ٢١ من هذه المناطر ستسكنها اقسام من حركات الاستيطان و « الشبيبة الطلائعية المحاربة » وأن الـ — ٩ الباقية منها سوف يسكنها مواطنون عاديون مختلفون .

ومن الجدير بالذكر أن الهدف من اقامة هذه المناطر هو التعجيل في تنفيذ مخطط تهويد الجليل العنصري وتضييق الخناق على الاهلين العرب في الجليل وحرمان القرى العربية من امكانيات التطوير والتطور في الوقت الراهن ومستقبلا .

ايرليخ ينفي احتمال حدوث اعتدال اقتصادي

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعترف وزير المالية سمحا ايرليخ ، هذا الثلاثاء ، بان ميزان المدفوعات سيسوء في المستقبل وذلك ، كما ادعى ، نتيجة ازمة النفط الدولية . ورغم اعترافه هذا قال ان الحكومة لا تنوي احداث « اعتدال » اقتصادي في البلاد . نظرا لان البلاد تعاني من نقص في الايدي العاملة لدى تنفيذ الحكومة لعمليات البناء العسكري في النقب والتي ستكلف ٢٥ مليار ليرة اسرائيلية .

وكانت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية قد اتخذت قرارا بتقليص مبلغ الـ ٧ مليارات من ميزانية الدولة .

سلطات الاحتلال تحظر ٢٨ كتابا في الضفة المحتلة

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — شنت سلطات الاحتلال هجمة جديدة على الحياة الفكرية في الضفة المحتلة . فحظرت على المواطنين الفلسطينيين تداول ٢٨ كتابا معروضا في الاسواق لمجموعة من الشعراء والكتاب العرب . وهذه الكتب تتناول حياة ونضال الشعب الفلسطيني والامة العربية عامة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت حظرت ، في السابق ، نشر مئات الكتب العربية المستوردة من الدول العربية ، في الضفة المحتلة .

سريد ينتقد أساليب الرقابة على الانباء

حيفا — انتقد عضو الكنيست يوسي سريد ، في اجتماع عقد يوم السبت الماضي في تل ابيب ، أساليب الرقابة الحكومية على الانباء والصحف . وعبر عن قلقه من الوضع الذي آل اليه حال حقوق الانسان الاساسية في البلاد .

واضاف سريد ان حقوق الانسان ، وبالاساس حقه في الاطلاع على ما يدور من احداث حوله ، تتعرض لمس بحيث ان المواطن اصبح في حالة لا يصدق فيها المعلومات المذاعة او المنشورة تصديقا كاملا وامينا .

وكان سريد يعتب على قيام سلطات الرقابة بمنعه من نشر معلومات تهم الجمهور .

٥ ملايين يوم عمل خسارة الاقتصاد بسبب الاصابات

تل ابيب — صرح رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، يسرائيل قيسار يوم الثلاثاء المنصرم ان الاقتصاد الاسرائيلي خسر ٥ ملايين يوم عمل نتيجة حوادث العمل ، بالاضافة الى خسارة ٤٠٠ الف يوم عمل اخر بسبب الاضرابات .

واضاف ان اصابات العمل في كثير من الحالات غير قابلة للعلاج . وهي تترك اضرارا بالغة ليس على حياة العامل فحسب ، بل على حياة عائلته التي تعاني نتيجة ذلك الكثير .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — آل خبيص وقعوار في الناصرة يدعون الاصدقاء والمعارف والاقارب الى المشاركة في قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس المرحومة

روز عيسى قعوار — خبيص

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ٨-٩-١٩٧٩ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

ان آل الفقيدة يرجون الاقارب والمعارف والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية لكل فرد منهم .

وفاة المناضل الشيوعي الشيخ « ابو حيدر »

جماهير يركا والمنطقة تشارك في تشييع جثمانه الى المثوى الاخير

يركا — لمراسلنا — في صباح الثلاثاء الماضي لفظ الرفيق الشيخ ابو حيدر حسين سلمان خطار من يركا انفاسه الاخيرة عن عمر يناهز الستين عاما بعد معاناة قاسية من مرض عضال الم به قبل عدة اشهر ، مخلفا مسيرة حافلة بالنضال العنيد والكفاح في صفوف حزبنا الشيوعي .

وقد سجل المرحوم وقائع بطولية عديدة في مكافحة سياسة التمييز العنصري والقهر القومي منذ اكثر من ثلاثين عاما . ولم يمنعه فقدان بصره منذ طفولته ان يعيش حياة ما يميزها هو الكد والعمل والاجتهاد المتواصل لتوفير امكانيات العيش الكريم لاطفاله . وفي الوقت نفسه لم يمنعه فقدان بصره من ان يكون شيوعيا في قريته يركا يناضل ليل نهار ضد الرجعية المحلية وضد معاملة السلطة العنصرية لابناء شعبه حتى في الايام التي كانت فيها سلطات الحكم العسكري تلاحق الشيوعيين والوطنيين من ابناء شعبنا وتحاربهم بالانظمة القاسية وبسلب الارض وحتى لقمة العيش .

وفي الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء اجتمع المئات من جماهير يركا والمنطقة في ساحة القرية لتشييع جثمان المرحوم الى مثواه الاخير . وابن الفقيد باسم حزبنا الشيوعي والمنطقة الرفيق نمر مرقس رئيس مجلس محلي كفرياسيف معددا مناقب الفقيد ومآثره البطولية كذلك نقل تعازي الحزب واهالي كفرياسيف الى آل الفقيد وعموم ابناء القرية .

وباسم لجنة المبادرة الدرزية تكلم الشاعر نايف سليم . فاكد دور المرحوم في توعية شبان القرية وانارة الطريق امامهم للاندماج في الحركة الوطنية وصفوف الحزب ، الامر الذي يترك آثارا واضحة لدور ابي حيدر. وتحدث باسم المجلس المحلي نائب الرئيس السيد يوسف عطاالله مشيرا الى طباع الفقيد الانسانية والتقدمية وعلاقاته الوثيقة بابناء مجتمعه الذين احبهم واحبوه . والقى الكاتب سلمان ناطور كلمة ننشرها في ما يلي . وباسم عائلة الفقيد ورفاقه في الدرب تكلم الاستاذ جمال معدي حيث شكر المشيعين وعاهد ابا حيدر بمواصلة النضال والسير في الطريق التي خطا اولى خطواتها .

***

عندما يصبح الايمان شعلة من نور ..

كلمة الرفيق سلمان ناطور في رثاء المناضل الشيوعي الشيخ « ابو حيدر »

لن يجاملك احد ان قلنا عنك انك كنت مناضلا ابيا شريفا . فكتبت عليك الاقدار ان تفقد البصر لكنك لم تفقد البصيرة .. واخترت طريق النضال صامدا مكرما لم ترضخ لما لا سلطة لك عليه .. ولم تستسلم لما ابتلتك به الطبيعة .. وقطعت اشواطا بعيدة في مسيرتك ، اقمت بيتا يزدهر بما فيه من حلال ، وهو شهادة حية لصمودك وحبك للحياة ..

وفرضت عليك وعلى ابناء جيلك الاحكام العسكرية .. ولم تستسلم ولم ترضخ .. واخترت طريق الكفاح والنضال ، وكنت وحيدا ، او واحدا بين قليلين في قريتك ، قرروا ان يشهروا سيوفهم دفاعا عن الحق والكرامة والبقاء .. وها هم شبان هذه القلعة الصامدة الذين يكملون مشوارك يقفون سدا منيعا في وجه الظالم والظلم والطاغي والطغيان . واخترت بارادتك الالتزام بمبادئ دينك فادركت الحكمة في «الحكمة» .. واخترت بارادتك ايضا طريق ابي ذر الغفاري .. مؤمنا لا مقلدا .. صادقا لا مواربا .. فاعلا .. مناضلا .. مكافحا .. مضحيا من اجل الخير والمحبة والسلام والكرامة ..

وجمعت في دنياك بين عقيدتك في الدنيا وايمانك في الاخرة .. وجعلت من ايمانك في التوحيد شعلة من نور تضيء طريقك الى الاشتراكية والمساواة واخوة الشعوب . وما احوجنا اليوم الى اناس مثلك يدركون حقيقة الايمان بالله والتوحيد هو ايمان بالسلام والمساواة والحرية وهو الايمان بحقوق الشعوب ومحبة الغير وهو التسامح وان الدعوة الى التوحيد هي الدعوة الى رفض الضيم والتصدي للظالم ونصرة المظلوم ونشدة الصداقة وهو التمسك بالارض وهو حب الوطن ..

ادركت هذه الحقيقة .. فعلمت ابناءك معنى الايمان .. وتعلمنا منك طريق النضال مؤمنين ونعاهدك في موتك مثلما عاهدت شعبك في حياتك ان نكمل المشوار .. وسنكمل المشوار ... ونحن نعتز في انك كنت الشرارة الاولى ...

نحن رفاقك نودعك اليوم والاسى يعصر قلوبنا ، ولانك كل مطمئنا على رفاقك فقد تركت من بعدك من هم قادرون على ان يجعلوا من حلمك حقيقة ومن امانيك واقعا مشرفا كريما .

الى جنة الخلود يا ابا حيدر .. عزاؤنا في موتك ما تعلمناه منك ...

كاسترو في مؤتمر عدم الانحياز — بقية

لقد اجتمعنا في هافانا رغم كل دسائس ومناورات الامبريالية الامريكية وحلفائها القدامى والجدد ، ومنهم قادة الصين ، الذين يحاولون تخريب المؤتمر واذا امكن احباطه . وظهر في هذه المناورات خط الولايات المتحدة الامريكية السياسي التقليدي المعادي لكوبا وسعيها الى التدخل في شؤون حركة عدم الانحياز وفرض شروطها عليها .

وقال فيدل كاسترو : « يتهمون » كوبا بانها دولة اشتراكية . نعم نحن كذلك ولنا علاقات اخوية حقا مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية . ونحن شاكرون كل الشكر للاتحاد السوفييتي ، الذي انقذته مساعداتنا السخية وانقذتنا في اصعب الظروف وساعدت بلادنا في الوقوف على قدميها . ونحن شاكرون كل الشكر لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي وضعت بداية عصر جديد في تاريخ البشرية . نحن شاكرون كل الشكر للشعب السوفييتي الذي سحق آلة الحرب الهتلرية ووضع بانتصاره التاريخي بداية ازالة الاستعمار . ومثل هذا الشكر للاتحاد السوفييتي ولمنظومة الدول الاشتراكية تكنه شعوب اخرى كثيرة في عالمنا ، ومنها الشعوب العربية المناضلة ضد العدوان الاسرائيلي وشعوب ناميبيا وزمبابوي وشعوب جنوب افريقيا الرازحة تحت اقسى نير عنصري استعماري .

مهام دول عدم الانحياز

واعلن فيدل كاسترو ، في معرض حديثه عن المهمات الاساسية المطروحة على مجموعة دول عدم الانحياز ، ان ليس امامها ما هو اهم من النضال من اجل السلام والانفراج الدولي والتعايش السلمي ونزع السلاح . ان السلام المتين والمضمون لن يأتي من تلقاء نفسه . وسيكون مضمونا للجميع ، وليس فقط لبعض المناطق في العالم اذا ناضل المجتمع العالمي كله من اجله ، وليس فقط الدول الكبرى ، بل ايضا البلدان الصغيرة بغض النظر عن دسائس الامبريالية الساعية الى التوسع والتي تخطط لتقسيم العالم من جديد .

ان النضال من اجل تدعيم السلام وتعزيز العمليات الايجابية لا بديل

المعقودة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، وان نرحب باستمرار التقدم في اتجاه ردع سباق التسلح والتوصل الى نزع السلاح . ولذا فعلى حركة دول عدم الانحياز ان تدين بشدة مناورات الاوساط المتنفذة في الولايات المتحدة التي تسعى الى اعاقة او احباط المصادقة على هذه المعاهدة .

واضاف كاسترو ان تاريخ حركة عدم الانحياز يدل دلالة بليغة على دورها الهام في تطوير العملية الثورية فقد اصبحت مستعمرات البرتغال السابقة في افريقيا دولا مستقلة تماما. وبعد حرب طويلة ودامية تحرر الشعب الفيتنامي وحقق وحدته . واختفت من الوجود كتلة السنتو (حلف المركز) العدوانية . ولم يعد في ايران شاه . ولم يعد سوموزا يحكم في نيكاراغوا . وتخلصت غرينادا الصغيرة من الفاشي هيلدي . تلك هي النجاحات الواضحة العيان التي حققتها قضية الحرية والتقدم . واصبحت هذه الانتصارات ممكنة لان الشعوب تناضل من اجل اهداف عادلة للتخلص من براثن الاضطهاد والاستبداد . وطريق هذا النضال طويلة .

التنديد بـ « كامب ديفيد »

وعلى مؤتمرنا كذلك تعبير ان يستنكر اشد الاستنكار اتفاق « كامب ديفيد » ، هذا النموذج في الخيانة والتواطؤ القذر ، الذي تم من وراء ظهر الشعوب العربية . لقد رأينا كيف تنتهك اسرائيل ، وبتأييد الولايات المتحدة الامريكية ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني وكيف تزرع الموت والدمار في ارض لبنان . وكيف تساعد الطغمة الحاكمة في مصر عمليا في تحقيق هذا التواطؤ المجرم . بهذه المناورات وبهذه السياسة لا يمكن اقرار السلام الحقيقي في الشرق الاوسط . وانما يراد بها سلام تستفيد معه الامبريالية الامريكية في هذه المنطقة من خدمات شرطييها ، اسرائيل ومصر ، لتحقيق اهدافها ليس فقط في الشرق العربي ، بل ايضا في افريقيا .

ادانة الانظمة العنصرية

واستنكر الرئيس الكوبي في كلمته مناورات المستعمرين الجدد في روديسيا تنفذها تجاه انغولا وموزمبيق وزامبيا وبتسوانا وغيرها من الدول الافريقية المستقلة .

وقال ان جنوب افريقيا اصبحت معقلا للعنصرية بسبب دعم الدول الامبريالية لها سعيا وراء مصالحها الانانية . ودان بشدة اعمال ابادة الجنس وجرائم القتل الجماعية ، التي تنفذها الامبريالية في جنوب افريقيا وفق الاساليب الفاشية الهتلرية .

وأيد كاسترو حق شعب الصحراء الغربية في الاستقلال وتقرير المصير . واعرب عن شكره لموريتانيا لتخليها عن مطامعها التوسعية في تلك البلاد. واهاب بالمغرب ان يغير سياسته تجاه الصحراء الغربية .

نتضامن مع الشعب الفيتنامي

وقال كاسترو — ان موقف كوبا في جنوب شرقي آسيا واضح كل الوضوح. فنحن نؤيد بحزم الشعب الفيتنامي الباسل ، الذي ساهم بقسط لا يقدر بثمن في قضية التحرر الوطني والنضال ضد الامبريالية . ان فيتنام ، التي بينت بمثالها انه ليست هناك قوة في العالم تستطيع تحطيم ارادة شعب يسعى لتحقيق استقلاله وحريته ، اضحت الان ضحية لدسائس وافتراءات واعتداءات الصين المباشرة . فقد شن زعماء بكين اعتداء على هذا البلد ذي السيادة متشدقين بما اسموه حقهم في تلقينه درسا . اننا نرفض هذا الحق في العدوان والقتل والابادة ، التي يطمح اليه نظام ايد بينوتشيت ، حين اطاح هذا الاخير بحكومة ايندي ووافق على عدوان جنوب افريقيا الذي شنته على انغولا ، وتضامن مع شاه ايران وسوموزا نيكاراغوا ويورد السلاح الى السادات ويبرر حصار كوبا ويدافع عن حلف شمال الاطلسي العدواني ويتحالف مع الامبريالية .

وقال : اننا نؤيد لاوس ، التي خيم عليها خطر الاعتداء الصيني . وكوبا تعترف بالحكومة الشرعية الوحيدة لجمهورية كمبوشيا الشعبية . وتحترم التضامن الاممي الذي ابدته فيتنام تجاه هذا البلد الشقيق . وتستنكر بشدة نظام بول بوت الدموي ، الذي اباد ثلاثة ملايين كمبوشيا .

اما فيما يتعلق بتمثيل كمبوشيا في

ويمكن كمثل على ذلك الاشارة الى تمثيل حكومة اوغندا الشرعية ، التي حلت محل النظام السابق ، في هذا المؤتمر .

ضرورة دعم شعوب امريكا اللاتينية

وأعلن كاسترو عن تضامنه مع شعب بورتوريكو ، الذي ترفض اكبر الدول الرأسمالية الامبريالية حقه في تقرير المصير . وأيد رغبة بنما في تحقيق سيادتها الكاملة على قناة بنما ومنطقتها . واهاب ببلدان العالم ان تقدم المساعدات العاجلة والفعالة لشعب نيكاراغوا ، الذي تحرر من اغلال الدكتاتورية المجرمة الموالية لامريكا .

وقال كاسترو : ان كوبا تحتاج ايضا الى دعم وتضامن دولي معها . فالولايات المتحدة لا تزال تضرب من حولها حصارا آثما وتغتصب جزءا من ترابها الوطني خلافا لارادة شعبها .

واعار فيدل كاسترو في كلمته اهتماما خاصا للوضع الاقتصادي في الدول النامية ، التي تتحمل العبء الاساسي لما يعانيه العالم الرأسمالي من ازمات .

دعوة الى الطلاب الجامعيين الجدد

تنظم لجنة الطلاب الجامعيين — ابناء الناصرة — ايام استشارة للطلاب الجامعيين الجدد من الناصرة والقرى المجاورة لمساعدتهم على حل المشاكل التي قد تواجههم في بداية السنة الدراسية . وذلك يوم الجمعة ١٤-٩-١٩٧٩ ما بين الساعة ٤ — ٦ بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

لجنة الطلاب الجامعيين
— ابناء الناصرة —

● تعازينا ●

● الى آل خطار في يركا بوفاة المناضل الشيوعي حسين خطار (ابو حيدر) .

مجلس معلوت ترشيحا نموذج «للشراكة» القائمة على التمييز العنصري

شبان ترشيحا العرب يفضحون مواقف رئيس المجلس المحلي وسياسته

ترشيحا — من فضيل خوري — بمبادرة من نادي الشباب في ترشيحا تم مؤخرا لقاء في النادي بين رئيس مجلس محلي معلوت ترشيحا السيد شلومو بحبط وعدد كبير من شباب القرية، حيث نوقشت أهم المشاكل التي تجابهها القرية مثل أزمة السكن والنظافة والمجاري ومدخل القرية الجديد ومنح الدراسة المخصصة للطلاب الجامعيين.

وكانت الدعوة لهذا اللقاء عامة ... الشيء الذي كان بارزا هو ... جمهور كبير معظمه من الشباب ... محتاجي السكن، الامر الذي يبين ... وضوح سياسة التمييز والاضطهاد والتضييق على قرانا العربية. وجدير ... بالذكر انه في ترشيحا يوجد ما يقارب ... شاب كلهم عزب بسبب عدم ... وجود المسكن. فبالرغم عن الشراكة ... القائمة بين ترشيحا ومعلوت الا ان ... معلوت هي مستوطنة تطوير تنال ... الميزانيات السخية من مختلف الوزارات ... مئات وحدات السكن القائمة في ... معلوت تنتظر من يسكنها (طبعا من ... اليهود). وتقام بها المصانع والمنشآت ... والملاعب المجهزة بكل ما يلزمها ويجري ... تنظيف الشوارع يوميا وغيرها من ... الخدمات.

أما حصة ترشيحا فلا شيء سوى ... جمع القمامة من العربات مرة واحدة ... في الاسبوع. ولا غرابة أن تصبح ... هذه العربات مأوى للذباب والحشرات ... والروائح الكريهة.

لقد أجاب رئيس المجلس ردا على ... السؤال عن أزمة السكن والمساكن التي ... وعد باقامتها قبل الانتخابات بمزيد من ... الوعود، ولكنه ادعى: تتم العرب ... يريدون السكن في مساكن مشتركة. ... ثم مثلا على ذلك المساكن التي ... بنيت في المكر. وقد أجابه الشباب ... ان هذه المساكن أعدت لترحيل عرب ... عن منيتهم وليست لسكان المكر ... الذين هم بأمس الحاجة اليها وقد ... بنيت على أرضهم. كما انه تطرق ... الى امكانية السكن في معلوت لعرب ... ترشيحا بان من يعمل في جهاز الامن ... (بوليس أو جيش أو ما شابه) يحق ... له ان يسكن في معلوت. ولكن عليه ... ان يتقدم بطلب الى وزارة الاسكان. ... أما باقي مواطني ترشيحا فعلى كل ... من يرغب في ذلك أن يتقدم بطلب الى ... وزارة الاسكان أيضا ولم يؤكد ان كان ... سيحصل على ذلك أو لا. وهكذا ... يبقى أهالي ترشيحا تحت رحمة الوعود ... وأزمة السكن أو حتى اعطائهم ... أرض للعمار مع العلم بأن معلوت

و «موشاف معونه» اقيمتا على ارض ترشيحا وقسم كبير من هذه الاراضي يمتلك اصحابها في القرية.

أما مشروع المجاري الذي بدء العمل به قبل الانتخابات على قدم وساق فقد توقف كليا مع انتهاء الانتخابات. واكثر من هذا فقد بدأ المجلس المحلي بتقديم كل صاحب بيت تمر المياه القذرة من أمام بيته الى المحاكمة حتى أصبحت تقام المحاكمات الجماعية لاهالي ترشيحا.

كما ان رئيس المجلس هدد باستمرار المحاكمات متناسيا بذلك مسؤولية اتمام مشروع المجاري التي تقع على عاتق مجلسه.

أما عن قضية كنس الشوارع فقال ان على اهالي ترشيحا ان يعطوا عمالا لهذا الغرض في القرية لانه لن يأتي اي عامل من معلوت لكنس شوارع ترشيحا.

كما انه تنصل من مسؤولية تغيير المدخل الجديد للقرية اذ أصبح مدخلا لموشاف معونه كما كتب على المدخل: «معونه بدون ترشيحا». هذا بالاضافة الى تعبيد شارع جديد عزل ترشيحا عن الشارع الرئيسي وافقدها موقعها المركزي بين القرى المجاورة.

وحول المنح الدراسية لطلاب الجامعات من معلوت وترشيحا البالغة بمجموعها ١٥٠ ألف ليرة، فقال ان حصة ترشيحا ٥٥ ألفا والباقي لمعلوت. قال رئيس المجلس بانه يوجد ٤٠ طالبا جامعيا من معلوت سيوزع عليهم المبلغ الباقي (وهو ٩٥ ألف ليرة). وعندما قال له الحاضرون بأن في ترشيحا يوجد ٦٠ طالبا جامعيا بدأ يلف ويدور في أجوبته وعندما عجز عن اقناع الحاضرين قام بعصبية وقال، قبل خروجه من القاعة، انه لن يقيم مثل هذه اللقاءات بعد الآن كي لا يفتح المجال «للتحريض» انما هو على استعداد لاقامة اجتماعات مصغرة فقط.

ان كل من كان في هذا اللقاء او سمع بما دار فيه استنكر تصرف السيد بحبط ذلك الذي صور نفسه قبل الانتخابات رئيسا ديمقراطيا يعمل على تحقيق المساواة. وما ان انتهت الانتخابات حتى ظهر على حقيقته ينفذ سياسة الحكام. وقال له احد الحاضرين انه فقد التأييد له بين اهالي ترشيحا نتيجة اهماله لمصالحها بعد الانتخابات.

ان مطلب الساعة هو ان يتوحد كل اهالي ترشيحا بجميع فئاتها وخصوصا اعضاء المجلس المحلي فيها ضد سياسة التمييز والتضييق التي تمارس ضدهم وضد جميع العرب في البلاد.

نهب ٣٥٠٠ دونم من اراضي قرية سكاكا
الاهالي يتوجهون الى المحكمة العليا

القدس — لمراسلنا — ابلغت سلطات الاحتلال مختار قرية سكاكا الواقعة بالقرب من طولكرم المحتلة عن مصادرة ٣٥٠٠ دونم من اراضي القرية وضمها لمستوطنة اريئيل القريبة والقائمة على اراضيهم. وبعد ان علم اصحاب الارض بالامر توجهوا الى المحكمة العليا طالبين الغاء أوامر المصادرة غير القانونية. وقد احيلت القضية الى المحكمة وسنبت فيها هيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة.

ومن جهة اخرى تقدم عدد من اهالي قريتي عين يبرود وسلواد الواقعتين بالقرب من رام الله بشكوى الى سلطات الحكم العسكري على قيام مستوطني «عوفره» بحرث أراضي القرية الخاصة. وقد شكلت المحكمة العسكرية لجنة خاصة لبحث هذا الامر والاستماع الى الشكاوى، وفي الوقت نفسه قررت سكرتارية مستوطنة «عوفرة» رفع شكوى الى المحكمة العليا من اجل تنفيذ الخارطة الهيكلية التي اقرتها السلطات للمستوطنة، وتضم ٨١٠ دونمات من اراضي القرى المجاورة.

وتفيد صحيفة «الشعب» المقدسية ان سلطات الحكم العسكري تحظر على اصحاب هذه الارض اقامة الابنية عليها او تسجيلها في مكاتب التسجيل بحجة انها ضرورية لاحتياجات الامن.

انتخابات الهلال الأحمر بغزة
مؤشر ايجابي لتنامي وعي الجماهير

جرت في الخامس عشر من حزيران الماضي الانتخابات للمرة الثانية في جمعية الهلال الاحمر بغزة. وقد تميزت الانتخابات الاخيرة عن تلك التي تمت قبل سنتين بتزايد اهتمام العناصر الشابة بهذه الجمعية. فقد تزايد عدد الاعضاء المنتسبين من حوالي ثلاثمائة عضو الى ما يقرب من ثلاثة آلاف عضو. وقد لوحظ ان هذا التزايد في العدد كان دليلا على وعي الجماهير من ناحية ولكنه من ناحية أخرى كان يشير الى رغبة بعض ذوي الميول المشبوهة لعرقلة سير الجمعية. فقد قام هؤلاء متلفعين بعباءاتهم القبلية، وبعد أن اعطتهم السلطات الضوء الاخضر، قاموا باستغلال الدين وتظاهرهم بالحرص عليه بشن حملة على المجلس السابق للجمعية، والتشنيع بمختلف الوسائل على القائمة المنافسة متهمين عناصرها بالشيوعية ظانين ان وعي الناس لا زال يحبو عند عتبة الاربعينات أيام كانت لفظة شيوعية رديفا لكل المساوىء التي كانت تروج لها اجهزة الاعلام الامبريالية.

لقد كان تظاهر السلطة ووقوفها الى جانب العناصر المشبوهة واضحا وضوح الشمس. فقد حاربت العناصر التقدمية واليسارية بمختلف الوسائل لابعادها عن الجمعية. كما ان السلطة اصدرت آمرا بمنع دخول الاموال للجمعيات الخيرية في المناطق المحتلة.. والواضح من هذا الامر ان جمعية الهلال الاحمر بغزة هي المستهدفة حيث ان السلطة بررت قرارها هذا بان الجمعية قامت باستغلال الاموال التي تصلها لاغراض سياسية. — حجة واهية — لانه اذا كان ذلك صحيحا! فهل يعقل ان تقف السلطة مكتوفة الايدي امام نشاط تعتبره معاديا لها ؟! ثم ان السلطة اصدرت آمرا شفهيا بوقف العمل في مشروع المستشفى التابع للجمعية — ربما كان مع السلطة الحق في ذلك! — لان المستشفى قد يقوم بنشر المبادىء والافكار الشيوعية في تراب وهواء القطاع.

ويرى المراقب الموضوعي ان السلطة تعطي «كارتا أبيض» للطرف الاخر وعناصره المشبوهة لممارسة نشاطاتهم بحرية.. فقد قامت عناصر من الزعران المزودين بالخناجر بمحاولة لتخريب اجتماع الجمعية العمومية للهلال الاحمر بينما كان ضباط المخابرات ينتظرون في الشارع اسفل مكان الاجتماع مترقبين ما ستسفر عنه المحاولة مستعدين للتدخل وفرضها يريدون. ولولا سعة صدر المسؤولين عن الجمعية لكان حدث ما لا تحمد عقباه. فقد فوت هؤلاء بوعيهم كل فرصة أمام محاولات التخريب المدروسة مما جعل لهذه المحاولات التخريبية اثرا سلبيا على اصحابها وكشف نواياهم الحقيقية وانهم جعلوا ولا زالوا يجعلون من الدين قميص عثمان.

لقد صرح رئيس بلدية غزة لصحيفة امريكية ان الفئات (المعتدلة) ستحقق نصرا كاسحا على الشيوعيين... هذا التصريح له دلالاته ومغازيه. ان المتابع الواعي لمجريات الاحداث قبل الانتخابات يدرك انه حدث استقطاب حاد بين قطبين أولهما قطب العناصر المعارضة للحلول المطروحة على الساحة. هذه العناصر كانت ولا تزال مدعومة بتعاطف اوسع الجماهير العمالية والطلابية والمثقفين الوطنيين معها. والثاني قطب العناصر التي تروج انها معتدلة. وقد استعانت هذه العناصر بروابطها القبلية المهترئة، كما حاولت استثارة العواطف الدينية.

لقد بنت السلطة قصور آمالها على الرمال المتحركة حين ظنت واهمة ان هذه العناصر (المعتدلة) تتمتع بالتأييد الشعبي. فقد تكاتفت جهود زلم النظام المصري مع زلم السلطة وزلم البلديات.. بلدية غزة بما تمثله بولائها للاردن، وبلدية خان يونس والعناصر القبلية فيها.. تكاتفت جهود هؤلاء جميعا من اجل دحر الشيوعيين كما كانوا يروجون. ورغم كل ما بذلوه وما انفقوه وما اقاموا من ولائم فقد كان وعي الناخبين اكبر من كل محاولاتهم المكشوفة والمشبوهة في آن معا.

فقد بات الجميع يدركون ان الخطر الذي يهددهم ليس هو الخطر الشيوعي كما يدعي هؤلاء.. ان الانتخابات الاخيرة كانت ميدانا لاختبار القوى بين الجماهير من جهة والسلطة واتباعها من جهة آخرى. كانت السلطة ترى في الانتخابات خطوتين:

١ — الخطوة الاولى الى الامام: وتأتي هذه الخطوة في حالة فوز القائمة «المعتدلة» والتي تشمل الكثير من العناصر الرجعية والساقطة جماهيريا والتي ستعطي موافقتها الفورية حال نجاحها على كل ما يجري الاعداد له بالنسبة للقطاع. كانت السلطة والنظام المصري يريان في نجاح هذه العناصر خطوة مشجعة للاسراع في تنفيذ «الحكم الذاتي». لقد نقلت اذاعة اسرائيل قبيل الانتخابات بفترة قصيرة — وكان نجاح القائمة الثانية قد بات في حكم المؤكد — نقلت هذه الاذاعة نبأ مفاده ان رحلات الطلاب بين مصر وغزة ستتم عن طريق الهلال الاحمر المصري الذي ترأسه السيدة جيهان السادات... هذا الهلال الجيهاني لا بد له من هلال على نمطه في غزة ليتعاون معه كخطوة أولى نحو «الحكم الذاتي».. ان نجاح هذه الفئات كان يعني الشيء الكثير بالنسبة لطبخة «كامب ديفيد». ان هذا النجاح كان سيتبعه بالضرورة اجراء انتخابات في المجالس البلدية والمؤسسات الاخرى. وقد كتبت صحيفة «جروزليم بوست» في عددها الصادر يوم الاثنين ١٩—٧—٧٩ شيئا عن موضوع «الحكم الذاتي» وأثر نتائج نجاح العناصر التقدمية في الحيلولة أو على الاقل اعاقة قيامه.

٢ — الخطوة الثانية الى الوراء: وقد تأكدت هذه الخطوة بعد نجاح العناصر التقدمية التي فازت بسبعة عشر مقعدا من اصل الواحد وعشرين مقعدا التي يتكون منها مجلس ادارة الجمعية. لقد كانت نتيجة الانتخابات مخيبة لآمال السلطة التي بدأت في تنفيذ خطتها التالية والتي كانت معدة للتنفيذ في حالة فشل العناصر المشبوهة في الحصول على جميع مقاعد الجمعية. لقد اوعزت السلطة الى احد الاربعة الذين نجحوا في مجلس الادارة من القائمة الثانية ان يتقدم بشكوى ضد عملية الانتخابات لمديرية الداخلية في القطاع. ان الشخص صاحب الشكوى ينسق وبشكل واضح ومعروف للجميع مع بلدية غزة. وقد راجت اشاعات مؤخرا حول انه سيصبح عضوا في مجلس بلدية غزة... لقد استطاع هذا الشخص ان يقنع شخصا آخر فقط من داخل مجلس الادارة الحالي من اصل الاربعة بالتوقيع على الشكوى بينما رفض الاخران التوقيع والانزلاق في هذا المنزلق المشبوه باللجوء الى السلطة وبشكل مكشوف والطلب منها ان تلعب دور الحكم في قضية كانت ولا تزال السلطة بعيدة عنها. لقد وصف أحد الذين رفضوا توقيع الشكوى بان هذه العملية تثير في الانسان الرغبة في التقيؤ.

هذا وفي اليوم التالي لتقديم الشكوى مباشرة قامت دائرة الداخلية في الحكم العسكري بتوجيه كتاب لرئيس الجمعية الدكتور حيدر عبد الشافي تخاطبه فيه على انه الرئيس السابق للجمعية. ان صيغة الخطاب توحي بأن الغاء الانتخابات اصبح أمرا مفروغا منه في نظر السلطة التي ان نجحت في احداث مثل هذا الانطباع في اذهان رئيس واعضاء الجمعية فانها تكون قد فتحت ابوابا واسعا امام المساومات المكشوفة على أشياء معينة أو الضغط لرفض بعض العناصر وتعيين عناصر بديلة (ولعل ما حدث في الهلال الاحمر في الخليل يعطينا المؤشر الواضح على ذلك).. اننا أمام محاولات مكشوفة تستهدف عرقلة الجمعية وشل حركتها وابقاءها على الاقل في وضع «مكانك سر». وهذا ما لن يحدث أبدا، اذ ستنطلق الجمعية رغم كل الصعوبات الى الامام وستتجاوز هذه الازمة كما تجاوزت الازمات التي كانت تثيرها السلطة باستمرار.

صبري ثابت

بالاجماع يعترض مجلس كفر ياسيف على التشطيبات التعسفية في ميزانيته

كفرياسيف — لمراسلنا — بعث رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف، الرفيق نمر مرقس، اعتراضا رسميا الى حاكم لواء الشمال ونسخة عنه الى وزير الداخلية بخصوص التشطيبات التعسفية التي قام بها مكتب حاكم لواء الشمال في الميزانية العادية التي اقرها المجلس للسنة الجارية.

وكان المجلس قد درس هذه التشطيبات في جلسته الطارئة التي عقدها في ٣٠ آب الماضي وقرر الاعتراض عليها والمطالبة بجلسة جديدة لبحثها مع حاكم اللواء.

لقد أصابت التشطيبات والتقليصات ٤١ بندا من باب المصروفات و ٤٨ بندا من باب المدخولات في الميزانية التي اقرها المجلس.

وبلغ مجموع التشطيبات حوالي ٤٠٪ من الميزانية (١٥ مليون ليرة من ٤١ مليونا). وامحت بسببها كل بنود المساهمة في ميزانية غير عادية (تطوير) وعدة بنود في مجال الخدمات الثقافية والتربوية والصحية وتخفيض الضرائب عن العائلات المعوزة وكثيرة الاولاد، وتطوير محطة لسيارات الاجرة، واصابت التقليصات الجدية بنود صيانة الشوارع والانارة العامة وجهاز المجلس ومخصصات بساتين الاطفال وصيانة الاماكن المقدسة وغير ذلك. وقد تشاطر حاكم اللواء فرفع بشكل مصطنع الدخولات من مشروع المياه ومن المدرسة الثانوية حتى اظهرهما وكأنهما مشروعان مربحان هما وحسب تعليمات وزير الداخلية ويوفران اكثر من مليون ليرة! بينما نفقاتهما وكل ذلك حتى يتسنى له مشروعان مغلقان تغطي مداخيلهما مبلغ الهيئة العامة في الميزانية من حوالي ١٨ مليون ليرة الى حوالي ٤ ملايين.

اما الاغرب والاعجب فهو الموقف من ميزانية التطوير. فمقابل الميزانية التي قررها المجلس والبالغة ١٦٠ مليونا عن السنة الجارية والسنة المقبلة، فان القائمقام المسؤول عن الميزانيات اعلم ممثل المجلس في الجلسة المشتركة لبحث الميزانية ان مكتبه خصص مبلغ مليون ليرة فقط من وزارة الداخلية كمساهمة في هذه الميزانية (كاف اشراي). وهذا بعد تشطيب كل ما هو متعلق بالتطوير في الميزانية العادية!!

لجنة الطلاب في جامعة تل ابيب تهدد بالاضراب

تل ابيب — الوكالات — في مطلع هذا الاسبوع قررت لجنة الطلاب في جامعة تل ابيب الاعلان عن اضراب عن التعليم اذا لم تستجب ادارة الجامعة لطلب اللجنة بدفع رسوم التعليم بسبعة اقساط متساوية بدلا من اربعة اقساط. ومن المتوقع ان تتخذ جميع اللجان الطلابية في الجامعات الاخرى قرارات مماثلة لانها تقدمت هي كذلك بهذا الطلب. ويذكر ان السنة الدراسية الجامعية الجديدة ستفتتح في اواخر شهر تشرين الاول القادم.

الشرطة تعتدي على محتاجي السكن المتظاهرين

تل ابيب — لمراسلنا — تظاهر المئات من الازواج الشابة ومحتاجي السكن من سكان كفار شليم، مساء الاحد الماضي، احتجاجا على اهمال الحكومة لقضاياهم وحاجتهم في سكن انساني.

وقد اقام المتظاهرون الحواجز واغلقوا الطريق عند مفترق شارع اللد — تل ابيب واحرقوا سيارة باص قديمة بمحاذاة الشارع ورفعوا شعارات تهاجم الحكومة وسياستها الاقتصادية وتطالب باسقاطها. فهرعت قوات كبيرة من الشرطة واعتدت على المتظاهرين واعتقلت العشرات منهم لكنها لم تنجح في تفريقهم فعادوا وتجمعوا وساروا الى مركز الشرطة مطالبين باطلاق سراح المعتقلين. وفي منتصف الليل تفرقوا مؤكدين انهم سيواصلون نضالهم حتى يحققوا مطالبهم.

ارباح مصانع البحر الميت ٥٧٠ مليون ليرة

تل ابيب — الوكالات — صرح مدير شركة مصانع البحر الميت ان ارباح الشركة لهذا العام وصلت الى ٥٧٠ مليون ليرة منها ٢٥٠ مليون ليرة ارباح نتيجة التداول بسندات مربوطة بجدول الغلاء و ١٤٤ مليونا الارباح الصافية من الانتاج. وستوزع هذه الارباح على اصحاب الاسهم في الشركة. اما العمال الذين يبلغ عددهم ١٢٠٠ عامل فسيوزع عليهم مبلغ ١٨ مليون ليرة أي ما يعادل راتبا شهريا لكل عامل.

اغلاق احد مراكز «نجمة داود» في بئر السبع

بئر السبع — قررت ادارة «نجمة داود»، منذ الاسبوع الماضي، اغلاق المحطة التابعة لها في بئر السبع بسبب الاوضاع التي تعاني منها.

وابتداء من صباح الاحد اغلقت غرف الاسعاف الاولي وبنك الدم المحلي واوقفت خدمات سيارات الاسعاف، عدا سيارة واحدة فقط تعمل في الحالات الصعبة.

كما سيبلغ ١١ عاملا في المحطة باقالتهم من اعمالهم في نهاية الشهر الحالي. وسيخرج قسم اخر الى العطلة.

مع رافضي الخدمة الاجبارية

سليم تشقوش — مهنا زيد زيد — نكتد بشير — شكيب بشير

اعداد: جهاد سعد

من شفاعمرو

● سليم تشقوش (١٩ عاما) — ... لعائلة فقيرة مؤلفة من ١٢ نفرا، ... مريض. تعرفنا في هذه الزاوية ... على اخيه على تشقوش، ... فر من الخدمة لمدة خمسة اشهر ... قبض عليه مؤخرا. وقد هرب ... من الخدمة قبل شهرين ولا يزال ... وهو يرفض الخدمة الاجبارية ... اصراره على الصمود في موقفه.

● مهنا زيد زيد (٢١ عاما) — ... لعائلة كثيرة الاولاد. طلب ... في شهر تشرين الثاني عام ... ولكنه هرب لمدة ستة اشهر ... ايار ١٩٧٧ حيث عاد الى المعسكر ... يوم واحد. هرب بعده لمدة سنة ... اخرى.

... تشرين الاول ١٩٧٧ عاد للخدمة، ... الوعود المزيفة التي اطلقها ... الكنيست امل نصر الدين ... عطشه، ولكن سرعان ما ... بريق هذه الوعود وحكمت ... العسكرية على مهنا بالسجن ... شهرين. هرب بعدهما لمدة عشرة ... على التوالي، ثم حكم عليه ... لمدة ٤٩ يوما. واطلق ... في آب ١٩٧٨ ليهرب مرة أخرى. ... يزال هاربا حتى كتابة هذه ... وهو يرفض الخدمة الاجبارية ... مبدئية وضميرية.

... نزيه مهنا ابو رشيد (١٧٤٥ ...) — هو ابن لعائلة كثيرة الاولاد، ... السابق من اجل اجراء ... الفحوصات الطبية، وطلب قبل ... للخدمة وهو يرفضها ... لاسباب مبدئية تعود الى كونه ... ولا وثانيا لكون الخدمة في ... ستحول دون مساعدته لعائلته ... ووالده، الذي يعاني من ... زمن.

المغار

... شكيب بشير (٢٧ عاما) — ... نهى دراسته الثانوية وطمح الى ان يستمر بدراسته الاكاديمية، وفعلا بدأ يدرس في جامعة القدس سنة تحضيرية لكنه اضطر لمغادرة مقعد الدراسة، في اعقاب تجنيده القسري عام ١٩٧٣.

لم يستكن للتجنيد فهرب بعد ساعة من تجنيده لمدة ١٧ يوما الى ان تم القبض عليه وحوكم بالسجن لمدة ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ. بعد ذلك استمر في الهرب، على فترات متراوحة امتدت ٢١ يوما وثلاث سنوات، ولم تنجح المطاردات في الامساك به، فتركوه وحاله.

وفي فترة وعود امل نصر الدين وزيدان عطشه المشبوهة، يقول شكيب «وعدوني بالا اقدم للمحاكمة في حال رجوعي، لكن هذا الوعد كان بدون رصيد فعندما سلمت نفسي قدمت الى المحكمة العسكرية، حيث حكمت علي بالسجن ١٩ شهرا، ٧ اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ لمدة بسنتين».

ويضيف «بعد السجن بسبعة أشهر انهيت الخدمة الاجبارية، التي ارفضها مبدئيا وضميريا. وانخرطت في صفوف نضال لجنة المبادرة الدرزية».

● نكتد بشير (٢٤ عاما) — وهو شقيق شكيب. رفض الخدمة في سن التجنيد، فلم يذهب للفحوصات الطبية حتى اعتقلته السلطات عام ١٩٧٤ واقتادته بالقوة لاجراء الفحوصات تحت «حماية» خاصة. وقد اعلمهم انه يرفض الخدمة الاجبارية لاسباب مبدئية، فقام مندوب مكتب التجنيد بتهديده بالسجن، لكن نكد لم يرضخ لهذه التهديدات وأبرز لهم شهادات مرضية، جرى على اثرها اعفاؤه من الخدمة الاجبارية.

***

هذا وقد التقيت احد الشبان، الذين اطلق سراحهم من السجن العسكري مؤخرا، وحدثني عن موقف الشبان الدروز الرافض علنا للخدمة الاجبارية حتى داخل اسوار السجون وأمام أعين المسؤولين.. وقد عبروا عن تأييدهم الكامل لمطالب ونضال لجنة المبادرة الدرزية ضد التجنيد الاجباري برسمهم قبضة الصمود على ثيابهم وفوقها نقش لجنة المبادرة الدرزية.

موجة جديدة من الغلاء

حيفا — اجتاحت بعض مواد الاستهلاك الاساسية موجة جديدة من الغلاء، فمطلع هذا الاسبوع، هي الثالثة من نوعها منذ قرار الحكومة تقليص المساعدات (السوبسيديا) عن المواد الاساسية.

وتشمل هذه الموجة، في الاساس، مواد التموين والتنظيف. وبعض هذه المواد، منتوجات البسكويت والمخابز، ترتفع اسعارها للمرة الثانية على التوالي خلال الثلاثة أسابيع الاخيرة. وفيما يلي ننشر قائمة بنسبة غلاء بعض المنتوجات:

- بسكويت كفر سابا — ١٠ بالمئة.
- بسكويت اخوان غاتينيو — ١٠ بالمئة.
- منتوجات بسحاق شالتيل من البسكويت والكعك (بيفلا) — ١٠ بالمئة.
- حلويات «هدار» — ١٠ بالمئة.
- حلويات «فيشينجر» — ٢٠ بالمئة.
- حلويات «مان» — ٢٠ بالمئة.
- منتوجات «أوسم» — ٥ — ٧ بالمئة.
- منتوجات «شيمن» — ١٠ — ١٢ بالمئة.
- لحوم «ميلوزان» — ١٠ بالمئة.
- منتوجات «سور» — ١٠ بالمئة.
- اللحوم المجففة — ١٦٫٥٪.

زاهي كركبي يطالب البلدية بأن يشمل برنامج التطوير قضايا السكان العرب الملحة

حيفا — لمراسلنا الخاص — خصص اجتماع مجلس بلدية حيفا، الذي عقد يوم الاربعاء ٢٩—٨—١٩٧٩، لبحث برنامج التطوير لعام ١٩٨٠/١٩٧٩. وتبلغ الميزانية المقترحة لهذا البرنامج مبلغ ٥٠٧ ملايين ليرة.

وفي شرحه لبرنامج التطوير طالب رئيس البلدية الحكومة بتغطية كل ما ينقص البلدية من ميزانية التطوير على شكل منحة وليس على شكل قروض، لان قروض البلدية بلغت مبالغ هائلة ولا مقدرة لها على تسديدها.

ومما يميز البرنامج المقترح ان ٦٠٪ من مخصصات الميزانية مخصصة لمشاريع اجتماعية ورفاهية، أي تهدف الى منح السكان خدمات بلدية افضل في مختلف المجالات.

وقد اشترك في النقاش الذي دار حول هذا الموضوع الرفيق زاهي كركبي فتحدث عن العديد من الامور فاشار الى الفيضانات التي تحدث في شارع هعتسمائوت وغيره من شوارع البلدة السفلى بعد سقوط مطر غزير في فصل الشتاء. وقال ان فيضانات مشابهة تحدث في وادي النسناس ومحطة الكرمل والحليصة، وحتى في حي عباس، فيمتلىء الشارع الرئيسي بالمياه لعدم وجود مجار معدة تحت الارض لاستيعاب مياه المطر. وطالب بتخطيط حل هذه القضية.

وتحدث عن البطء في تنفيذ بعض المشاريع.. فمثلا هناك قرار بهدم البناية رقم ١٤ في شارع الخوري التي تعرقل سير السيارات وتهدد سلامة المارة. وقال انه مر عامين على البدء بمعالجة هذه القضية، وليس واضحا متى سينتهي حلها ويتم هدم هذا البناء.

واشار الى ان برنامج التطوير، على الرغم من التحسينات العديدة التي تمت، مؤخرا في الشوارع، لا يقدم حلا لازمة دخول السيارات الى حيفا من جهة الشرق في ساعات الصباح وبعد الظهر، عندما يصل العمال الى اعمالهم ويعودون الى بيوتهم. وطالب بتوسيع شارع شيمن والشارع الذي يمر من حي وادي الصليب لتتمكن اعداد اكبر من السيارات من استعمالها.

ثم تحدث عن اخطار القطارات فقال ان خمسة اشخاص قتلوا في الاشهر الاخيرة عندما صدمتهم القطارات. وطالب ببناء سياج على امتداد خط سكة الحديد الكائن في منطقة بلدية حيفا لمنع مرور المارة وبتصليح المعابر القائمة تحت خط سكة الحديد والتي يستعملها المارة والسيارات للوصول الى شاطىء البحر. كما طالب ببناء معبر جديد.

وفي حديثه عن الحدائق اشار الى حديقة البلدية التي تم بناؤها في وادي النسناس في شارع الخوري. ولكنه طالب بحدائق بلدية في حي الحليصة ومحطة الكرمل وحتى في حي عباس.

كما طالب بوضع برامج لاعادة بناء سوق الخضار في وادي النسناس لان وضعه الحالي لا يتلاءم ومتطلبات الحي. كما انه لا يساعد على المحافظة على النظافة في منطقة وجوده.

وفي كلامه عن برامج الثقافة طالب باقامة فرق موسيقية للاولاد العرب في حيفا، وفتح نواد في احياء الحليصة والمحطة ووادي النسناس.

وفي النهاية اقترح تجميع العديد من دوائر البلدية المفرقة في مختلف انحاء المدينة في عمارة كبيرة جديدة. واقترح التخطيط لبناء عمارة كهذه في المستقبل.

ليلة صاخبة ثانية في كفار شاليم

تل ابيب — لمراسلنا — ليلة صاخبة ثانية خلال هذا الاسبوع شهدتها كفار شليم، الواقعة الى الجنوب من مدينة تل ابيب.

فقد خرج، هذا الثلاثاء، الى الشارع الرئيسي الموصل بين تل ابيب واللد مئات السكان احتجاجا على نقل شركة «دان» لمحطة خط رقم ١٦ الاخيرة الى عدة مئات من الامتار. واضرم المتظاهرون النار باطار السيارات ودمروا محطتين للشركة وقذفوا قوات الشرطة بالحجارة وحطموا زجاج السيارات. ولم تتمكن الشرطة من فتح الشارع الا في الساعة العاشرة والنصف مساء بعد ان اعتقلت ١١ شابا.

الشرطة تواصل تحقيقاتها بقضية جهاز التنصت

تل ابيب — لمراسلنا — جددت الشرطة مؤخرا تحقيقاتها في قضية جهاز التنصت الذي عثر عليه قبل حوالي العامين في مركز قيادة الشرطة في تل ابيب في شارع موسكين رقم ٨، بعد ان تلقت معلومات جديدة عن القضية.

وكشف احد ضباط الشرطة ان التحقيق في هذه القضية لم يتوقف خلال هذه الفترة، بل جرى ببطء. وان الشرطة مصممة على كشف منفذي هذه الخطة.

ومن الجدير بالذكر ان احد ضباط الشرطة عثر في آب ١٩٧٧ على جهاز للتنصت الصق بشباك ضابط التحقيقات الخاصة بالجريمة.

ارتفاع جديد في اسعار الماء والكهرباء

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية رفع اسعار الكهرباء بمعدل ٢٥٫٣٪ واسعار المياه بمعدل ١١٫٥٪ — بعد ان كانت اسعار الكهرباء قد ارتفعت مؤخرا بنسبة ٢٨٪.

وبرر وزير الطاقة موداعي هذا الارتفاع الجديد، الذي سيدفعه المستهلكون، بقوله: ان هذا الارتفاع جاء لتغطية العجز في شركة الكهرباء والمتوقع ان يصل حتى نهاية العام الحالي الى ٢٤٧ مليار ليرة. وقال: ان هذا الارتفاع سيضمن ١٤٨ مليار ليرة لشركة الكهرباء. وادعى الوزير موداعي ان ارتفاع الاسعار، الذي تم مؤخرا، كان نتيجة ارتفاع اسعار النفط اما هذا الارتفاع فهو نتيجة رفع رواتب العاملين في الشركة وضرورة تسديد فوائد القروض التي اخذتها الشركة من البنوك. وبهذا استمر موداعي في التحريض على العاملين في محاولة مفضوحة لصرف الانظار عن سياسة الحكومة الاقتصادية الفاشلة.

واشار المراقبون الاقتصاديون الى ان هذا الارتفاع الجديد في اسعار الكهرباء والماء، والذي لم يحدد موعد العمل به، سيجر سلسلة جديدة من ارتفاع اسعار المواد الصناعية.

وعلى ضوء قرار اللجنة الوزارية سيكون سعر الكيلو واط ساعة للاستهلاك البيتي ١٥١٫٨ اغورة (الآن ١١٧٫٩) اي الارتفاع بنسبة ٢٩٪، وسعر الكيلو واط ساعة للاستهلاك العام يصبح ١٦١٫٤ اغورة (الآن ١٢٢٫٨) اي بزيادة ٣١٪. وسعر كيلو واط ساعة للصناعة سيصبح ١٢٩٫٤ اغورة (الآن ١٠٦٫٥) اي بزيادة قدرها ٢٢٪ ولضخ المياه سيكون سعر الكيلو واط ساعة ١٢٢٫٩ (الآن ١٠٣٫٢) اي بزيادة ١٩٪.

القوى الدمقراطية اليهودية العربية في حيفا تستنكر العدوان على لبنان وزيارة العار الساداتية

حيفا — لمراسلنا — استنكر المجتمعون في قاعة المؤتمر في حيفا، مساء هذا الاثنين، من اليهود والعرب استمرار حكام اسرائيل في شن حرب الابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني في الجنوب. ودانوا زيارة السادات لمدينة حيفا، في هذا الوقت الذي يصعد فيه حكام اسرائيل غاراتهم الجوية وقصفهم المدفعي لقرى جنوب لبنان، الامر الذي يشير الى ان المفاوضات التي تجري ليست من اجل السلام العادل والشامل، بل لتمرير مؤامرة «الحكم الذاتي» وتكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية.

افتتح هذا الاجتماع الرفيق شفيق طوبي، عضو سكرتارية منطقة الحزب في حيفا. وتحدث فيه البروفيسور كالمان التمان، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وممثل الجبهة الدمقراطية في مجلس بلدية حيفا.

هذا وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا قد وزعت بيانا دانت فيه استمرار العدوان على لبنان واستنكارا لزيارة العار الساداتية لمدينة حيفا.

خطر الفصل يتهدد مئات عمال مصنع «البير» للالومنيوم

كفار سابا — يزمع مصنع «البير» لصناعة الالومنيوم فصل عدد كبير من العمال يتراوح ما بين الـ ٢٠٠ والـ ٤٠٠ عامل وذلك بادعاء معالجة وضع المصنع الاقتصادي المتردي.

وتدعي ادارة المصنع انه خسر في السنوات الاخيرة مبلغا كبيرا تخطى عشرات الملايين.

الصفحة الرابعة

الكساد على الأبواب !

اصدق وصف لطبيعة دولة اسرائيل قدمته ، هذا الاسبوع ، أحد الجنرالات في الاحتياطي ، اسرائيل تل ، في محاضرة بتل ابيب ، قال فيها ان امريكا تقدم لنا الاموال والعرب يقدمون لنا العمل .

والنتيجة هي ان دولة امراء الحرب في الشرق الاوسط بدأت تعاني الافلاس مثل جميع دول امراء الحرب في التاريخ .

ويتكهن كبار الخبراء الاقتصاديين في اسرائيل ان لا مخرج من خطر الافلاس التام سوى الانحسار الاقتصادي السريع المعروف في قاموس اسرائيل الاقتصادي باسم « الاعتدال » الاقتصادي ، اي بكلمة مفهومة اكثر ، الكساد الاقتصادي .

يقول الخبير الاقتصادي يعقوب ليفي ، في تقرير اعده قسم الابحاث الاقتصادية التابع لبنك اسرائيل ان العجز في ميزان المدفوعات في ١٩٨٣ سيزداد ب ٢٠ مليار دولار . ومعنى ذلك ان ديون اسرائيل في السنوات الاربع القادمة سوف تزداد ب ٢٠ مليار دولار . ويقول ان معدل العجز هذه السنة سيبلغ ٤ مليارات دولار .

وزيادة في التفصيل فان العجز في الميزان التجاري في السنوات الاربع القادمة سيكون ١٣ مليار دولار ، يضاف اليه عجز في ميزان المدفوعات عن ثمن الاسلحة مقداره ٧ مليارات دولار .

ولسد هذا العجز على الدولة ان تستدين ٧٥٥ مليار دولار في السنوات الاربع القادمة بالاضافة الى القروض والمنح الامريكية التي تحصل عليها اسرائيل حاليا .

ولكن خبراء الاقتصاد الاسرائيلي يرون ان الحصول على مثل هذه القروض القصيرة الامد ، فضلا عن جميع القروض والاعتمادات الاخرى ، هو مهمة مستحيلة . ومن المشكوك فيه استطاعة امريكا ان تقوم بهذا الالتزام بسبب ازمة الطاقة ، وازمة النظام .

ولاول مرة في تاريخ اسرائيل تدخل ازمات اسرائيل الاقتصادية في ازمة .. وازمة الازمة الاسرائيلية هذه المرة ، هي ان امريكا لم تعد قادرة على اشباع جميع مطامع الصهيونية .

ولكن يجب الا يخلص المرء من هذه الصورة بأن اسرائيل تعيش « آخر ايام بومبيه » ! انما يمكن القول بأن الصهيونية قد ثقلت أجمالها ، مثل العرب بعد معركة بلاط الشهداء .

اما التدابير التي يتحدث عنها الخبراء الاقتصاديون لمواجهة ازمة الازمات فتشمل مسألة الاعتدال الاقتصادي او الانحسار الاقتصادي ولكنها تتجاهل مسألة الانحسار الاستيطاني !! ويفصلون بين الازمة الاقتصادية وازمة التوسع الاستيطاني ، على الرغم من ان اسرائيل اصبحت في حاجة الى تقييد المستوطنين في غور الاردن بالسلاسل لوقف نزوحهم من منافيهم .

اذ ليس في مقدور الانسان العادي ان يتصور سوء الوضع في ميزان المدفوعات الذي بلغ درجة اصبحت فيها الحكومة عاجزة عن مواجهة التضخم المالي الذي لا مثيل له في هذا العالم او العالم الاخر .

لقد بدأت الحكومة في عهد المعراخ منذ ١٩٧٤ بتطبيق سياسة التخفيض الزاحف في قيمة الليرة لتخفيض العجز في الميزان التجاري ، ولكن التضخم المالي ابتلع جميع «ثمرات» هذا التخفيض .

ان العجز في ميزانيات البلديات يبلغ ٢،٨ مليار ليرة . فضلا عن اكثر من ٦ مليارات ليرة نتيجة الفروق في النفقات المترتبة عن التضخم والغلاء . وهذا الوضع بحد ذاته مشكلة تفوق مشكلة الاستيطان خطورة . ولذلك فان وزارة المالية تميل الى زيادة الضرائب البلدية ١٥ — ٢٠ بالمئة لتخفيف وطأة ضائقة السلطات المحلية المالية على حساب افراغ جيوب العاملين في هذه البلاد .

اما الذي يتوقعه الخبراء الاقتصاديون ، فهو الكساد الاقتصادي الذي لم تعرف له البلاد مثيلا ، وحتمية البطالة . ويعترف خبراء بنك اسرائيل ان لا مناص من « الاعتدال » الاقتصادي ، ليس هذا وحسب ، بل انهم يتوقعون ان ينزل هذا الاعتدال (الكساد) ضربة واحدة على رأس جماهير الشعب في هذه البلاد لان حكومة الليكود لم تخطط لحالة كساد تدريجي ، مثل تخفيض الليرة .

فالمتوقع اذن ان يأتي الكساد دفعة واحدة وخلال فترة وجيزة . ويكون كسادا اعمق واشد حدة من كساد ١٩٦٦ . هذا هو الذي يسمونه « الاعتدال » الاقتصادي في اسرائيل .

ومعنى هذا الاعتدال ، في نظر هؤلاء الخبراء هو .

١ — تقليص حاد في مستوى المعيشة .
٢ — انخفاض في الدخل .
٣ — زيادة البطالة .
٤ — تقليص الخدمات الحكومية للجمهور .
٥ — زيادة السلفيات لضريبة الدخل مئة بالمئة .

ومن المقرر ان تكون اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد قد بحثت تقرير خبراء بنك اسرائيل في جلستها هذا الاسبوع . وعما قريب سوف نلمس النتائج المترتبة عن هذا البحث .

والصورة التي يقدمها الخبراء عن المستقبل لا تدعو للتفاؤل ابدا . فلقد ذكر مراسل «عل همشمار» الاقتصادي ، هذا الاسبوع : ان الرأي السائد لدى المسؤولين في بنك اسرائيل هو ان حكومة « التكتل » نجحت ، خلال سنتين ، في تدمير الاقتصاد . وانه لا مناص اليوم من الانحسار الشديد في النشاط الاقتصادي . واذا ما جرى استنفاذ الاحتياطي خلال سنة او سنة ونصف السنة ، فهنالك خطر الانهيار الاقتصادي .

وهنالك نتائج سياسية كثيرة تترتب على تطور الوضع الاقتصادي في اسرائيل ، لا مجال لتحليلها الان .

يقول الجنرال اسرائيل تل : انه لا بد من وقف النزوح عن البلاد . واشار الى بحث اجرته جامعة تل ابيب حول الهجرة جاء فيه انه اذا لم يتوفر قدوم ٥٠ الف مهاجر جديد الى البلاد فان العرب واليهود في اسرائيل سوف يتساوى عددهم في ١٩٩٥ !! وليس المهم هذه التقديرات ، بقدر اهمية مستقبل اسرائيل في المنطقة . فالتوسع والتسلح هما عدوا الاقتصاد الاسرائيلي . ومن يدري فلعل الحل الاوحد لاقتصاد اسرائيل سوف يكون — اسرائيل منزوعة السلاح ، مع تحقيق السلام طبعا .

صليبا خميس

تحركات ديان الهدف والاهداف

قام وزير الخارجية ، موشه ديان ، في الايام القليلة الماضية بالاجتماع الى شخصيتين فلسطينيتين وطنيتين بارزتين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، هما الدكتور حيدر عبد الشافي من غزة والدكتور احمد حمزه النتشة من الخليل .

وقد اثارت تحركات ديان هذه تساؤلات كثيرة وردود فعل متباينة في الرأي العام الاسرائيلي و في الخارج . فانتقدتها بشدة الاوساط اليمينية المغرقة في التطرف بدءا برئيس لجنة الخارجية والامن ، البروفسور موشه أرنس ، وانتهاء بعضو الكنيست ، التي انشقت عن « الحيروت » ، غيئولا كوهين . وقد رحبت بها وبحذر الاوساط المعتدلة في المعارضة الصهيونية مثل يوسي سريد من حزب « العمل » وقادة « مبام » .

ولكي نفهم دوافع ومبررات وهدف هذه التحركات يجدر بنا ان ننظر اليها على خلفية الظروف التي جرت فيها وفي اطار المساعي التي تبذلها الادارة الامريكية وحكومة بيغن — ديان لتنفيذ مخططاتها السياسية التوسعية على حساب الشعب العربي الفلسطيني .

لقد صرح ديان بعد مقابلته الدكتور حيدر عبد الشافي في غزة (يوم ٢٩—٨—١٩٧٩) انه يريد التعرف الى آراء الشخصيات الفلسطينية البارزة في المناطق الفلسطينية المحتلة فيما يتعلق بمستقبل العلاقات بين اليهود والعرب الفلسطينيين في الضفة والقطاع . واكد ديان انه سيواصل محاولاته الاجتماع الى آخرين . وها هو يجتمع فعلا بالدكتور احمد حمزه النتشه يوم الاثنين ٣—٩—١٩٧٩ . وهنا يقفز السؤال عما اذا كان ديان لم يطلع حقا على آراء ومواقف أي من عبد الشافي او النتشة ؟ من الواضح ان ديان يدرك جيدا ما هي مواقفهما السياسية والاجتماعية . وبسبب هذه المواقف بالذات سبق وأمر ديان شخصيا ، حين كان وزيرا للدفاع ، بنفي الدكتور عبد الشافي مرتين الى سيناء المحتلة . وقام في وقت لاحق وزير دفاع حكومة حزبه (الذي انشق ديان عنه) ، شمعون بيرس ، بابعاد الدكتور احمد حمزه النتشة عن بلده الخليل عبر الحدود الشمالية الى جنوب لبنان . وقد عاد الى البلاد ، مؤخرا ، فقط بعد حملة واسعة من الاحتجاج على ابعاده التعسفي . فليست مواقفهما بخافية على كل من ديان وعلى الكثيرين من المسؤولين الاسرائيليين وغير المسؤولين .

وعليه فالمسألة ليست مجرد التعرف على آراء . ولا يمكن الفصل بين هذه التحركات والظروف التي جرت فيها . فليس صدفة انها جرت عشية محادثات بيغن — السادات في حيفا هذا الاسبوع . فمن المعروف ان اتفاقيات « كامب ديفيد » ، التي وقعها كل من حاكم مصر وبيغن ، تنص على ان يبدأ الطرفان حالا وبمساعدة الولايات المتحدة ، بعد التوقيع على معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية ، في تنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » في كل من الضفة والقطاع المحتلين . وها قد مرت اشهر ولم يطرأ اي تقدم في هذا المجال . فلم تجد نفعا كل محاولات الدوائر الحاكمة في كل من الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في العثور على قوى فلسطينية ، مهما تكن هزيلة ، تقبل بالمشاركة في تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » . فقد اكدت الجماهير الفلسطينية رفضها لهذه « الادارة » المسخ وتمسكها بحقها في تقرير المصير وتصفية الاحتلال الاسرائيلي . وهذا ما يقلق الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة ومصر . وخصوصا ان الاولى تخشى وقوع انفجارات نتيجة لاستمرار الوضع المتأزم تتهدد مصالحها عامة في المنطقة .

امام هذا الواقع وامام ارتطام قطار « كامب ديفيد » بصخرة الصمود الفلسطيني والاجماع العربي الوطني الرافض اضطرت الدوائر الحاكمة في واشنطن الى التراجع الموقت والبحث عن شريك فلسطيني ، ذي وزن ، يقبل به الفلسطينيون بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية . وهذه الدوائر كعادتها تحاول حتى في اثناء تراجعها تحقيق المكاسب وتحقيق ما لم تحققه في اثناء الهجمة . فبدأت تلوح لاوساط في الحركة الوطنية الفلسطينية وتدعوها الى المشاركة في المساعي الامريكية من خلال تقديم التنازلات والسير في التلم الامريكي . واخذت ، من خلال الاتصال ببعض اطرافها ، تحاول الابتزاز ووضع الشروط التي لا يمكن ان تقبل الحركة الوطنية الفلسطينية بها ، كل ذلك في محاولة واضحة لتفسيخ الصف الوطني الفلسطيني وايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبالمقابل اعطت الضوء الاخضر للآلة العسكرية الاسرائيلية كي تبطش بهذه الحركة وبالجماهير الفلسطينية في الجنوب اللبناني في محاولة لفرض الاستسلام عليها وعلى الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين .

على ضوء هذا « التراجع » الامريكي وفي اطاره يمكن فهم تحركات ديان الاخيرة . فقد استهدفت ، في الاساس ، التلويح للادارة الامريكية ولحاكم مصر بأن اسرائيل تبحث « جديا » عن شريك فلسطيني وانها لن تتردد في الاتصال بأوساط وطنية فلسطينية معروفة بتعاطفها مع منظمة التحرير الفلسطينية او محسوبة عليها ومعروفة بمناهضتها الاحتلال وتمسكها بحقوق شعبها الوطنية مثل الدكتور عبد الشافي والدكتور النتشه .

لقد جاءت تحركات ديان لتعبر عن هذا «التراجع» وعن هذه المساعي . لكنها لم تكشف عن اي تغيير جدي في مواقف الدوائر الاسرائيلية . فهذا ما استنتجه ولمسه الدكتور حيدر عبد الشافي بعد اجتماعه بديان . وهذا ما صرح به ديان شخصيا في اليوم التالي حين اكد مجددا رفض حكومته الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة . وهو ما اكدته تصريحات وممارسات حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة .

ومع ذلك يجدر بنا ان نلاحظ ان هذه التحركات كشفت عن عقم السياسة الاسرائيلية الرسمية وعن حتمية فشلها فلقد أكدت مجددا ، وهذا هو الاهم ، انه لا يمكن احلال السلام الدائم ولا تحقيق اية تسوية بدون الشعب العربي الفلسطيني . وكشفت عن تناقض في هذه السياسة . فمن جهة ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وترفض التفاوض مع ممثليها ، الممثلين الوحيدين المخولين للشعب الفلسطيني ، حول مستقبل هذا الشعب وحقوقه الوطنية . وبالمقابل تظهر استعدادا للاتصال بأوساط تتعاطف مع المنظمة او تعتبر عليها تقيم في المناطق المحتلة . وهذا التناقض يمكن الاستفادة منه وممارسة الضغوط ، على أساسه ، على حكام اسرائيل حتى يقبلوا فعلا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة ويذعنوا لارادة هذا الشعب في التخلص من الاحتلال ولحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

قلنا ان تحركات ديان تجيء في اطار تحركات الدوائر الامريكية الحاكمة . وهي تشكل تراجعا . الا انه تراجع تكتيكي الهدف منه تحقيق ما لم يجر تحقيقه من خلال الهجمة المستمرة بطبيعتها . لقد جاء هذا التراجع ثمرة للصمود الوطني الفلسطيني والاجماع العربي الوطني الرافض والادانة الدولية لاتفاقيات « كامب ديفيد » . وهذا يؤكد انه بتعميق الصمود الوطني الفلسطيني يمكن فرض المزيد من التراجعات بما فيذلك الجدية على الدوائر الامريكية الحاكمة والدوائر الاسرائيلية . وكلما صمدت الجماهير الفلسطينية ورفضت حركتها الوطنية ، ممثلة في منظمة التحرير ، الوقوع في الفخ الامريكي ووطدت وحدتها الوطنية وتلاحمها مع القوى الثورية والتقدمية العربية والعالمية كلما عجلت في تقريب فجر الخلاص وزوال ليل الاحتلال البغيض وقبر مؤامرة « كامب ديفيد » ونتائجها نهائيا .

ابراهيم مالك

لن تقرع الأجراس ..

ارجو أن يعذرني القراء اذا لم اكن واضحا فيما سأكتب .. فليس كل ما يعرف يقال .. واذا اجمع العرب ان يكون الله دائما من وراء القصد .. فلن نخالف هذا الاجماع العربي في ظروف نحن فيها أشد ما نكون الى وحدة الصف وضبط النفس .. فنقول تجنبا للمشاكل ووجع الرأس : الله من وراء القصد ..

هذه الكلمات كتبت في لحظة كانت فيها سيارات الشرطة تزعق في شوارع حيفا .. والمدافع تطلق القذائف احتفاءا بالمثلة فارا فوست من ملائكة شارلي التي تزور البلاد لاول مرة .. ويأخت الحرية يرسو في الميناء وحوله مدمرات الاسطول التي عادت بالامس من ميناء « صور » بعد ان افرغت حمولة اطنان الشوكولاته ووزعتها على اطفال لبنان الذين يحلمون بالحرية . ويستنجدون بمن انقذ اطفال دير ياسين من مجزرة كاد يذهب ضحيتها العشرات نتيجة لعاصفة « الهوريكان دافيد » .. ومن جهة الشمال يطل علينا ميناء المدمرات ومن الجنوب يطل علينا فندق .. الزعماء .. ونحن في الوسط نلتفت مرة الى الجنوب ومرة اخرى الى الشمال .. ويمتد بصرنا الى الشمال .. الشمال فنرى الدخان المتصاعد ونعجب كيف ان الكف يلاطم المخرز .. ولا نقلق حتى عندما يمر الركب بجانب مكاتب « الاتحاد » والسيارة الضخمة تحمل الرئيس الذي يحاول ان يتعرف على كل بيت في حيفا .. ولما يمر بجانبنا يقول له مرافقه مشيرا الى خندقنا في شارع حداد معتزا في ان دولتنا هي واحة للدمقراطية .. فيفتح نشرة « الفكرة » التي الحقتها جريدة « الانباء » بعددها الازرق الصادر في هذا اليوم ويقرأ عليه حادثة يحكيها رائد الفكرة العربية الاسرائيلية امنون لين :

« ان نسيت فلن انسى حادثة وقعت على مرأى ومسمع من احد الضباط المصريين الكبار الذين وقعوا في اسر القوات الاسرائيلية في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ . فقد حل الضابط في احدى هذه المناسبات ضيفا على المواطنين العرب في حي وادي النسناس بحيفا وعندما علمت العناصر السلبية، وعلى رأسها رجالات الحزب الشيوعي ، بموضوع هذه الضيافة نظم هؤلاء مظاهرة صاخبة امام البيت الذي حل فيه الضابط المصري ضيفا واخذوا ينادون بسقوط الحكومة الاسرائيلية التي كان يرأسها آنذاك المرحوم ليفي اشكول وبانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة . وعندما سأل الضابط المصري عن أسباب هذه الضجة وقيل له ان الدمقراطية الاسرائيلية تبيح مثل هذه المظاهرة وتسمح بحمل مثل هذه الشعارات هز رأسه مستغربا وقال : « هذا مش حكم » ! ان هذه الحادثة يجب ان تعلمنا درسا وهو وجوب تشجيع العناصر الايجابية بين عرب اسرائيل والاخذ بايديهم حتى تصبح لديهم المناعة النفسية والجرأة وقوة الشخصية والاقناع ليجاهروا بآرائهم وهم منتصبو القامة موفورو الكرامة . وهنا يأتي دور الحكومة والاحزاب والجمهور اليهودي لاعطاء هذه العناصر ما فيه الكفاية من الحماية والتشجيع والمساعدة الادبية والمعنوية .

قرأ المرافق هذه الحكاية ولم يستطع الرئيس الا ان يهز رأسه تماما كالضابط الاسير ويقول : « هذا مش حكم ! » وعندما قيل له ان هذه البناية هي للشيوعيين ولجريدة الاتحاد السلبية صرخ وحاول ان يفتح الباب وهو يسأل فيما اذا كان باستطاعته في هذه المناسبة ان يصفي حسابات مع علي عاشور الذي الصق به كنية ذليل مصر والتصقت على جلده مثلما يلصق فوسفور القنابل العنقودية على جلد الاطفال ولم يهدأ خاطره الا عندما عرف أن علي عاشور يعالج في موسكو .. فانفرجت اساريره .. وتابع طريقه شامخا فخورا في جادة الصهيونية .. وقلنا نحن « الله يسهل عليك يا أبا ابراهيم » .. وبلعنا الحكاية وبلعنا المذلة . فسيادة الرئيس محسوب علينا .. زلمة . وحولنا انظارنا الى الميناء.. وتذكرنا التاريخ .. وتذكرنا المدمرات والسفن والياخنات التي رست على هذه المياه وهي تنظر الى الكرمل .. وتذكرنا ان هناك بعيدا بعيدا من يرى اشجار الصنوبر ويرفض ان يصلها عن طريق جادة الصهيونية ... وتذكرنا ما تحطم عند المراسي .. في القرن الاول والثاني قبل الميلاد .. وظلت قلوبنا مطمئنة .. هادئة .. لاننا سمعنا ازيز المدافع .. وسمعنا الصفارات .. وزعيق الشرطة والامبولانس .. وظلت اجراس الكنائس صامتة .. وفرحنا .. لاننا نعرف لن تقرع الاجراس .. لن تقرع الاجراس .

سلمان ناطور

لا خطر حتى الآن .. على ما عرناه من صهيونية !

نظر مرة اخرى الى مفكرته .. اسهم قليلا . رفع ناظريه الى سكرتير حكومته اريه نئور . ثم ابتسم ابتسامته العريضة المشهورة :

— « حسنا فعلت يا اريه حين ازلت شاربيك . انك جميل الان يا عزيزي » .

ثم عاد ونظر الى المفكرة . « في الساعة الثامنة اجتماع مركز الحزب ، حيروت ، لانتخاب ادارة جديدة » .

— ان وجودك هناك ، سيدي رئيس الحكومة ، سيكون له اهمية كبرى . فقط بوجودك تسير الامور على ما يرام .

— هل قرأت ما كتبه مراسل « نيويورك تايمز » اليوم . لقد قال انني مريض جدا لدرجة انني لن اقوى على الاحتفاظ بمنصبي في رياسة الحكومة لفترة طويلة . بل انه يتنبأ بالا اتم فترة حكمي حتى نهاية السنوات الاربع .

— انه وقح يا سيدي ، والشعب لن يصدقه .

تأوه مناحم بيغن . لم يقنعه هذا التملق ، فهو في دخيلة نفسه يحسب الف حساب لتلك اللحظة التي سينزل فيها عن كرسيه ، ويقلقه جدا .. من سيخلفه في هذا المنصب . انه قلق في الواقع ليس فقط على مصير كرسيه وانما ايضا على مصير حزبه ومصير الحركة الصهيونية جمعاء .

تأوه مرة اخرى .. وهمس : « لا بد من هذه الخطوة الثورية » . لقد قرر ان يشترك في اجتماع مركز حزبه الذي سينتخب ادارة جديدة ، وهذا موضوع بحث حساس ، ولكنه لن يشترك في النقاش ولن يفتتحه ولن يلخصه . حتى على المنصة رفض ان يجلس ، واختار مقعدا بعيدا في طرف القاعة .. ذهب اليه ببطء وسط تصفيق جميع اعضاء مركز الحزب (٩٠٠ عضو) ، وقد اجلس الى جانبه سكرتير الحكومة الذي لم يفهم من تصرف سيده شيئا .

وبدأت الجلسة .

وزير الاسكان دافيد ليفي سيلقي البيان الرئيسي بدلا من مناحم بيغن . تصفيق حاد عند اعتلائه المنصة . يقف بزهو بالغ ويحاول ان يبتسم ابتسامة بيغنية ، ويبدأ الخطاب . « موراي وربوتاي » (١) .. ويهتز رأسه وصدره ويديه مثل بيغن ، ويرفع صوته ويخفضه مثل بيغن ، ويقتبس من التوراة ، ويتحدث عن عذاب اليهود في المهجر ، وعن خلاصهم في دولة اسرائيل . وعن الاوتونوميا وكرايسكي والمنظمة المسماة بي.ال.او. وعن الاعتداءات على « كريات شمونه » .

الجميع يسمع بهدوء .. خصوصا عند قراءة اسماء المرشحين للادارة . حينئذ علا صراخ من جميع انحاء القاعة .

— « هذا ليس عدلا . انا عضو في الحزب منذ ٢٥ عاما . انا اشتغل مثل الحمار . لماذا لم انتخب للادارة » صاح احد الاعضاء . فاجابه زميل له من القاعة « لانك مثل الحمار .. انها واضحة » .

ويوجه احد الغاضبين كلامه الى ليفي : « انا في الحزب قبل ان تولد . وعضو ادارة قبل ان تحس بدفء كرسي الحكومة فلماذا انزلتني من الادارة ؟ »

ويتشاطر اخر : « هل تحسبون ان عضوية الادارة هي شيء كبير ! والله انها عبء اكثر مما هي منصب » .

ويرد عليه اخر :

— ان كنت تستغني عن هذا الشعب فنحن مستعدون لاخذه عنك .

وهنا يهمس اريه نئور في اذن رئيس الحكومة :

— سيدي ! عليك ان تتدخل .
— كلا .
— سيدي ! التلفزيون يصور . هذه فضيحة .
— اغلق فمك يا حبيبي .

ويعلو الصراخ اكثر فاكثر ...

— « ابلغوني رسميا ان اسمي وارد في قائمة المرشحين . وفجأة لا ارى اسمي في القائمة . السبب ؟ يقولون انني عجوز . انني ما زلت صبية في الاربعين ... انا مستعدة لاتسم اني صبية » .

وهنا يصعد الى المنصة الوزير اريك شارون .. وهو منفوش الشعر والعرق يتصبب من جبينه والزبد يطرطش فوق شفتيه .. وما ان يفتح فاه للكلام حتى يسود صمت كأنه خشوع .. ويجلجل صوته في القاعة :

« هذا اقتراح سخيف » . — فيدور هرج في القاعة .. لكن الصمت يعود حال نطقه الكلمة الثانية . « ليس من المعقول ان يقدم اقتراح قائمة المرشحين للادارة الرجل نفسه الذي قدم اقتراح قائمة المرشحين للجنة المركزية » .

— وما الضرر في هذا ؟ ، صاح شخص في القاعة .

— انت مشغول دائما في اطلاق التصريحات لاستفزاز السادات وكارتر ، صاح اخر .

— « انا مشغول في الاستيطان » . قال شارون بصوت اشبه بالزئير فساد سكون غريب في القاعة . « نعم . انا مشغول بالاستيطان .. بتطبيق برنامج حيروت نفسه .. انظروا الى شعار الحزب . انظروا جيدا .. (ويشير بيده الى الشعار الذي يصور « ارض اسرائيل الكاملة » مع بعض اجزاء من شرق نهر الاردن) . وبعد هذا يعطون لحركتي . حركة « شلوم تسيون » الوطنية ٤ مقاعد في الادارة فقط . انني اعلن لكم انني مستقيل . مستقيل . مستقيل . ولكن قبل ذلك عليكم ان تعرفوا انه آن الاوان لان ننتقل في قضية حل ازمة السكن من الاقوال الى الافعال » ..

هنا تثور ثائرة الوزير ليفي فيصيح : « ولكن هذا ليس موضوع البحث . فما العلاقة بين ادارة الحزب وبين السكن » .

شارون — هنالك علاقة يا سيدي الوزير . انك تدهشني حقا . كيف ان حضرتك وزير ولا يرى وجود علاقة بين انتخاب ادارة لمركز الحزب وبين ازمة السكن .. لكن .. لا عجب في ذلك فانا الان افهم السبب . فان رجلا لم يخدم في جيش الدفاع الاسرائيلي ولم يسجل البطولات في حروب اسرائيل .. من الطبيعي الا يهتدي الى الرابط بين انتخاب الادارة وبين ازمة السكن .

— البقية على صفحة ٦ —

(نظير مجلي)

(١) : معلمي وسادتي .



من هنا كانت نقطة ابتداء في المسيرة التي اوصلت الى القدس فكامب ديفيد فبئر السبع واليوم الى حيفا ... والتي ستوصله ان عاجلا ام آجلا...

الاتحاد
لــلأدب والثقــافة

معين قويقس - يركا

جرح الفؤاد

جـرح الفؤاد يشدني لكفاحي
فالجرح والغضب الشديد سلاحي
ان حز بالاضلاع ثارت غضبتي
تقوى الحرائق من قوى الارياح
غضبي لهيب والجراح سمائم
وينل العدى من غضبتي وجراحي
طال الزمان على الجراح ولم تزل
بالصدر عاثرة مدى التياح
يا لائمي ان صحت من جرحي إتئد
فلقد شفا بعض الغليل صياحي
جرحي عضال لا يداويه سوى
رفع المظالم وانتعاش مراحي
صبر على صبر وحق صارخ
وتوغل الباغي بكل جناح
ومرارة العيش العسير تذوقها
والكل بالاحزان والاتراح
في كل يوم للمظالم قفزة
لجهاتنا من عند كل وقاح
وبكل حين طعنة فدماؤنا
مسفوكة مثل الحيا السحاح
يا نائما عن صفعة . ظلموا ! افق !
خلق الانام بذي الدنا لكفاح
ما عيشنا ان لم نكن شعبا يعي
حقا لنه بالدم والارواح
فشموس فجر البائسين سنابل
لم يجنها يوما سوى الفلاح
يا ايها الظلام كفوا ظلمكم
هل غركم مني كثير سماحي
لا تحسبن الصبر خوفا او رضى
تاتي العقوبة من صبور صاح

(من مجموعته التي سترى النور قريبا بعنوان « على ضفاف جرحي نما الزيتون والغار »)

قصة

عودة الوجه الغريب

بقلم الكاتب العراقي - زهدي الداودي

[من مجموعته القصصية التي اهداها الى صحيفة « الاتحاد » وهي بعنوان : « الزنابق التي لا تموت » . للمؤلف مجموعة قصصية أخرى بعنوان « الاعصار » صدرت عام ١٩٦٢ ورواية بعنوان « رجل في كل مكان » صدرت في بيروت عام ١٩٧٤] ..

قال لي اصدقائي القدامى الذين زاروني في الغرفة ، ان رائحة نتنة تنبعث منها .. وان الرطوبة العفنة تنبعث منها .. وان الرطوبة سوف تنتقل الى دمائي ويتحول لونها الى اصفر صديدي ..

قالوا .. ان الغرفة مظلمة لا تدخلها الشمس وان وجهك لا لون له ... لعل عدم وجود الشمس في الغرفة هو الذي لا يعطي وجهي لونه الحقيقي .. طلبوا مني ان اذهب الى الطبيب واعرض نفسي للفحص .. كنت لا املك ما اقوله طيلة الوقت ، لذا بقيت خلالها صامتا اشعر بالاهانة .. وكنت ألمح في عيونهم الشعور كما لو انني ابغي اهانتهم .. ولكنهم كانوا لا يشعرون بما يجري في داخلي على ما فقدته قبل دخولي هذه الغرفة .. كانوا لم يفقدوا ما فقدته انا .. ثم ان وجهي الذي لا لون له كان لا يعكس لهم اي شيء .. كنت املك كرسيا واحدا ، جلس احدهم عليه ، والاخرون جلسوا على سريري .. كنت اخشى ان ينبعج .. واما انا فقد بقيت واقفا ..

كنا قبل اعوام نلتقي كل يوم تقريبا .. نضحك .. نمرح .. نسكر معا .. نتقاذف بالشتائم البذيئة .. وطالما كنت أصبح موضع ضحكهم ودعاباتهم .. وقد كان ذلك يؤلمني جدا فيما مضى دون ان انظاهر به .. حاول احدهم ان يعيد الماضي ، ولكنني شعرت انهم نظروا اليه بتقزز ، رغم انني لم ارفع رأسي .. كنت لا استطيع ان انظر الى عيونهم ، لذلك كانت عيناي مشدودتين الى الارض .. كنت اشعر انني تزم يكاد يلتصق بالارض .. كنت ارى الاحذية فقط وهي في اوضاع مختلفة ، جامدة تنظر الى بعضها بنهاياتها المدببة وكانها تسترسل في حديث صامت .. ماذا ينبغي ان اقول .. انهم يريدون مني ان اقول اي شيء .. كانوا لا يعرفون كم كان وجودهم اهانة كبيرة لي .. اردت ان اكون طبيعيا واكسر صمتي ، فسألتهم ما اذا كانوا يرغبون في القهوة ام الشاي ، فاصروا على انهم لا يرغبون في اي شيء .. تنفست الصعداء لانني كنت لا املك الاكواب الكافية .. كنا قبل ذلك ننتظر الى ان ينتهي بعضنا او يشرب كل اثنين من كوب واحد .. شعرت ان رفضهم مبعثه ايمانهم بنتانة كل شيء في غرفتي .. ولعل احدهم او كلهم قد شعروا باحساسي فشعرت انهم يتشاورون فيما بينهم بالعيون رغم ان عيني كانتا لا تزالان مشدودتين الى احذيتهم .

قال احدهم :

— « لا باس اذا عملت قهوة » .

تلك اهانة أخرى .. انهم يريدون ان اتحرك .. ان اقول شيئا .. وان اترك الغرفة بعض الشيء حتى يخلو لهم الجو .. كان السكر المذاب في بقايا الشاي داخل الاكواب قد تبلور .. وكانت الاكواب قد التصقت باطباقها .. ساعدني احدهم في غسل الاكواب .. وآخر راح يغسل ابريق القهوة ويضعه على النار .. تأكد لي انهم لم يتعمدوا اخلاء الغرفة ليتشاوروا حول امر لا يريدون ان اعرفه .. شربوا القهوة .. فعلوا مثلما كنا نفعل فيما مضى .. لم يتغيروا .. كان احدهم قد فقد نفس الشيء الذي فقدته انا .. كنت اعتقد ان كل شيء خارج غرفتي هو مثلما انا عليه .. القيت نظرة خاطفة الى عيونهم .. اردت ان استطلع ما اذا كانوا يستذوقون قهوتي .. شعرت انهم يجرعونها كما يجرع المريض الدواء .. قالوا انها قهوة جيدة .. لا ادري لماذا احس انهم يمثلون امامي .. ولعلهم كانوا يحسون نفس الشيء تجاهي .. كنت اريد ان افهمهم ، ولكن الشيء الذي فقدته ، كان قد تكلس في مكانه شيء آخر .. قيل لي انه تكلس صديدي .. كانت كلمة العاطفة بالنسبة لي كلمة مجردة تتكون من سبعة حروف جامدة غصب لاتحمل داخل اطارها مفهومها القديم .. كنت لا افهم الاشياء .. خلال حديثهم الي . خيل لي انهم يتحدثون بلغة اخرى ..

قال احدهم : « اترك هذه الغرفة .. اخرج الى الشمس .. سوف يتغير لون وجهك .. »

كنت أعرف اني لا استطيع ان افتح عيني في الشمس .. ولا استطيع العيش خارج غرفتي التي تبعث رائحتها النشوة في دمائي ، والتي يتصورونها عفنة نتنة .. كيف يمكنني ترك جدران غرفتي التي تلاحمت مع كياني .. هي التي بمثابة جلدي .. فهل يمكن للانسان ان ينزع جلده ويعيش بدونه ؟

اردت ان اقول اني لا استطيع العيش بلا هذه الغرفة .. ولكن لساني خانني .. ولما كانوا لم يتغيروا ، فقد فهموني بسرعة ..

شعرت انهم اومئوا الى احدهم ان يقول شيئا .. كان المتكلم هو الصديق الذي فقد شيئا مثلي .. انهم لم يعودوا أصدقائي .. ان الهوة واسعة بيننا .. لقد فهمت لماذا كلفوه هو بالذات .. قال لي :

— يجب ان تترك هذه الغرفة .. اننا سوف نساعدك على العيش في الشمس .. قال آخر :

— وسوف ترجع تكتب كما كنت عليه فيما مضى ..

كانت هذه اهانة اخرى .. وخيث .. لا بد انهم عرفوا بانى اكتب في النوم .. ولكن كيف يمكنني الكتابة مرة اخرى خارج هذه الغرفة .. ودون ان اتنفس كنت استغرب في داخلي كيف ان هؤلاء هذا الهواء الذي يتصورونه عفنا ؟ .. يا لهم من مجانين .. شعرت بالخدش في حنجرتي .. لم يعد بامكاني التفكير بعد .. ان دمي يحتاج الى شيء ، وبعد ذلك سيطلع عالمي الى آخر ما تنتجه قريحتي .. وستبدأ الضحية مرة أخرى ، كل واحد يريد ان يفسر رموزي عبثا .. وساوجه من ها هنا الضجة الكبرى واراقبها عن كثب ..

ثم يزحفون الي ليستقبلوني هنا .. ماذا يريد مني هؤلاء ؟ ..

ان راتبي في الصحيفة التي اعمل فيها تعادل رواتبهم كلهم .. ولكن الى اين تذهب الفلوس ؟ .. ان هذه الموس اللعينة ذات العين الواحدة تمتصني مثل أخطبوط عملاق .. لو رأوا الثقب الموجود في حذائي ..

قهقهت بصوت عال .. خيل الي انهم يتصورون قهقهتي مواء القطط .. كانت لا تعكس حقيقة جسمي الضئيل .. رحت أتكر في اختيار الكلمات التي تعلمتها في نومي لالقيها بوجوههم لعلي استطيع ان أشعرهم بالاهانة ..

« ان النهر البركاني الذي يفصل بيننا لا يمكنكم اجتيازه .. انتم انتهيتم .. انا لا يربطني بالماضي اي خيط ، لانه لم يكن .. يمكنكم ان تبدأوا من جديد .. يجب ان تدخلوا من خلال الدخان الى عالم الرؤية .. حتى تعبروا النار . عند ذلك تجدونني معكم .. »

كانوا يتبسمون .. لو علموا ما تفعل بي ابتساماتهم ، لقتلوني بها دون شك .. ولكنهم لا يعرفون الحقيقة .. لا يعرفون انها اسوأ من نصال حادة تقطع اعصابي وتشق لحمي . انهم لا يعرفون ما يجري في داخلي رغم الصديد المتكلس في مكان الشيء الذي فقدته .. بدا لي انهم يئسوا مني .. تركوني على ان يعودوا الي مرة أخرى ..

قال احدهم : لا بد لك أن تخرج من هنا ..

تحرك شيء حول الصديد المتكلس في داخلي .. تذكرت شيئا من ماضي . ولكنني سرعان ما حولت تفكيري عنه . لا ادري لماذا راح مزاجي يتكدر .. خرجت من الغرفة ، وقفت في الشرفة انظر الى فناء الدار ..

ثمة أطفال حفاة يلعبون بالوحل .. الموس واقفة أمام غرفتها تنظر الي .. كنت لم ار وجهي منذ مدة طويلة .. كنت لا املك اية مرآة في غرفتي .. في المرحاض بالطابق الارضي توجد مرآة قديمة .. نزلت السدرج في طريقي اليه .. عند بلوغي الفناء قابلت صاحب الدار الاعور .. راح يثرثر كعادته وكيف ان اشترى الدار من الفلوس التي اقتصدها من عرق جبينه كتراح .. شعرت ان كل طابوقة قد خرجت من فتحة المرحاض . كانت المرأة الواقفة هناك تتصور اني اتوجه اليها ولكن لم تكن لي رغبة ..

وقفت أمام المرآة .. ها هو وجهي . انهم على حق .. انه بلا لون .. مشوه .. قطعة خشب .. اسوأ من اية طابوقة في اساس هذه الدار .. ماذا يحدث لو علموا بغدد السم التي تفرزها الاكياس المحيطة بالصديد المتكلس ؟ انهم سوف لا يحسون باي شيء ، لان وجهي الذي لا لون له لا يعكس اي شيء ..

الخدش اللعين يمزق حنجرتي .. ينبغي أن استنشق هواء الغرفة الرطب ذي الرائحة التي تهدىء دمائي واعصابي .. ولكن .. ما هذا الالم الذي يمزق احشائي ؟ ..

اني لاشعر ان غدد السم تنفجر .. والصديد المتكلس يتفتت .. أكاد اسمعه .. هل فعل بي هؤلاء شيئا ؟.. يا الهي .. انه يقطع احشائي كالنصال .. أريد هواءا نقيا .. أريد الشمس .. من يحملني الى هناك .. الى ما وراء تلك البنايات العالية ؟ هل يعودون الي مرة أخرى ؟ . ليحملوني الى الشمس ؟ .. متى ..؟

أحمد بدر - غزة المحتلة

محمد .. ناي

محمد ولـد عـادي
أسمر ... خفيف الـدم والطينة
ولون العينين سود وحزينة
شارب حليب أمه ... والغنم
يكتب جواب العشق برموشه نغم
بأحبــه

عـاشق
ومين فينا شال الفانوس من قلبه يوم ... واتريح
واتريح
ومين فينا شال الفانوس من قلبه يوم ... واتريح

عـاشق
والعشق ف قلبي حز ّيرة وفش حـلا ّل
لا كيف بيجي
ولا كيف الصخر عجينة تقول الحان
ولا كيف الامل يحنن قلب يبات غلبـان
لكن
محمد شاب مش عـادي
ولو اسمر
تشوفه .. تقول مش ممكن القلب اخضر
عوده قاسي .. لكن ميـّاس
تخش القلب تلقاه جامع . وكله ناس

بيحب الناس ... عاشق
كثير من الناس شافوا حبه قاموا باسوه
كثير من الناس شافوا حبه قاموا داسوه
لكن ....
محمد كثير نام من غير غطـا
غيمة مطر
لو متعطيش .. بيعشش في القلب العطـا
هـادي
يسمع ولا يحكيش
قلبه نـار قـايده
وجهه بركة .. متوريش
بيحلم .. بالحب والعطـا

بيحلم .. بالفرش والغطـا
محمد ولـد
من يوم مانولد .. خطـا
مش علشـان نبي
اللي ماينولدش عاشق
ف وسط الطريق ينسبي

متروووش
لو كلامي ميعجبكوش .. متروووش
بس خلي الواحد في قلبه يطل
شوف
النـور الاخضر
القلب بيعطيه ريحـة الفل
المطر ..
الايد بتعطيه من غير م تطل
البسمة رغم الهم تلوح
البسمة نبـع
هنـا محير
فكر كيف تحميه
من غير مايكون مجروح
ومين
مين فينا مزرعش العشق في قلبه شجرة ظل واتريح
مين فينا شال الفانوس من قلبه يوم واتريح .



* « اغضب يا جبل الكرمـل » *

* حمل لنا البريد قصيدة تحت هذا العنوان للشاب عدوان على الصالح وقد كتبت بمناسبة زيارة السادات الى مدينة حيفا . يقول فيها :

استسلم يا سادات لا تستعجل
ففلسطين لشعب يمجل لكن لا يمل
اغضب يا جبـل الكرمل
واسترسل يا سادات اذا شئت استرسل .

**

لو تدري يا سادات
كيف أخي رافت مـات
فأخي ما مات ميتة باشاوات
لكن برصاص الجالس معهم في القدس وبئر السبع
وحيفـا أم الشـامات .

وكانت قد وصلتنا من عدوان على الصالح قصيدة بعنوان « احلم » ننشر المقاطع منها :

احلم بسمـاء لا تغرب عنها الشمس
احلم بزمان تفرح فيه القدس
احلـم ببـلاد خضراء
يحيا فيها الحب ولا تحيا البغضاء
أحلـم بفتـاة سمـراء
تعشق أرض الاجداد وارض الآبـاء
احلم يا شعبا يسكن في خيم وبيوت من طين
احلم برجوعك لفلسطين .

***

* وطنـــي *

حمل الينا البريد قصيدة بهذا العنوان بقلم الآنسة منيا سعيد عليان من شفاعمرو ، فاخترنا منها هذه الابيات :

اخـاف يـا وطني
من اشباح الموتى
من اطفال عـراة
صراخهـم مـلأ الارض
واظل يا وطني ارتجف
اصرخ اتـادي امي
ولا أحد يسمعني
وينبلج الصباح بلا شمس
وتهاجرنا الطيور الى البلاد النائية
وتموت الورود رويدا رويدا
وانت يا وطني تبقى معشوقا
كزهرة فـل
تنمو وتكبر ، وتبقى خضراء يانعة
بـلا غبـار .

***

* « أصبحت بــلادي .. » *

هذا مقطع من قصيدة منثورة ارسلها الينا صالح عرابي من كفر مندا بعنوان : « أصبحت بلادي تنفية مهمة » :

أصبحت بلادي تنزف دمـا
وحبـا للشهـداء الابـرار
بعدما كانـت تسقينـا عصيرا
من يافا . وحليبا وبعض الاسفار
بعدما كانت تطعمنا خبزا وبرتقالا
عند سقـوط الامطـار
أصبحت تسقينا ظلمـا وكثيرا من القتل الاليم والاحتقار .

ردود سريعــة

* الى صاحب مقطوعة « مأساتنا مع الظلام » : اننا نقدر فيك هذه المشاعر الوطنية والانسانية التي حاولت ان تعبر عنها في مقطوعتك . ولكن كما يبدو فان القلم لم يطاوعك على نقل افكارك ومشاعرك الى الورق . والطريق الى ذلك ليست صعبة ما دامت الموهبة متوفرة وهناك رغبة في المطالعة وممارسة الكتابة .

* من كفر مندا وصلتنا قصيدة رثاء وقصيدة اخرى بعنوان « مزامير مندلوية خطت بالدم والدمع » . نعتذر عن عدم نشر القصيدتين لانهما ضعيفتان فنيا .

* من القدس المحتلة وصلتنا قصيدة بعنوان « صلاة العروبة من صوت العرب » .. نعتذر عن عدم نشرها لانها اقرب الى السرد منها الى البناء الشعري . كذلك بعث الينا الكاتب نفسه مقالا بعنوان : « أحمد فؤاد نجم ، شاعر الارض المحتلة » . لقد كنا نشرنا في عدد سابق بيان احمد فؤاد نجم ، الذي يتضمنه المقال ، والقصائد التي نقلها الكاتب . ولذا نعتذر عن عدم نشر المقـال .

* الى كاتب « سندباد العذاب » و « الموت المصري » : نعتذر عن عدم نشر هاتين القصيدتين . أما الاسباب ، فسنشرحها لك في احد لقاءاتنا .

* ووصلتنا من كفرمندا قصيدة بعنوان « فلسطين » هي كذلك اقرب الى الشعارات منها الى الشعر . نعتذر عن عدم نشرها .

* الى صاحب قصيدة « كوخي الصغير » : قصيدتك ضعيفة ، كذلك فان اوزانها مفككة . فمعذرة .

* الى صاحب قصيدة « وشعب الارض تهار » : نعتذر عن عدم نشر قصيدتك لانها ضعيفة في مبناها ومعانيها . حاول مرة اخرى . ونرجو ان توفق .

حول كتاب

ممارسات في النقد الأدبي للناقدة يمنى العيد

ممارسات في النقد الادبي الذي صدر عن دار الفارابي - بيروت ، يضم مقالات متفرقة في النقد حول ما صدر في السنوات الاخيرة وما قبلها بقليل . محمد عيتاني في « أشياء لا تموت » . غسان كنفاني في « أقول لكم » . ومارون عبود ، والياس أبو شبكة .

وميزة الكتاب هنا انه لا يتعرض للشعر ، لان جماليته لا تموت . والناقد يسرع اليه غريزيا . وغالبا ما يبقى فيه عند حدود الغريزة . هذه بداية جيدة . ولكن ماذا في الكتاب ؟

مقدمة نقدية ترسم الخط النقدي للمؤلفة . ففي تلك المقدمة تهتم الناقدة بالاثر الادبي لا بالاديب . اما البحث عن الاديب الغائب في نصه فتتركه لعلم النفس . هذا رأي صحيح . فالاثر عمل ادبي بالنسبة الناقد لا وثيقة نفسانية . وان نحن قبلنا هذا الراي وطبقناه على النقد الادبي عندنا ، فالنتيجة ستكون صعبة ، لان قسما كبيرا من هذا النقد سيسقط .

الناقدة في كتابها تريد النص ذاته . تريد ان ترى كيف صار ادبا ، وصار الكلام اسلوبا وشكلا . وكيف بني وتم . لكن هذه المهمة صعبة . فهي تحتاج ليس الى ذوق وحس فقط ، ولكن الى ثقافة وعلم . برغم ذلك ، فالناقدة لا تقتنع . ولان طموحها يتعداه فهي تسعى لان تستخرج من النفس ما يمكن ان تخفيه في طياتها من وعي بالعالم المحيط ، « الايديولوجيا » . وهي فوق ذلك تريد ان ترى كيف « تنعكس » العلاقات الاجتماعية في العمل الفني .

اهداف ثلاثة جامعة شاملة . ولسنا قريبين من اي منها . نحن حيالها جميعا في اول خطوة . خطوتنا الاولى في التناول الادبي والايديولوجي والسيوسيولوجي للنفس . الاهداف الاولى من مجموعها تشكل « النقد المثالي » : جمع بريخت مع لوكاش ، وغولدمان مع بارت . ونحن لا نصدق ، حتى قبل ان نفتح الكتاب ، اننا سنجد كل ذلك فيه . بل نحن لا نطالبه بذلك . بل ولا نسمح لانفسنا بان نطلب منه ذلك . يكفينا منه ان يحسن الاقتراب من هدف واحد . او ان يحسن البداية . ناخذ ما كتب على انه مخطط مثالي للنقد . لكن هل يكفينا القول اننا نبحث عن علاقة المجتمع بالنص ، لنجد خطا سوسيولوجيا ؟ هل يكفينا القول اننا نسعى لنستخرج الوعي الكامن فيه لنرسم خطا ايديولوجيا ؟

ما هي سوسيولوجيا الادب ، وما هي ايديولوجيته ، ولغته ؟

الاجوبة على هذه الاسئلة متجددة ، متغيرة ، ومتنوعة . ما من جواب جاهز ولا نهائي . وعلى كل حال ، ان فتشنا في كتاباتنا المعاصرة ، وجدنا فيها دائما اجوبة اولية ، نجد دائما من يصنع منها مثالا جاهزا يقيس عليه . يكفينا من المقدمة انها لا تستسهل النقد . ولا تدعي انه شان التذوق والحس . بل تصله بذلك الذي لا نزال نسعى لنصطاده مرة واحدة ولا ننجح : العلم .

وماذا بعد المقدمة ؟ تأتي الممارسات . اليس هذا اسم الكتاب . مارست الكاتبة نقدا لاكثر من كتاب . فهل يمكننا نحن في هذا التعليق ان نضع نقدا على نقد . هل يمكننا وضع اجوبة لسؤال لا يزال في الرماد ؟ .

تتناول يمنى العيد في اول مقالة لها ، محمد العيتاني . وهو قصاص لبناني من بيروت . قصصه من ذكريات بيروت لا من ذكريات الجبل اللبناني الذي هو مسرح لـ ٩٠ بالمئة من الادب اللبناني . اشخاصه من احياء المدينة وبحارة الساحل . في مجموعته « أشياء لا تموت » ، لا ينسى محمد عيتاني في لحظة من القصة ان يستعير « افكار ماركسية » . فماذا كتبت يمنى عن محمد ؟

قالت : « انه يرفع اشخاصه الى مصاف الرمز . لا يعود البطل هو البطل . انه الظل البعيد لتحول تاريخي .. انه الرمز الذي ليس تبسيطا لمرموزه . ولكنه يندمج مع مرموزه في تركيب واحد ... محمد عيتاني ينتمي بذلك الى « الواقعية الرمزية » » .

انها محاولة من محاولات نقدية تدعونا لنتساءل : هل ان الواقعية بطاقة دخول الى الادب ، وهوية لا بد منها ولو كاصل بعيد ؟ لينمو عليها كل يوم فرع جديد ، هو « الواقعية الرمزية » هذه المرة ؟ الا يستطيع الكاتب ان ينجو من هذا الممر الاجباري ؟ وحين نقول عن « بطل » عيتاني ما قلناه ، فهل تكشف جديدا ؟ اليس هذا ادعاء النص وطموحه ؟ هل البطل الذي يجسد الشعب يعكس المفهوم الماركسي ؟ الا تطل الفاشية ايضا من هنا ؟ اليس هذا هو البطل « الجدانوفي » الكامل ؟ والرمز هنا اليس قناعا ؟ ايحتاج الطغيان لغير الرموز ؟

وما نحتاج له من القصة في هذه اللحظة : هل هو الترميز ام كسر الرمز ؟ هو التاريخ ام الاسطورة ؟ الا ينبت للواقعية « فروع » اخرى غير التي احصيناها : الواقعية الخرافية ، الواقعية السلفية ، واخيرا واقعيات كثيرة : القومية والبيروقراطية والدكتاتورية ...

افلا نذكر قليلا بريخت ، ولو على طريقتنا ، ويل لشعب يحتاج الى ابطال .

نقد على نقد ليس موجها الى يمنى العيد . انه لنا جميعا . السنا جميعا نظن ان الكلمات تحيي وتميت؟ ان الكلمات تنطبق على مسمياتها . وبالعكس ، فليمنى في الكتاب مآثر اكيدة : اولا انها تقرأ النص الذي تنقده . مأثرة غريبة . ولكن معظم نقادنا لا يقرأون النصوص . انهم يهتمون بالكلمة الاخيرة للكتاب . هو مع او ضد . المهم الدرس الذي يلقيه . وهو درس في الغالب تحفل به اعمدة الصحف . انها تقرأ الكتاب ولا تشرح . الكتاب ليس واجهة ولا سيركا ليقدم للنقد غرائبه ، وليس سوقا يقدم حسب الطلب .

وثانيا ، يمنى العيد تحترم النص . انها لا تبدأ الكتابة من حيث ينتهي . لا تكتب « تداعياتها ، وانطباعاتها ، ومشاعرها » عقب القراءة . فالنص ليس باعثا على الكتابة ولكنه موضوع لها .

ثالثا ، يمنى العيد لا تفسر ما تقرأه . لا تاخذ بيد القارىء لكيلا يضيع في غابة النص . واخيرا يمنى لا تقرأ لتقول للكاتب كيف يجب ان يكتب ، كأن تقول له : اجدت هنا ، واخطأت هناك . اسقط هذا المقطع ، وطور ذاك . او رتب الكتاب كله على نسق آخر .

والحقيقة ان يمنى العيد لا تملك في رأسها كتابا مثاليا ، يجب على الكتب كلها ان تنطبق عليه . هي لا

— البقية على ص ٦ —

دالية الكرمل تستضيف الشاعر سميح القاسم

دالية الكرمل هي محطة هامة في حياة الشاعر سميح القاسم .. فقد كانت « المنفى » الذي ابعد اليه الشاعر في عام ١٩٦٣ اذ كانت تعتبرها السلطة قلعة لاعوانها واعتقدت انها بواسطة عملائها هناك يمكن ان تكبت صوت هذا الشاعر الشاب المعلم الذي « شكل خطرا » على السياسة الرسمية في الجليل .. لكن سرعان ما انكشفت الحقيقة ، دالية الكرمل هي كبقية قرانا العربية عانى من سياسة الاضطهاد القومي التمييز العنصري واهلها يكرهون الضم ويأبون المذلة .. فتحولت الى قاعدة لنشاط سميح القاسم السياسي الاجتماعي والثقافي وعندها قررت سلطات المعارف فصله نهائيا من سلك التعليم .. لكنها لم تستطع قطع علاقته بابناء شعبه وبطلابه الذين احبوه .. وعاهدوه ان يسيروا في طريقه ..

وفي يوم الاحد الماضي التقى سميح القاسم بشبان دالية الكرمل في قاعة بيت الصداقة التي غصت بعشرات الشبان والطلاب للاستماع اليه في امسية شيقة استمرت حوالي ثلاث ساعات متواصلة ..

افتتح الامسية ووجه الاسئلة الاستاذ حاتم محرز حلبي . فعرف جمهور الدالية بمسيرة الشاعر من خلال سرده المراحل التي مر بها منذ ولد في الزرقاء عبورا بعهد الانتداب البريطاني والاحتلال الاسرائيلي للجليل وايام الحكم العسكري حتى عدوان حزيران وانتسابه الى الحزب الشيوعي .. وتوقف في هذه المحطة عند ممارسات السلطات الارهابية له ولرفاقه محمود درويش وتوفيق زياد وعلي عاشور . كذلك تحدث عن لقائه في الولايات المتحدة بقادة الحركة الوطنية في لبنان وخصوصا القائد وليد جنبلاط .. ووجه كلمة الى الشبان اكد فيها دورهم التاريخي في هذه المرحلة .. واختتمت الامسية بقراءات شعرية الهبت حماس الحضور .

ناظـرة في شفاعمرو حـول حريـة التعبير

نظمت لجنة المبادرة الدرزية يوم السبت الماضي في شفاعمرو مناظرة حول حرية التعبير في اسرائيل اشترك فيها كل من الصحفي رفيق حلبي والدكتور اوفنهايمر المحاضر في جامعة ... وعصام مخول سكرتير اتحاد الشباب العرب والكاتب سلمان ناطور وادارها جهاد سعد عضو سكرتارية لجنة المبادرة .

افتتح المناظرة الدكتور اوبنهايمر وتحدث عن محاولات السلطة خنق ...ت الديمقراطية بين مختلف ...معات وتنفذها حتى في الابحاث ...ية التي يقوم بها محاضرون ...طيون . واما الصحفي رفيق ... فقد تحدث عن الهجمات المسعورة ... شنتها وتشنها العناصر الفاشية وعلى الصحفيين الديمقراطيين في ...يون الاسرائيلي . وتحدث الطالب ... مخول عن ملاحقة الطلاب ... في الجامعات الاسرائيلية كجزء ...لات التحريض على جماهير ... وعلى القوى الديمقراطية اليهودية في اسرائيل .

واما الكاتب سلمان ناطور فقد هاجم في كلمته الصحافة العبرية الصهيونية التي تساهم بنشرها سموم العنصرية في تعميق الفاشية في اسرائيل . وحذر من هذا الدور الخطر الذي تقوم به هذه الصحافة مؤكدا ان دعم هذه الصحافة للاجماع القومي الذي ابتزته حكومة التكتل من شعب اسرائيل بواسطة ممثلي الاحزاب الصهيونية في الكنيست والذي يقوم على سلب حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال ، سيؤدي الى ابتزاز جماعات قومية اخرى تشكل خطرا ليس على ابناء الشعب العربي فحسب ، انما على ابناء الشعب اليهودي ايضا . ودعا القوى الديمقراطية يهودية وعربية الى توحيد صفوفها للتصدي لسياسة الحكومة اليمينية المتطرفة .

واختتمت المناظرة بتوجيه الاسئلة الى المشتركين ، كذلك القى الشاعر الشاب نزيه حسون قصيدة لهذه المناسبة .

تنبؤات الاجتماعية والاقتصادية في الاتحاد السوفييتي

بقلم : فلاديسلاف غيراسيف

الدكتور في الاقتصاد ، سكرتير قسم العلوم الاجتماعية لهيئة رئاسة اكاديمية العلوم السوفييتية

... بطبيعته يفكر في ما ينتظره ... في ما يمكن ان يحدث له غدا ... او عشرة اعوام ، او حتى ... من الزمن . وكيف سيؤثر ... حياته وحياة عائلته . كما ... ما ستأتي به جهوده ظلية ... نتائج وكيف سيتغير المجتمع ... المحيط به اثناء حياة الجيل ...

... الفضول البحت ، هو الذي ... المرء الرغبة في معرفة ... بل ان النظر الى المستقبل ... على تخطيط حياته اليوم ، ... يلزم من اجل الغد . ولذلك ... خبراء السوفييت في آن واحد ... بالمستقبل ، ما يستوجب ... من اجراءات للتشجيع على ... العمليات القيدة المثمرة وازالة ... السلبية .

... ضمان واقعية مثل هذه ... فهو النظام الاشتراكي لبنية ... وتخطيط الاقتصاد .

... تخدم للتنبؤات في بلدنا اكثر ... ادارة العمليات الاجتماعية .

... وضعت في الاتحاد السوفييتي في ... الخطة الخمسية التاسعة ... ــ ١٩٧٥) مئات التنبؤات في ... مجالات العلم والتكنيك ... الاقتصاد والحياة الاجتماعية ، ... تلك التنبؤات اساسا لمشروع ... هو « البرنامج الشامل للتقدم ... والتكنيكي ونتائجه الاجتماعية ... للفترة ما بين اعوام ١٩٩٠ ... ٢ » الذي يجري اعداده على ... في الوقت الحاضر .

ملامح عام ٢٠٠٠

... ستكون حال بلادنا في العشرين ... المقبلة ؟

... تتضاعف الموارد المادية والمالية ... ضيقة اثناء الثمانينات بالمقارنة مع ... بين التاسعة والعاشرة . ولكن ... المتوقع ان تشكل زيادة الدخل ... في الخطة الخمسية الحادية ... (١٩٨١ ــ ١٩٨٥) مقدار ... زيادتها في الخطة الخمسية ... عشرة .

... انطلاقا من هذا التنبؤ يجب زيادة انتاجية العمل ، وادخال اساليب العمل الفعالة في الاقتصاد على اوسع نطاق . وتتجسد نهج السياسة الاقتصادية هذا الان في تخطيط تنمية اقتصاد البلاد وفيما يتخذ من قرارات على مختلف مستويات ادارة الاقتصاد .

اما الانتقال السريع الى استخدام العوامل الفعالة لتنمية الاقتصاد فتضمنه اجراءات هامة سيجري الاخذ بها خلال الخطة الخمسية التالية لتطوير الصناعة وانتاج الوقود والطاقة .

وستساهم حقول سيبيريا الغربية بقسط جاسم في زيادة استخراج البترول والغاز ، اذ سيزداد حجم الاعمال في تلك المنطقة بمقدار الضعفين تقريبا . ويتيح لنا ذلك تخطيط وتطوير صناعة الطاقة في البلاد بثقة ، بينما تعاني الكثير من بلدان الغرب من نقص الطاقة والوقود المتزايد .

وتبرز كمهمة من الدرجة الاولى في تطوير البلاد خلال العقدين الاخيرين من القرن العشرين ، تكوين وحدات انتاجية اقليمية ضخمة ، واستغلال مناطق جديدة ذات ثروات طبيعية هائلة في سيبيريا والشرق الاقصى .

ان المرحلة الرئيسية من العمل المرتبطة بتحقيق هذا المشروع هي بناء شبكة كثيفة من وسائل النقل ، بما في ذلك انهاء مد سكة الحديد « بايكال ــ امور » ، التي تعتبر من اكبر مشاريع عصرنا وتفتح الطريق الى الثروات الطبيعية الكامنة في بطون الارض فيما وراء بحيرة بايكال وياكوتيا والشرق الاقصى .

وستجري تغيرات جوهرية في الزراعة المدعوة لضمان تموين البلاد بالمواد الغذائية والخامات الزراعية بصورة ثابتة . ومن اجل ذلك يجب زيادة المعدل المستوى لمحصول الحبوب في اعوام ١٩٨١ ــ ١٩٨٥ الى ٢٣٨ ــ ٢٤٢ مليون طن كما يجب ان يبلغ معدله السنوي في مطلع التسعينات ، طنا واحدا لكل فرد من سكان البلاد .

ومن اجل تأمين هذا المحصول تبقى زيادة ارساليات الاسمدة الكيميائية الى المزارع السوفييتية بنسبة ٣ ــ ٤ مرات .

وسيبلغ انتاج اللحوم السنوي في تلك المرحلة ١٩٦٥ مليون طن .

ومن اهم شروط تنفيذ هذه المهمة ، تحسين العلف . ولذلك تقرر زيادة انتاج خميرة العلف في النصف الاول من الثمانينات بنسبة تزيد عن مئة بالمئة . وستتضاعف في الزراعة تقريبا كمية الطاقة التي تستهلك لكل وحدة من المنتوج وبفضل ذلك سيقترب الانتاج الزراعي من الانتاج الصناعي الى حد كبير .

وستزول بسرعة متزايدة الفوارق الجوهرية بين المدينة والقرية . وستتحسن الظروف المعيشية في الارياف . وستنشأ منظومات موحدة للخدمات الاجتماعية والثقافية والعامة والتجارية للمدن والقرى .

وبفضل تطوير وسائل النقل ستقل عزلة الارياف وستزداد اهميتها كمناطق للاستجمام وقضاء اوقات الفراغ .

وستطرأ تغيرات جذرية على طبيعة ومضمون العمل في الاقتصاد . ففي الخطة الخمسية القادمة سيتضاءل قطاع العمل اليدوي الشاق الى ادنى حد وستتم ازالته من بعض الفروع ازالة تامة .

ونتيجة المكننة الشاملة لن يكون في الصناعة حتى عام ١٩٩٠ مكان للعمل غير الماهر . وسيزداد في تلك الحقبة بصورة ملحوظة دور العمل الذهني وسينعكس ذلك في ازدياد عدد الخبراء ذوي التحصيل العالي والثانوي بوتيرة اكبر من نمو عدد العمال والمستخدمين العام .

تنبؤات بعيدة المدى

ان التخطيط يندمج الان بصورة اوثق فاوثق بالتنبؤ البعيد الامد . وتوضع الخطط الخمسية على اساس التنبؤات لمدة ١٠ ــ ١٥ عاما واكثر . وتتخذ قرارات الان ببناء مؤسسات جديدة لصناعة استخراج الثروات المعدنية وصناعة المعالجة ، وبتطوير وسائل النقل والمواصلات .

ويحدد نطاق بناء المساكن في مختلف البلاد على اساس التنبؤ بتوزيع القوى المنتجة في الاتحاد السوفييتي لامد طويل .

ويمكن المقارنة بين التنبؤات الديموغرافية والتكهن بالتقدم العلمي والتكنيكي واعداد الكوادر المؤهلة الجديدة من رسم اجراءات تحسين التعليم العالي والثانوي وتحسين الحوافز المادية والمعنوية لاستخدام الاختصاصيين في الصناعة وتوزعهم على المجالين الانتاجي وغير الانتاجي وذلك خلال الاعوام القريبة القادمة .

وانطلاقا من التنبؤ بوجود الموارد المائية في البلاد يعالج الان مشروع فريد من حيث نطاقه لتحويل جزء من مياه انهر سيبيريا الجارية في حوض ارطيش ــ اوب الى المناطق الجافة من آسيا الوسطى وكازاخستان ، معالجة تبين فائدة هذا المشروع الاقتصادية وفعاليته .

وقد كانت التنبؤات بحالة البيئة المحيطة ، والتي تضمنها الخطة الخمسية السابقة ، اساسا لما تحقق في الاعوام الاخيرة من اجراءات لاقامة نظام صارم لمراقبة تصفية نفايات المؤسسات الصناعية ، كما ادت تلك التنبؤات الى زيادة توظيف الاموال من اجل حماية البيئة المحيطة .

ان التنبؤ الطويل والمتوسط الامد قد اصبح جزءا من تخطيط الاقتصاد ، وكذلك اساسا لوضع مئات البرامج الطويلة الامد لتنمية المدن ومجموعات المؤسسات الصناعية الكبيرة اجتماعيا واقتصاديا لفترات تتراوح بين ٥ اعوام و ١٥ عاما . فقد وضعت السلطات المحلية في لينينغراد ومحافظتها وكذلك في سفيردلوفسك ومينسك ، بمشاركة الوزارات والمديريات ومؤسسات التخطيط المركزية برامج اجتماعية اقتصادية شاملة لتطوير هذه المدن . ويوجد مثل هذا البرنامج لتطوير مدينة موسكو حتى عام ١٩٩٠ .

ان تلك التنبؤات هي ثمرة ابداع الجماهير التي تناقش آفاق تنمية مجموعات المؤسسات ويجرى بحث اتجاهاتها وتحديد ابعادها في اجتماعات حزبية ونقابية الخ .

ان العلماء السوفييت يضعون التنبؤات الاجتماعية الاقتصادية انطلاقا من ادراكهم التام لمسؤوليتهم وهم واثقون كل الثقة بامكانية تحقيقها .

افغانستان تنفذ الاصلاح الزراعي

على الرغم من مؤامرات الرجعية الداخلية والخارجية على الثورة الافغانية ، تستمر جماهير الشعب الافغاني في الالتفاف من حول نظامها الثوري بقيادة « حزب الشعب الديمقراطي الافغاني » . وتنفذ هذه الجماهير خطة التحولات الجذرية . وقد حققت الاصلاح الزراعي ويجرى تنظيم التعاونيات الزراعية وحملة القضاء على الامية . والى جانب ذلك تستعد جماهير الشعب الافغاني للرد على كل استفزاز تنفذه القوى الرجعية الداخلية والخارجية .

لم يختلف صيف افغانستان هذا العام عنه من العام الماضي . ولكن اسبوعا بعد اسبوع تحدث تغيرات في هذه البلاد لم تشهد لها مثيلا في تاريخها . وتم تنفيذ مهمة ثورية اساسية في بناء البلاد حيث تم تأميم اراضي الاقطاعيين وتوزيعها على الفقراء المعدمين من الفلاحين وعلى العائلات الفلاحية التي هي في حاجة الى الارض . ولفهم اهمية هذه الخطوة يجب الاخذ بعين الاعتبار ان اغلبية الافغانيين الساحقة تعتمد على الزراعة . وقبل ثورة نيسان عام ١٩٧٨ كان ٧٥٪ من اراضيها الزراعية تعود الى ٢٪ فقط من السكان .

وحسب الاحصائيات التي نشرتها وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي فان كل عائلة مكونة من اربعة انفار حصلت على هكتار من الارض . وهذه القطعة بامكانها ان تعطي ٣ محاصيل في العام ، الامر الذي يوفر اسباب العيش لكل عائلة .

ومنذ كانون الثاني الماضي حصلت ٢٨٥ الف عائلة على ارض مساحتها ٦٥ مليون و ٦٠٠ الف هكتار وتم توزيع ٤٠ الف هكتار اخرى على المزارع الحكومية . اي ان الاقطاع امكن تصفيته كنظام .

وتجدر الاشارة هنا الى ان تأميم الارض تم دون دفع تعويضات للاقطاعيين الذين لا يسمح لهم الان تملك اكثر من ٦ هكتارات من الارض المروية . كما ان الفلاحين تسلموا هذه الارض دون دفع ثمنها . ولكن لا يحق لهم بيعها .

والمهمة الاساسية الان هي بناء التعاونيات الزراعية وتنفيذ اسسها كتنظيم العمل الزراعي ومنح الفلاحين الآلات والادوات والاسمدة وتنظيم حملة القضاء على الامية . كما يجب الاهتمام بايجاد مصادر جديدة للمياه وضمان توزيعها بعدالة ومساواة والحد من نشاط بائعي الحبوب القدامى . وامكن حتى الان بناء الف تعاونية زراعية في افغانستان وحتى نهاية الخطة الخمسية الحالية (اي حتى عام ١٩٨٢) يجب ان تستوعب التعاونيات الزراعية جميع الفلاحين والمزارعين في البلاد .

ان الاصلاح الزراعي هو احد التغيرات الجذرية في بناء النظام الاجتماعي في هذه الدولة الاسيوية . ومنذ فترة وجيزة تم انجاز اول احصاء سكاني فيها . ويندفع الشغيلة بحماس من اجل تنفيذ المهمات الاساسية في البناء . وتنشط في الجمهورية حركة توقيع العرائض ، التي يعبر فيها السكان عن استعدادهم للدفاع عن الثورة بقوة السلاح . وبصورة مستمرة يلتقي قادة الجمهورية بممثلي المحافظات والقبائل والتجار والائمة المسلمين وذلك لمنع الرجعية المحلية والخارجية من الاستمرار في تنفيذ مؤامراتها .

السعودية تمول عصابات الاقطاعيين في افغانستان

الكويت ـ الوكالات ــ ذكرت مصادر عربية دبلوماسية في منطقة الخليج ان المملكة العربية السعودية تتولى الانفاق على المتمردين الافغانيين الذين يتخذون من باكستان مركزا لهم .

وتقول هذه المصادر ان الحكومة السعودية وضعت تحت تصرف الحكومة الباكستانية مبلغ خمسين مليون دولار كدفعة اولى مقابل التدريب والاسلحة والمعسكرات والرشاوى لبعض العناصر في داخل افغانستان .

وقال مراقبون في العاصمة الباكستانية ان الاوساط الرسمية تبدي حماسا ملحوظا للقيام بالدور الموكول لها لعدة اسباب منها ان قسما من الاموال السعودية ، التي ينتظر ان يستمر تدفقها ، تذهب الى جيوب الجنرالات الباكستانيين . وثاني هذه الاسباب هو ان الحكومة الباكستانية استطاعت من خلال تبني الثورة المضادة في افغانستان صرف انظار جانب من ابناء القومية البلوخية (وهم من اصل افغاني) عن معارضتهم للسيطرة الباكستانية على منطقتهم ، الى الصراع ضد نظام الحكم الثوري في افغانستان .

وفضلا عن ذلك فان الامبريالية الامريكية التي هالتها التحولات الثورية في افغانستان وافزعتها مع رجعيات المنطقة تأثيرات تلك التحولات الايجابية على وضع الانظمة المرتبطة بها دفعت حكام السعودية وباكستان لسرقة اسم « الثورة الاسلامية » لتضليل الجماهير بان الثورة الافغانية المضادة مماثلة لثورة الخميني في ايران . واستغلال ذلك العمل ضد نظام الحكم الثوري في كابول ، ومن اجل اعادة نظام مماثل لنظام الشاه المخلوع في افغانستان .

ولكن هذه المحاولة يفضحها مسلك حكام السعودية والباكستان المعادي « للثورة الاسلامية » في ايران واحتضانهم لايتام الشاه من وزراء ورجال سابقين .

لا خطر حتى الآن ــ بقية

ليفي ــ انت تتكلم مثل « شعولام هزه » ، من اليوم فصاعدا لن اناديك سيد شارون ولا الزميل شارون بسبب اقوالك هذه .

وهنا صاح رئيس المركز ، شخترمن : هذا ليس اجتماع مركز حزب حاكم ، انه اجتماع مركز جهنم . اذا استمرينا هكذا في المستقبل ايضا فساستقيل . وانتخبوا لكم شيطانا اخر رئيسا لجهنمكم .

عندئذ فقط حين ذكر جهنم هدأ الوضع .. وبدأت عملية الاقتراع . فعادت الفوضى مرة اخرى .. لكنها فوضى مشروعة ، فهكذا الانتخابات . كل مجموعة من الاشخاص تتكوم حول بعضها بعد الاقتراع ويبدأون النقاش حول مختلف القضايا .

طول الوقت كان رئيس الحكومة صاغيا . لم ينبس ببنت شفة . وعند الاقتراع انسحب بهدوء دون ان يشعر به احد . وصل الى البيت . بدل هندامه واضطجع على السرير يفكر . دق جرس التلفون . لم يكن بحاجة لسؤال من يتكلم ، فبالتأكيد يسألون عنه من مركز الحزب . يريدون الاطمئنان عليه .. رفع السماعة وبدون مقدمات قال :

انكم اولاد يا احبائي . اولاد بكل معنى الكلمة . ولا يعزيني فيكم الا امر واحد هو ان مركز حزب التجمع اسوأ منكم . ومركز حزب « شاي » اسوأ من التجمع . ومركز حزب داي اسوأ من الاثنين . ومركز المفدال لا يقل سوءا عن الآخرين . لذا فلا خطر حتى الآن على ما حزرناه من صهيون .

في جماهات

■ قررت جمهورية موزمبيق الشعبية اقامة ٣ مصانع حكومية للادوات الكهربائية . وستنتج هذه المصانع الادوات الكهربائية للاستعمال البيتي والصناعي . وسيتم ذلك بمساعدة جمهورية المانيا الدمقراطية .

■ **ذكرت مجلة « بترول انفرماسيون » ان الجزائر استخرجت في عام ١٩٧٨ من الغاز الطبيعي ١٤٤١ مليار مكعب مقابل ٨٤٣ مليار في عام ١٩٧٧ .**

■ سجلت جمهورية الكاميرون ارقاما قياسية في انتاج القطن في عام ١٩٧٨ . فقد جمعت ٦٠ الف طن مقابل ٤١ الف طن في عام ١٩٧٧ . وقطفت ٩٥ الف طن من القهوة مقابل ٨١٠٥ الف طن في عام ١٩٧٧ .

■ **اعلنت دائرة الاحصاء المركزية اليابانية ان الاسعار في البلاد ارتفعت بمعدل ٣٢٨ بالمئة بالقياس مع عام ١٩٧٧ وبـ ٢٢٦ بالمئة بالمقارنة مع معدل الاسعار في عام ١٩٧٥ . وارتفعت رسوم العلاج الطبي والتعليم بنسبة ٤٢٨ بالمئة واجرة السكن بنسبة ٤٤٢ بالمئة .**

■ سيحتاج فرع استخراج البترول في العالم العربي في عام ١٩٨٠ الى ١٠٨ مليون عامل . تستوعب العربية السعودية ٨١٢ الف عامل والكويت ١٧ الف عامل ودولة الامارات المتحدة والبحرين وقطر ستستوعب ٥٠٠ الف عامل .

■ **وفق احصائيات وزارة الصحة في اندونيسيا فانه بسبب النقص الشديد في اطباء الاطفال يلاقي ١٣٢٧٪ من الاطفال حتفهم في الوقت الذي تصل فيه نسبة الوفيات بين الاطفال حتى الرابعة من العمر ٢٠٪ . ويصرف على كل نسمة في اندونيسيا ١٥ سنتا امريكيا في العام .**

■ نشرت مجلة « الاقتصاد العربي » انه تم اكتشاف حقول واسعة من الحديد والنحاس في العربية السعودية . ووفق تقديرات الخبراء تصل هذه الثروة الى اكثر من ٢٠٠ مليون طن .

حول كتاب ــ بقية

تنصح ولا ترشد . نصف الكتاب لا يرونها ، والاخرون لا يصلون اليها . على الكاتب ان يكتب من محل ما في التاريخ . هذا صحيح . ولكن قد يتأخر الكاتب كثيرا او يتقدم كثيرا ، ولكنه لا يصنع التاريخ ولا يحفظه . ان « فخاخ » التاريخ ومآزقه تجذبه اليها . وقد لا تكون الكتابة اكثر من محاولة الافلات من فخ ، او الحركة امام حائط مسدود .

ان كتاب يمنى العيد ، لا يدعي النبوة . انه يترك فراغات شاسعة ، واسئلة كثيرة معلقة . وان يعترف الكتاب بحدوده ، ليس فضيلة فحسب ، ولكن ضرورة . وكتاب « ممارسات في النقد الادبي » يجعلنا نأمل في ان تراكم الاسئلة يمكن ان يحرك حجرا كبيرا . وفي النافذة الوحيدة ، التي نأمل ان تأتينا منها رماح حقيقية ..

عباس بيضون

عن « الوطن العربي » الباريسية

القوى الوطنية والتقدمية تتضامن مع الشعب الليبي

خبر و تعليق

شهدت العاصمة الليبية ، السبت الماضي ، اروع احتفالاتها الشعبية والرسمية في الذكرى العاشرة لانتصار الثورة الوطنية الدمقراطية وتحقيق الاستقلال الفعلي . وجرت هذه الاحتفالات بحضور حشد ضخم من رؤساء الجمهوريات والدول الاشتراكية والصديقة وبمشاركة وحدات عسكرية رمزية من بعض الدول العربية والافريقية وحركات التحرر الوطني في زمبابوي وناميبيا وغيرها في العرض العسكري . وبرزت في هذا العرض الاسلحة السوفييتية المتطورة والصواريخ .

وعكست مشاركة هذه الوفود وهذه الوحدات تضامن الشعوب الصديقة مع نضال الشعب الليبي وانجازاته التي حققها خلال السنوات العشر الاخيرة منذ ان اطاح بالنظام الملكي في الفاتح من ايلول عام ١٩٦٩ .

واذا نظرنا الى تاريخ ليبيا ، الدولة الواقعة في شمال افريقيا والتي تبلغ مساحتها ١٧٦٠ الف كيلومترا مربعا وعدد سكانها يقارب الثلاثة ملايين نسمة ، نجد انها حصلت على استقلالها الرسمي في عام ١٩٥١ . الا ان الملك السنوسي ابقى مقدرات البلاد في يد الاحتكارات الاجنبية وسمح للدول الاستعمارية باقامة قواعد عسكرية عدوانية على اراضي ليبيا . ويكفي للدلالة على ذلك الاشارة الى نفوذ القواعد العسكرية الامريكية قرب العاصمة طرابلس ، والتي كانت في الحقيقة مملكة داخل مملكة . فالقاعدة الامريكية « ويلز فيلد » ، الان قاعدة عقبة بن نافع ، امتدت على ارض مساحتها ١٢٥ كيلومترا مربعا ، ونصبت فيها قواعد اطلاق الصواريخ التي هددت حركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

الا ان حركة الضباط الاحرار ، التي تزعمها العقيد معمر القذافي ، مندفعة لمواجهة نتائج هزيمة حزيران ١٩٦٧ انطلقت لتصفية مواقع الامبريالية والرجعية في ليبيا فاطاحت بالنظام الملكي . واعلن مجلس قيادة الثورة في بياناته الاولى انه سيسعى لبناء « ليبيا الثورية الاشتراكية والتقدمية وستشن النضال على مواقع الراسمالية والعنصرية » . واعلن القذافي في حينه « اننا نعلن اليوم بحزم ان الارض العربية هي عربية وان الثروات العربية والنفط العربي للعرب » . وكتبت صحيفة « اليوم » الليبية ــ « هيا بنا نقتدي بالدول الاشتراكية التي استطاعت ان تبني نفسها وتزدهر بعد ان ذاقت مثلنا طعم التخلف والاستغلال » .

والآن وفي الوقت الذي تحتفل فيه ليبيا بالذكرى العاشرة لثورتها ماذا امكن تحقيقه ؟

* الحقت الثورة الضربات الشديدة بالقواعد العسكرية الاجنبية وصفتها .

* أممت الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات التي رفضت ان تخضع لرقابة النظام الثوري .

* انتهاج سياسة معادية للامبريالية والاستعمار الجديد ومد يد العون لحركات التحرر الوطني في البلدان العربية والافريقية

وكان من الطبيعي ان تبدأ معركة البناء الاقتصادي والاجتماعي . فشادت الاحياء السكنية العصرية مكان الاكواخ .. وبنت شبكة واسعة من المدارس والمعاهد التعليم العليا .. وانشأت بمساعدة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى المجمعات الصناعية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية ومصانع تكرير البترول الى جانب سعيها الان لبناء اسطول بحري لنقل النفط . وبهذا تقتصد في النفقات . الى جانب كل ذلك تضاعفت مداخيل الجماهيرية الليبية من النفط عشرات المرات . واقيمت المزارع الحكومية النموذجية والتعاونيات الزراعية وتعاونيات تصريف المحاصيل التي ستضمن خلال الخطة القادمة ما تحتاجه البلاد من المواد الغذائية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان ليبيا كانت في الماضي تستورد كل ما كانت تحتاجه من المواد الغذائية في العهد الملكي .

ويمكن القول ان مسيرة السنوات العشر الماضية كانت مليئة بالنجاحات في البناء الاقتصادي والاجتماعي وفي احداث تغييرات جذرية على حياتها . وبفضل هذه التغييرات تتحول ليبيا يوما بعد يوم الى فصيلة قوية ومتكاملة تحتل مركزا هاما بين فصائل حركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

وتدرك قوى الامبريالية والرجعية مدى الخطر الذي تشكله عليها الجماهيرية الليبية ولهذا دفعت النظام الساداتي المتخاذل الى شن الاستفزازات العسكرية على اراضيها .. ووصلت به القحة الى ان يهدد باحتلال ليبيا ! كما ان الامبريالية الامريكية وفي معرض تنفيذها لخطة العودة الى مراكزها الضائعة في منطقة الشرق الاوسط نفذت مناورات عسكرية بحرية مقابل شواطىء ليبيا ، الا ان هذا الحشد الضخم ، الذي شارك الشعب الليبي احتفالاته ، كان الى جانب كونه مظاهرة تضامن ودعم له تحذيرا للامبريالية والرجعية العربية ــ ان منظومة الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، التي قدمت العديد من المساعدات للجماهيرية الليبية لبناء اقتصادها ، وقدمت لها الاسلحة والمعدات للوقوف في مواجهة العدوان المبيت عليها ووقفت الى جانبها حين نفذت التأميم وكذلك حركة التحرر القومي العربية والافريقية لن تسمح بتنفيذ اي اعتداء على الاراضي الليبية .. فقد ولى مرة والى الابد اسلوب التهديد والارهاب الامبريالي ــ الرجعي .

عفيف سالم

القدومي ينفي مزاعم بطرس غالي ويحمل بشدة على السياسة الامريكية

بيروت ــ نفى فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان تكون للمنظمة اية علاقات او اتصالات مع نظام الردة الساداتي . وكان بطرس غالي قد ادعى وجود مثل هذه الاتصالات في حديث الى صحيفة « نوفيل اوبزرفاتور » الفرنسية .

وقال القدومي في الحديث الذي ادلى به الى صحيفة « النهار » اللبنانية ، يوم الاحد الماضي ، ان المنظمة متمسكة بقرارات مؤتمر قمة الصمود والتصدي الذي انعقد في بغداد .

وكان قد انتقد بشدة ، في حديث آخر له ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط المبنية على العداء لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واضاف ان قضية الشعب العربي الفلسطيني هي مركز الصراع في المنطقة . ولذا فان تجاهل الولايات المتحدة لها واستمرارها في تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » يستهدف في الاساس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ودعا القدومي الى معالجة قضية الجنوب اللبناني بمسؤولية عربية جماعية .

خدام يدين السياسة الامريكية واستمرار مؤامرة « كامب ديفيد »

بيروت ــ صرح عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري ، في حديث الى صحيفة « النهار » البيروتية ان اي حوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة الامريكية وفق المفهوم الامريكي ، اي في اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » سيكون ضربة قاسمة تحل بقضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة . خصوصا وان الولايات المتحدة الامريكية معنية بنجاح مؤامرة « كامب ديفيد » .

وطالب خدام ببلورة المواقف العربية ووضع خطة لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان . وقال ان دعوة الحكومة اللبنانية لعقد مؤتمر قمة عربي لها ما يبررها .

غنشر يختتم جولته في دول الشرق الاوسط

بون ــ الوكالات ــ اختتم وزير خارجية المانيا الاتحادية ، هانس ديترش غنشر ، يوم الاحد الماضي ، جولته في كل من سوريا والاردن ولبنان ومصر ، التي استمرت اسبوعين ، واجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين في هذه الدول . ووقع عددا من الاتفاقيات الاقتصادية معها .

وصرح غنشر في وقت سابق ان جولته هذه تأتي في اطار مساهمة بلاده في اقامة سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط وفق برنامج النقاط الست ، الداعي الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة . وكان غنشر قد دافع عن سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط حين هاجمها وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام .

واشار المراقبون الى ان زيارة غنشر جاءت في اطار محاولات المانيا الغربية زيادة نفوذها في الدول العربية والتلويح لامريكا بان اوروبا الغربية لا توافق على حل ازمة الشرق الاوسط في معزل عنها . كما استهدفت مساعدة نظام السادات في الخروج من عزلته الراهنة ودفع الاردن الى المشاركة في اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية .

المزيد من المساعدات الامريكية تطالب بها اسرائيل

القدس ــ ستقدم حكومة « التكتل » خلال الاسبوع القادم طلبا الى الولايات المتحدة الامريكية لكي تضاعف الاخيرة مساعداتها المالية لها في السنة المالية ١٩٨٠ .

واعلنت مصادر وزارة المالية ان حجم المساعدات سيصل الى ١٤٦ مليار دولار مقابل ٨٠٠ مليون دولار كانت تحصل عليها حتى الان .

بيغن يرفض « المبادرة الرومانية »

تل ابيب ــ نسبت « معاريف » الى بيغن ، في نبأ نشرته يوم الاثنين الماضي ، انه رفض رفضا قاطعا « المبادرة الرومانية » التي حملها اليه فاسيلي بونفن مبعوث الرئيس الروماني الخاص . وكان هذا المبعوث قد عرض على رئيس الحكومة الاسرائيلية مشروعا للوساطة الرومانية يقوم على اعتراف اسرائيل بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واعتراف منظمة التحرير باسرائيل .

وذكرت « معاريف » ان بيغن شرح للمبعوث الروماني ان اسرائيل اظهرت حسن نية (!!) تجاه الفلسطينيين من خلال مبادرتها الخاصة « بالادارة الذاتية » . وقد اكد بيغن مجددا ان هذه « الادارة الذاتية » تنطبق على السكان وليس على الارض . وعليه فلا مكان ، على حد زعم بيغن ، لاقامة دولة فلسطينية .

القذافي يدعو الى الزحف على السفارات الليبية

طرابلس ــ الوكالات ــ دعا الرئيس الليبي معمر القذافي في الكلمة التي القاها في احتفالات الفاتح من ايلول جماهير الطلبة في الخارج الى الزحف على السفارات الليبية واخراجها من حالة الجمود التي سيطر عليها .

وقامت « اللجنة الشعبية » ، التي شكلها الطلبة الليبيون في اليونان ، يوم الاحد الماضي ، باحتلال السفارة الليبية في اثينا والاعلان عن تشكيل المكتب الشعبي فيها . وستتولى اللجنة الشعبية تحسين العلاقات مع اليونان وخدمة مصالح الشعب الليبي .

كذلك استولى الطلبة الليبيون في مالطا وباريس على السفارتين وحولوهما الى مكاتب شعبية .

مسية الأغنية الوطنية في الناصرة
لحس الشعبي المبدع

● بقلم : أنطوان شلحت ●

جرت ، يوم السبت ١ـ٩ـ في قاعة المركز الثقافي في
صرة ، وتحت رعاية رئيس البلدية ، توفيق زيـــاد ،
سية الاغنية الوطنية . وتضمنت قـــراءات واداء عـــلى
اعات موسيقية غربية لبعض مقطوعات الشعراء توفيق
د وفوزي عبدالله ونايف سليم وسميح القاسم .

ـ ولحن الامسية الموسيقار الناصري غاوى غاوى ،
يج معاهد الموسيقى في جمهورية بلغاريا الشعبية ، الذي
بالعزف على البيانو ، وأخرجها رياض مصـــاروة ..
ط الايقاع عزمي حكيم . كما شارك في العـــزف عـــلى
رغ لطف شحتوت . وقام بادائها المطرب لويس شوفاني
شتراك مع الممثلين طارق قبطي وسلوى نقارة ومحمد
دة الله .

وكان افتتح الامسية الموسيقار يوسف الحَل ، عـــن
رة المركز الثقافي . وتكلم في ختامها رئيس البلديـــة ،
يق زياد ، فأبدى ملاحظاته كمتفرج وشد على أيـــدي
ادرين لها .

ذه الامسية هى نمط جديد فى
شعبية ، التى لا تزال فى طور
، وهى تعـــود فى رأيى الى
من التجارب فى هذا المجـــال
حصـــرة فى اطارها الضيق .
ثابة فترة تحضيرية لظاهرة نشر
الوطنية . وهى ، بالاضافـــة
ذلك ، ظاهرة جديرة بالوقوف
التعامل معها فى اطار الحاجة
وبر مثل هذه الاداة الهامة فى
جدد شعبنا اجتماعيا وحضاريا.

انما ، فى فترات المحنة ، حين
الظـــلام الشوارع ويسقـــط
فى مهاوى التردد والتراجع ..
حس الشعبى للجماهـــير
ة والمهانة يبدع أسلحته ويواجه
واقعه رافعا راية الامـــل فى
ومؤكدا على حتمية الانتصار
الاستمرار فى النضال مهمـــا
تضحيات .

الكلمة لتكون أهم الاسلحة ،
غافلين وتوقظ النيام وتفجـــر
ه الذى يخدم الساحة العريضة
ى أمة لا تزال تكافح من أجـــل
أطفالها مكانا فى المدرسة وأن
راوزها الطعام والكساء .

مة الحـــرة مجندة ومنبهـــة
. وهذه الميزة تنسحب عـــلى
غنية السياسية العربية كمـــا
على أمسية الاغنية الوطنيـــة
. وننطلق من التعميم لتخصيص
ى نبرز أصالة هذا العمـــل فى
ضيتنا العامة وبعد هذه القضية
ى .

حمد فؤاد نجم الشاعر والشيخ
غنى والموسيقيين اللبنانيين خالد
ومرسيل خليفة وزياد الرحبانى
ظاهرة تؤكد هذا القول . فمن
ردة ودموع الهزيمة ومشاعـــر
والانهيار اتانا صوت نجم وامام
ا أصالة الشعب المصرى ويعبر
نه الاصيل الذى يرفض الهزيمة
الخيانة ويسخر من سياسـات
ســلام والموازنات والمتاجرة
رات والمزايدة على طموحـات
واهدافها النبيلة مشـــيرا
بانه لكى تستمر الثورة ولكى
الانتصار على الرجعية يجب أن
الثـــورة منهجها وأن ترفـــض
دم وأن تدرك أن الرجعية حليف
للامبريالية ولا يمكن أن تكون الا

خرائب الجنوب اللبنانى النازف
، ركام الجثث البشرية اتانـــا
الد الهبر ومرسيل خليفة ليؤكد
نفسه وليحفز همم الشعـــب
ويستنفر طاقاته .. فالجرح

هو موطن الفن ، ومن مسام الوطـــن الجريح انطلقت أغانى الامل والبطولة والحب والثورة . وطاف هؤلاء الشباب يزرعون الكلام المعتب واللحن الجديد فى كل أرجاء لبنان .

ولعل ما يحدث الان على الساحة العربية ، من مواجهة للمؤامـــــرة الشرسة ، يدلل بوضوح على مـــدى صحة المنطق الثورى الشعبى ، الذى عبرت عنه قصائد نجم واغانى الهبـــر وخليفة .

ان لكل فن من الفنون غاية يهـــدف اليها . فالفنان لا يخبط فى عملـــه خبط عشواء ولا يخلق الاثر الفنى بطريـــق المصادفة . ويظهر الهدف واضحا فيما فعله الفنان غاوى غاوى ، عبر هـــذه الامسية ، وهو ذاق الروعة الفنيـــة بالوسائل التعبيرية الخاصـــة به ، ولكن ، القريبة مـــن ذوق الجماهـــير الشعبية عامة . ووجد فى مـــادة الشعر الوطنى الفلسطينى المحلى مادة يمكن أن تعيش الجماهير فى أجوائهـــا لانها تعبر عن قضاياها وطموحاتهـــا بالحياة الافضل ورفضها كل المظالـــم الاجتماعية .

وجاءت وجهـــة نظر المخرج المعروف رياض مصاروة الفنية لتضفى عـــلى العمل روعة خاصة من حيث حركـــة الممثلين والايقاع واللون والتمثيـــل وتصور الظهارة الخلفية ، التى سيتم التحرك أمامها ، وتستغل التأثيـــرات الصوتية .... وقصـــارى القول ان رياض مصاروة نجح فى طبع الامسيـــة بطابع اخراجه المعتمد على الحركـــة والوقفة المتأملة المستشرفة .

وعلى مدى ساعة جرى تقديم ثـلاث عشرة قصيـــدة هى ــ يا بلادى ــ و ــ اىأم أورثتكم ــ و ــ أعطى نصف عمرى ــ و ــ أنا انسان بسيـــط ــ و ــ تعالوا ــ و ــ من شدة حبى ــ و ــ فلتسمع كل الدنيا ــ و ــ أهون الف مرة ــ و ــ حطوا فى رجلـــى القيد ــ وكلها من شعر توفيق زياد . و ــ علا ــ و ــ اغضب ــ من شعر فوزى عبد الله . و ــ وفاء ــ من شعر نايف سليم . و ــ مرة كان فى اولاد ــ من شعر سميح القاسم .

كذلك قدمت الملحمة الشعريـــة « كفر قاسم » من شعر توفيق زياد . وتنوع تقديم كل هذه القصائد بـــين القراءة المصحوبة بالعزف الخفيف وبين الاداء المرافق احيانا بالايقـــــاع الصاخب .

وبداهة ان لا تكون كل قصائـــد الامسية على مستوى واحد من حسن الاداء والتلحين ورشاقة التعابـــير ، بالرغم من انهـــا ولدت كلها فى رحم واحد هو التزامها ، وهكذا مثلا لـــم يصل اداء ولحن قصيدتى ــ وفاء ــ و ــ تعالوا ــ الى مستـــوى اداء ولحن قصائد ــ مرة كان فى اولاد ــ و ــ اغضب ــ و ــ حطوا فى رجلى القيد .

كذلك لم يصل مستـــوى القصائـــد الثلاث عشر الى مستـــــوى الاداء الجماعى ولحن ملحمة « كفر قاسم » الشعرية .

وفى رأيى انه عند الحديث عـــن « كفر قاسم » ينبغى افراد حيـــز خاص لذلك ... وقد نجح الملحن او المخرج فى جعلها خاتمة للامسية نظرا لما حوته من روعة وتلاحم تام فى اللحن والاداء الشعرى وكانت وسيلـــة للسيطرة على مشاعر الجمهـــــور واحتوت على غذاء للفكر فى قضايـــا تهم الجماهير العريضة .

تطرح الملحمة حكاية « حصـــــاد الجماجم » الذى عاشت احداثه قرية كفر قاسم عام ١٩٥٦ وهى تصـــف المجزرة البشعة ، التى ارتكبها جنود اسرائيليون بحق اهالى القرية مـــن النساء والشيوخ والاطفال ، والتـــى سقط ضحيتها خمسون من ابنـــــاء القرية البررة .

فى هذه الملحمة نعيش جو الـــدم والعنجهية العسكرية وصوت الضمـــير الانسانى الداعى الى تجاوز حدود هذه المأساة والنضال لسحق خلفياتها :

اخى ،
ان فى الافق صوت يمور
هتاف الضحايا يشق التبور
هتاف يهز الفضاء الكبير :
« هو الشعب يذبحه المجرمون
الا اتحدوا ايها الكادحون
الا اتحدوا ايها المخلصون
وضموا الصفوف وشحذوا العزائم
لحو نظام على الظلم قائم
نظام الخناء والدماء والجرائم » ...

واذا ما حاولنا فهم هذه القصائـــد غاتنا لا نستطيع ذلك الا اذا اعتبرنا منذ الاساس ان هذا الفن منحـــــاز وملتصق بواقع الطبقات المسحوقـــة ومعايش لطموحها ، راصد بوعـــى وموضوعية طبيعة الحركة الاجتماعيـــة ومؤمن بضرورة الحل النابع من واقـــع الجماهير .

وقفـــة أستطـــلاع !

الواقع اننا فى هذه المرحلـــــة ، مرحلة العطاء الاولى على صعيد الاغنية الوطنية الذاتية ، لا بد للعاملـــين والمهتمين بهذه التجربة ان يخضعـــوا مجمل نتاجهم للنقد فى سبيل استخراج بعض المفاهيم العملية التى يمكنها بفع الاغنية الجديدة الى حيز ارقى .

ولئن كانت هذه الاغنية قد خاضت مسيرتها فى جو من التجريبية فلا بـــد لكل عمل يراد له ان يكون ثوريا ان يعيد النظر ويضع موضع النقد المادة التى يريد معالجتها والتعامل معها .

وثمة نقاط رئيسية يفترض مناقشتها فى اطار الفرقة وبالاشتراك مع بعض المهتمين بهذا الموضوع ، نطرح منهـــا على سبيل المثال :

١ ــ قضية اللحن : واعنى هنـــا مسالة اللحن فى مفهومه التصويـــرى واللحن كعنصر اساسى ومكمل للنص اللحن . فمن الواضح ان اللحن يدخل بعض المقطوعات كمواكب ومرافـــق للنص ويبدو فى بعض الاحيان عنصـــرا فاعلا فى النص ومطورا له . والواضح ان غاوى غاوى حاول الخـــــروج بالامسية الى شكل موسيقى يرتكـــز على الحرية التى يسمح بها الجـــاز وعمد الى استعمال آلات موسيقيـــة غربية ، وهو هنا كان ناجحا . لكنه لم ينجح ، على ما يبدو ، فى اخفاء عنصر الرتابة على الالحان المختلفـــة فجاءت معظمها على نمط واحد تحركتين العزف والايقاع .

٢ ــ قضية المجموعة الغنائيـــة : كان صوت لويس شوفانى هادرا ، لكننا لمسنا تارجحه ونقاط ضعفـــه فى بعض المقطات ، بحيث بدا واضحـــا انه لم يستوعب اللحن وانه غـــارق فى اسلوب النمط الواحد .. لكنـــه رغم ذلك اثبت فى بعـــض القصائد ، « مرة كان فى اولاد » و « حطوا فـــى رجلى القيد » ، مقدرته على تجاوز مثل هذه الثغرات الطفيفة .

طارق قبطى ومحمد عودة اللـــه وسلوى نقارة كانوا مبدعين فى الالقاء، برغم الاخطاء القواعدية الكثـــيرة ، التى وقعوا فى حبالها ويجب الانتبـــاه لها فى المستقبل .

٣ ــ الصوت النسائى : كان غائبا عن الامسية ، فصوت سلوى نقارة ، فى الاداء ، لم يصل المستوى المطلوب وخصوصا فى ملحمة كفر قاسم .

٤ ــ تطرح هنا مسالة العلاقـــة والموقف ازاء التركة الضخمـــة للموسيقى العربية الشرقية ، التى هى من اهم الاشكال العربية التراثيـــة واكثرها تكاملا . ونحن هنا نعيـــد الطرح ، الذى قدمه بعض النقـــاد فى العالم العربى فى اثناء حديثهم عـــن الاغنية السياسية والوطنية ، امـــام موسيقيينا والداعى الى اعتماد هـــذه التركة مادة أولية يقتضى تملكها بشكل واع وبالعلاقة مع منجزات الموسيقـــى الغربية .

٥ ــ قضية النص : لقد اعتمـــدت الامسية بشكل رئيسى عـــلى قصائـــد مكتوبة باللغة الفصحى ، اى لغة غير لغة الناس اليومية . وهذا امـــــر يستدعى الوقوف ازاءه ومعالجتـــه بعناية فائقة ، من خلال طرح علاقـــة جماهير المستمعين بالفرقة الغنائيـــة هل هى علاقة تبادل تجربة ام ان كثيرا من القادمين لمشاهدة هذه العروض يعتبرون قدومهم فعلا سياسيا .

واخيرا اذا تساءلنا هل حققت هذه الامسية النجاح ؟ فاننا نستطيـــع ان نجيب بنعم ...

فهى قد استطاعت ان تصل حس المشاهدين وهذا الامر سيعطيها ، بلا ريب ، قدرة الاستمرار والقوة علـــى الثبات والتحدى .

واذا كانت القصيدة ــ كما يقـــول اراغون ــ يجب ان تتحول الى اغنية ترددها الاف الحناجر ، فلا شـــك ان هذه الامسية هى علامة على هـــــذا الطريق .

بقى ان نشير الى ان تسجيـــــل الامسية على كاسيت تبرز مهمـــــة توزيعها مساهمة فى نشر هذا النتاج وتعميمه وجعله فى متناول الجماهـــير فعلا .

ويبقى ان نسجل فى الختام حاجـــة جماهيرنا المناضلة ، المتجددة دومـــا الى اكثر من أمسية للاغانى الوطنيـــة والى اكثر من ملحن ومخرج .

قصة للأطفال
النحلة والزنبور

● بقلم : الليش ●

فى يوم من الايام وجّـــه امير الزهور نداء الى جميع الحشرات جاء فيه :

ــ ان من يصنع احسن وعاء لحفظ العسل سامنحه حق جمع العسل من جميع ازهارى . وبدأت الحشرات تعمل بجد ، لكي تغنم بالحق الذي وعد به أمير الزهور .

وما ان مرت فترة قصيرة حتى جاءت الحشرات الى الامير تحمـــــل الاوعية ؛ ولســـان حال كل واحـــدة منها يقول :

ــ ايها الامير .. هـــذا احسن وعاء .. جربه وضع العسل فيه . الا ان امير الزهور رفض كل الاوعيـــة وقال :

ــ أرى انكن على عجلـــة من الامـــــر .. اذهبن من هنا ؛ فان هذه الاوعية غير جيدة .. سأعطيكن فرصة جديدة .

أرادت النحلة ، بدورها ، الحصول على المكافأة وكذلك الزنبور .

وأخذت النحلة المحبـــة للعمل تعمل ليلا ونهارا .

أما الزنبور الخامل فكان يعمل بعض الشيء عنـــد الصباح ، ثم يخلـــد الى الراحة بعد شروق الشمس بقليل حيث يداهمه النعاس .. وذات مرة التقى الزنبور بالنحلة وقال لها :

ــ تعالي لزيارتي ايتهـــا الشقيقة النحلة لاطلعك على عملي ؛ فقد يحتـــاج الى بعض التعديلات وارجوكان تساعديني فى ذلك .

ــ سآتي حتما ــ قالت النحلة ــ ، أما انت فزورنا اليوم لكي نتنزه قليلا .. وقامت النحلة باستضافـــة الزنبور الذي تفحص وعاءها جيدا وامتدحها بالقول :

ــ انت امهر الصنـــــاع المهـــرة .. كيف استطعت صنع هذا الوعاء الرائع ؟

ــ انت وانا .. صديقان . ــ قالت النحلة ، وسأفشي لك سرا .. فلكي تصنـــع شيئا مثل هذا عليـــك ان تعمل ليل نهار .. ولا تؤجل عمل اليوم الى غد . هكذا عملت أنا : وبذلك صنعت وعاءا جيدا .

ومضت ايـــام ؛ وتبعتها ايام ؛ وجاء وقت زيـــــارة النحلـــــة للزنبور . عملت النحلـــــة كل ما يلزم من الواجبات المنزليـــــة .. ولبست أفضل ما لديهـــا وتزينت وطارت لزيـــارة الزنبور .

اما الزنبور فقد كـــــان مستلقيا على ظهره ؛ رافعا رجلـــــه للاعلى ؛ مغمض العينين ، وشواربه متهدلة .

ــ مرحبا .. ايهـــا الاخ الزنبور ــ قالت النحلة ــ هل انك ترتاح بعد العمل ؛ أو انك مريض ؟

ــ آخ .. ايتها الاخت .. فانا بالكاد اتنفس ــ قـــال الزنبور بصوت ضعيف .

ولم يكن لدى الزنبـــور المتمارض أي شـــــــيء يستضيف به النحلة . فقد أكــــل كل العسل الذي جمعه .. انه كسول جدا . أما الوعاء فلم يكمل صنعه ايضا .

وبعد ايام .. حان موعد اللقاء الـــذي حدده امير الزهور . وطارت اليـــه الحشرات مع الاوعية التي صنعتها . كما طارت النحلة والزنبور لحضور اللقاء .

وضـــع الامير العسل فى جميع الاوعية . لم يحافظ وعـــاء الزنبور على العسل فانسكب .

اما وعاء النحلة فقـــد اعجب به الامير .. تفحصـــه جيدا وقال :

ــ هذا افضل وعـــاء .. سأسمح لكافـــة النحلات بجمع العسل من كـــــل ازهاري .

ومنـــذ ذلك الحـــين والنحلات المحبة للعمـــل تجمع العسل من جميـــع الزهور وتعيش هانئة .. وهن موضع الاحترام .

أما الزنابير الكسولـــة فانها تعيش كيفما اتفق .

المطربة الشعبية السوفييتية آلا بوغاتشوفا
الاستقامة عامل رئيسي في إبداع الفنان

تعتبر المطربة الشعبية السوفييتية آلا بوغاتشوفا مـــن رواد الاغنية الخفيفة فى الاتحاد السوفييتى . وقد تجـــاوزت شهرتها حدود بلادها الاصلية الى مناطق شاسعـــة فى العالم على أثر اشتراكها فى عدد من مسابقات الغناء العالمية .

حول آلا بوغاتشوفا كتب الناقد الفنى تسيغانـــوف فى مجلة « الاتحاد السوفييتى » هذه المقطوعة الجميلة :

عزفـــت القيثارة بهدوء فى فندق الجيولوجيين الصغير المغمور بالثلـــوج فى ساليخارد ــ وهى المدينة الوحيدة فى العالم الواقعة على خط الدائـــرة القطبية مباشرة . فيما وراء النافـــذة كان الاشراق الشمالى يتراقص بصمت وكان صوت فتاة يغنى عن الحب وعن النعومة وعن الـــدفء . ثم طرنا الى طرف الارض حيث لم يكن ثمـــــة لا شجيرة ولا نبتة ، ولا اثر لعربة زلاقة . حولنا كانت تنبسط التوندرا متساويـــة مسطحة ، كالطاولة ، وكالطاولـــــة مغطاة بغطاء أبيض . واحيانا فقط ، كان بالوسع ان نرى من خلال كـــوة الطائرة أبراج الحفر : فقد كــــان الناس ينقبون عن البترول والغاز عند كبيرة ، فى أنهر مقاطعة تيومن ، وغنت كذلك للجيولوجيـــين والحفاريـــن والجيوفيزيائيين ومربى الايائل . وآنذاك لم تكن قد بلغت الثامنة عشرة مـــن العمر . أغلب الظن اننا لن نجـــد فى ميدان الاغنية الخفيفة فى بلادنا غـــير عدد قليل ممن يحبون الحلبة بمثـــل هذا التفانى وينظرون الى الاغنية بمثل هذا الجد .

ولا ترضى آلا بوغاتشوفا دائما بما يؤلفه الملحنون وينظمه الشعراء ، بل انها هى نفسها تؤلف الموسيقى وتنظم الشعر . لانها لا تحتاج الى مجـــرد كلمات وأى مجرد أنغام . يجـــب الجمع بين الكلمات والانغام فى مفتاح واحد من شأنه ان يتيح لها التعبـــير





حافة المحيط المتجمد بالذات . هبطت الطائرة واقتربت منها سيارة مجنزرة صالحة للسير فى كل مكان ، ورحنا ، نحو غرفـــة للطعام عليها لافتـــة « البنغوين » . كانت غرفة طعـــام الجيولوجيين هذه فى آن واحد مطعما وقاعة للحفلات الفنية كان فيها بيانـــو جديد . وآنذاك احيت آلا بوغاتشوفا واحدة من أولى حفلاتها الاحادية . غنت دون كلل ودون ان تمضى الى ما وراء الكواليس المنصوبة على عجلة .

وقبل ذلك بسنة ، مضت مع فرقة من البرنامج الاذاعى « يونوست » (الشباب) على متن سفينة غـــير عن موقعها هى بالذات من الحيـــاة ويساعد فى ايجاد اقصر سبيل الى قلب كل من الجالسين فى القاعة .

ان آية أغنيـــة من أغنيـــات آلا بوغاتشوفا انما هى مشهدية صغيرة ، تدوم ثلاث دقائق فقط ، مشهدية مرحة أو كئيبة واحيانا مأساوية ، مشهديـــة تكون فيها المغنية الشخص الرئيسى . انها تتألم وتفرح وتمزح وتبكى .

وقد غدت اغنيتها « ارليكان » غالبة الشهرة بعد مسابقة غناء فى بلغاريا . لقد حملت آلا بوغاتشوفا أغنية نعرفها من زمان بعيد ، وقدمتها فى حلة غـــير متوقعة ابدا ، فاذهلت المستمعـــين واعضاء هيئة التحكيم بعمق تفهمهـــا لبطل الاغنية . وكوفئت بالنصر الاكيد وبالجائـــزة الكبرى ــ « اورفـــوس الذهبى » . مباراة عالمية جديدة ــ فى مدينة سوبوت البولونية ، ونصر جديد فى أغنية « الملوك قادرون على كـــل شيء » ، وقد ادتها بمرح ومداعبـــة ، وكانما بنفس واحد . ومن أعمـــال الممثلة الاخـــيرة موسيقى كلمـــات السونيت (قصيدة من ١٤ بيتـــا) التسعين لشكسبير . ان هذه الاغنية التى دوت فى الاثير للمـــرة الاولى بادائها غدت على الفور من احـــب الاغانى الى هواة الاغنية الخفيفة .

ومرد شعبية آلا بوغاتشوفا الثابتة الى الاجتهاد المدهش ، والتطلب الرفيع من الريبرتوار ، والمهارة التمثيليـــة الممتازة ، وحذاقة الوقوف والسلوك على الحلبة ، وعن هذا تقـــول هى نفسها بايجاز :

« الرئيسى فى ابداع ممثل فـــن المتنوعـــات ، الاستقامة . فـــان المتفرجين الذين يحضرون حفـــلاتى يعرفون انى لا أغنى الا عما يتجاوب له قلبى » .

ونضيف ان المتفرجين لا يذهبـــون الان لحضور حفلات آلا بوغاتشوفـــا وحسب ، بل أيضا لمشاهدة فيلـــم « المرأة التى تغنى » الذى تلعب فيه الدور الرئيسى والذى وضعـــت لـــه الموسيقى المصاحبة وثلاث أغنيات . ولكن هذه الاغنيات ترد فى العناوين ، والحق يقال ، على انها من وضـــع بوريس غوربونوس . اليكم الحكاية :

عند بدايـــة العمل على اخـــراج الفيلم ، عرضت آلا بوغاتشوفا عـــلى المخرج بضع اغنيـــات وقالـــت ان الموسيقار الشـــاب بوريس غوربونوس هو الذى وضعها . أعجبت الاغنيـــات المعنيين بالامر ودخلت فى الفيلـــم . وقرر الستوديو ان يطلب من غوربونوس ان يضع كذلك كل الموسيقى المصاحبة للفيلم . ولكن كان من المستحيل ايجاد مؤلف بهذه الكنية . بل انه لم يكـــن موجودا بوجه عام . فلماذا لجـــأت المغنية الى هذه المناورة ؟ قالت آلا بوغاتشوفا : « لقد أردت أن تمـــر أغنياتى عبر تلك المصافى التى تمـــر بها مؤلفـــات أى من الملحنـــين المبتدئين » .

* تهانينـــــا *

* الى الرفيق العزيز نبيل عويضه وعروسه بالخطوبه .
* والى الرفيق العزيز الير يونان وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبه ــ حيفـــا

* الى الرفيقين العزيزين رزق وسعدى سمعان بالمولود الجديد : حياة سعيدة فى جو سلام واستقرار .

حركة النساء الديمقراطيات ــ حيفـــا

* الى الرفيق ميخائيل لانغر (المانيا الديمقراطية) بالزواج . والف مبروك.

طارق سمعان والعائلة ــ حيفـــا

* الى الصديق أحمد حسين مفامسه وعروسه بالزواج .
* والى الصديق طارق محمود على الصالح وعروسه بالزواج .
* والى الصديق كمال محمد على الصالح وعروسه بالخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيه ــ بلدة الطيرة

* الى الكاتب محمد نفاع وزوجتـــه بولاده « عمر » .

لجنة المبادرة الدرزية

* الى الاخ سعيد شاهين بولادة « هادى » .

لجنة المبادرة الدرزية ــ شفاعمرو

* الى الصديق ابراهيم الزايد وزوجته بالمولودة الجديدة « نيفين » .
* والى الصديق عصام الحاج وزوجته بالمولودة الجديدة « ريا » .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ الجديدة

* الى الرفيق على حريكه وعروسه بالخطوبة .
* والى الرفيق محمد نفاع بالمولود الجديد « عمر » .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ شعب

* الى الصديق محمد عواد وزوجته بولادة عبد .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ شرشا

* الى الصديق موسى قاسم نصار بالمولودة رباب .

اعضاء الحزب الشيوعى فى المغار

الجبهـــة الدمقراطيـــة ــ قســـم الطـــلاب
مخيم عمل ودراسة فى كفرياسيف
مـــن ١٤ حتى ١٦ ايلول ١٩٧٩

يوم الجمعة ١٤\٩\١٩٧٩

● فى الخامسة بعد الظهر ــ محاضرة ونقاش حول : « التركيـــب الاجتماعى والسياسى للمواطنين العرب فى اسرائيل » . المحاضر : عضو الكنيست توفيق طوبى .

● وفى الثامنة مساء ــ امسية صداقة يقدم فيها رئيس المجلس المحلى، الرفيق نمر مرقس ، تحية . ويتحدث عصام مخول ، سكرتير اتحـــاد الطلاب الجامعيين العرب .

يوم السبت ١٥\٩\١٩٧٩

● فى ساعات الصباح عمل تطوعى تضامنا مع مجلس كفرياسيف المحلى.
● فى الساعة الخامسة بعد الظهر محاضرة ونقاش حول : « واجـــب قوى السلام فى اسرائيل » . المحاضر : عضو الكنيست ماير فلنر .
● فى الساعة الثامنة مساء محاضرة حول : « قضايا التعليم فى الوسط العربى فى اسرائيل » . المحاضر : الاستاذ حسن بشارة .

يوم الاحد ١٦\٩\١٩٧٩

● فى التاسعة صباحا : نقاش حول عمل قوى السلام فى الجامعـــات الاسرائيلية .
● فى الساعة ١٢ ظهرا : سباحة واستراحة فى شاطىء الزيب وانتهاء المخيم .

أخبار ثقافية

* مهرجان دمشق السينمائي الاول *

ت لجنة المتابعة المنبثقة عن
تنظيمية العليا لمهرجـــان
سينمائي الاول الذي سيعقد
الاخير من شهر تشرين اول
) المقبل تحت شعار « من
ما متقدمة ومتحررة » فى
لاخير اسماء الدول التـــي
مشاركة فى المهرجان .

قشت مختلف الجوانـــب
ـــة المتعلقـــة بالتحضير
... وقد اقرت اللجنـــة
لف الاقطـــار العربيـــة
فى المهرجان باستثنـــاء
ري واقتصار الدعوة على
حركات الخاصة التي توافق
ة التنظيمية العليا لكل من
السودان وعمان والصومال .

كما اقرت الدول الاسيوية التي ستدعى للمهرجان وهي : افغانستان ــ بورما ــ فيتنام ــ الهند ــ ايران ــ كمبوديا ــ الصين ــ كوريا الشمالية ــ لاووس ــ منغوليـــا ــ نيبـــال ــ اندونيسيا ــ سريلانكا ــ بنغلاديش ــ الباكستان ــ تركيـــا ــ الفيليبين ــ اليابان ــ الجمهوريات الاسيويـــة فى الاتحاد السوفييتي ــ ماليزيـــا ــ وقبرص خارج المسابقة .

والجدير بالذكر انه يحق لكل دولة تدعى للمهرجان المشاركة فى مسابقتي المهرجان للافلام الطويلة والقصـــيرة بفيلمين طويلين وآخرين قصيرين . ■

* قرطـــاج الســـادس عـــشر *

■ بين ٢٩ حزيران (يونيو) و ١٨ آب (اغسطـــس) جـــــرت التظـــاهرات الفنيـــة لمهرجـــان قرطاج (تونس) الدولي الســـادس عشر ، وشاركت فيه فرق موسيقيـــة من العراق وسوريـــا والجزائر ، بالاضافة الى فنانين عالميين . ■

* مقاطعـــــة سينمائيـــــة *

■ عدة دول عربية منعت بقرارات رسمية دخول الافلام المصرية التـــي تنتجها مؤسسة السينما الرسمية ، الى اراضيها ، وذلك تنفيذا لاجراءات المقـــاطعة التي اقرت اصولهـــا فى المؤتمرات العربية ببغداد حديثا .

وقد فتحت هذه الاجراءات البـــاب أمام بحث المنتجين العرب فى نقـــل عمليات الانتاج السينمائي من مصـــر الى اليونان وتونس والمغرب لتفادي الخســـائر التي يسببها استمرار الانتاج فى استوديوهات القاهرة . ■

* مـــاذا عـــن « القنـــاص » ؟ *

■ بدأ منذ فترة فى دمشـــق ، تصوير الفيلـــم العراقى ــ السورى المشترك « القناص » الذي يخرجـــه فيصل الياسري ، وتنتجه المؤسسة العامة للسينما والمسرح فى العراق . أشارت الصحف السورية الى ان الادوار الرئيسيـــة فى الفيلم يقوم بها روجيـــه عساف وآمال عفيش (لبنان) وســـامي قفطان (العراق) ، امـــا مشـــاهده فتصور بين دمشق وبيروت وبغداد .

وذكر مخرج الفيلم ، ان احـــــد مشـــاهد فيلمـــه ستتضمن تصويرا لامسيـــة لنزار قبـــاني ، يجري فى خلالها حوار حول الشعر وحـــول السياسة . ■

الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي
نشاطـــات * ندوات * محاضرات

لقة حيفا (اتحاد الشبيبة) ــ محاضرة حول « الحركة الدينية فى
لغربية وقطاع غزة المحتلين » . المحاضر : عفيف سالم . اليوم
٧٩/٩/٧ الساعة ..٥ مساء فى نادى الشبيبة فى حيفا ــ شارع
٦ .

جولية (اتحاد الشبيبة) ــ الدرس الثانى فى حلقة دروس عـــن
تاريخية . المحاضر : عبد القادر طاهر . اليوم الجمعة ٧٩/٩/٧
٦٠ مساء فى بيت محمد العزونى .

ل (الحزب والشبيبة) ــ المحاضرة من « البيان الشيوعي » .
٧٩/٩/١ الساعة ٦٠٣٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضـــر :
سميح غنادرى .

* الناصرة (اتحاد الشبيبة) ــ محاضرة عن « الصهيونية ــ حركـــة عنصرية » . يوم السبت ٧٩/٩/٨ الساعة ٦٠٣٠ مساء فى قاعة « بيـــت الصداقة » . المحاضر : سالم جبران .

* يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية)

احتفال شعبي بمرور ٣٠ عاما على تأسيس فرع الشبيبة فى القريـــة

يوم السبت ٧٩/٩/٨ الساعة ..٥ مساء فى ساحة فؤاد خورى (قرب نادى الحزب) فى القرية . فى البرنامج : كلمات وتحيات ، عزف وغنـــاء شرقي ، اناشيد ، مسرحيات ، قراءات شعرية . وتقديم جوائز اليانصيب الخيري .

عمال شركة الكهرباء وعمال الزراعة وموظفو بنك "ديسكونت" والمعلمون يشددون كفاحهم النقابي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون النقابية — صعدت جماهير العاملين في مختلف مجالات العمل اجراءاتها النضالية مطالبة بتحسين شروط عملها وزيادة اجورها التي انخفضت قيمتها بنسبة كبيرة بسبب سياسة الغلاء والتضخم المالي الحكومية . وقد حصل العاملون في بعض مرافق العمل على حقوقهم وتوصلوا في مرافق اخرى الى اتفاقات وسط مع اصحاب العمل .

وفيما يلي تقرير عن اهم كفاحات العاملين الآنية :

عمال المخابز

اوقف عمال المخابز في البلاد اجراءاتهم النضالية التي استمرت اكثر من اسبوع على ان تقوم لجنة مشتركة من الهستدروت واصحاب العمل لبلورة مشروع يتم به تحسين درجات العاملين وزيادة اجورهم .

اضراب عمال شركة الكهرباء يدخل يومه ال ١٥

يدخل اضراب عمال شركة الكهرباء يومه الخامس عشر على الرغم من جميع تهديدات وضغوط الحكومة واتحاد الصناعيين الموجهة الى العاملين مثل فرض الاقامة الاجبارية في مكان العمل على ٧٠٠ عامل وتهديدهم باستخدام الجيش والشرطة بهدف قمع اضرابهم ، وتهديد اتحاد الصناعيين بمطالبتهم بالدفع مقابل الاضرار الناجمة عن الاضراب والتي بلغت مئات ملايين الليرات على حد زعمهم ، وحملة التحريض الهستيرية التي شنها الاتحاد الصناعي ضدهم مثل : «اعداء الدولة» ، «البرابرة» ، وتهديد الاتحاد بدعوة الكنيست للانعقاد لسن قانون يحظر على العاملين في « الخدمات الضرورية » الاضراب او القيام باجراءات نضالية ، كما كان اتحاد الصناعيين طالب الحكومة بعدم الاستجابة لمطالبهم .

هذا وبعد ان توقفت امس الاول جميع المفاوضات بين العمال والشركة عقد العمال امس اجتماعا طارئا في تل ابيب بحثوا فيه سبل استمرار نضالهم .

اضراب عمال الزراعة يوم الاحد القادم

اعلن الاتحاد القطري لعمال الزراعة عن اضراب لمدة ٣ ايام ابتداء من يوم الاحد القادم احتجاجا عن رفض لجنة العمل لاتحاد الفلاحين الاستجابة لمطالبهم في زيادة اجورهم .

اضراب بنوك « ديسكونت » في المنطقة الشمالية

اضربت امس جميع فروع بنك « ديسكونت » في مدينة حيفا والمنطقة الشمالية لفترة يوم واحد ، وذلك في اطار كفاح موظفي بنك « ديسكونت » العام مطالبين بزيادة اجورهم . وكان فرع البنك المركزي في تل ابيب اغلق امس الاول ، بسبب الاضراب .

١٣ الف معلم يهددون بالاضراب

سيجتمع في مطلع الاسبوع القادم المجلس القطري لنقابة المعلمين فوق الابتدائيين ، والتي تمثل ١٣ الف معلم ، لبحث الهوة الكبيرة بين اجورهم واجور المهندسين — موظفي الدولة واتخاذ قرار بشأن ذلك .

وكان الناطق بلسان منظمة المعلمين اعلن انهم سيتخذون خطوات حازمية قد تصل الى حد الاضراب العام اذا لم تتحقق مطالبهم .

وفي مؤتمر صحفي عقدوه في تل ابيب ، امس الاول ، صرح رئيس المنظمة واعضاء ادارتها ان اجور المعلمين فوق الابتدائيين اقل من اجور المهندسين بما يساوي ٢٧ — ٣٠٪ . فاجرة معلم يحمل شهادة من الدرجة الثانية مع اقدمية ٢٦ عاما تصل الى ١٤ الف ليرة غير صافية بينما تبلغ الاجرة غير الصافية لمهندس في الظروف نفسها ١٨٠٧٠٠ ليرة .

اعضاء كنيست يهود وعرب يطالبون بالغاء قانون سلب اراضي عرب النقب

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — دعا سبعة اعضاء كنيست يهود وعرب ووزير سابق من مختلف الكتل البرلمانية الى الغاء قانون سلب اراضي عرب النقب وحقوقهم ، وذلك في اجتماع شعبي كبير عقد في دار « بني بريت » في تل ابيب مساء امس الخميس .

وقد تكلم في هذا الاجتماع كل من اعضاء الكنيست شولاميت الوني : كتلة حقوق المواطن) وحماد ابو ربيعة (القائمة العربية الموحدة) وشارلي بيطون وتوفيق زياد (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) ويحزقيل زكاي ، التجمع) ونسمو ئيل طوليدانو (حركة التغيير والمبادرة) ومئير بعيل (شلي) ووزير الصحة في حكومة « التجمع » السابقة (فكتور شمطوب) . وادار الاجتماع نوري العقبة ، سكرتير لجنة الدفاع عن حقوق عرب النقب .

الاحتلال ينهب أرض بيت لحم في جنح الظلام

القدس — لمراسلنا — داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي والشرطة قريتي حسان ووادي فوكين ، قضاء بيت لحم المحتلة ، فطوقتهما وفرضت نظام حظر التجول عليهما من الساعة الثالثة من فجر يوم الاثنين الماضي ٣—٩—١٩٧٩ وحتى الساعة الثامنة صباحا . وقامت القوات خلال هذه الساعات الخمس بتسييج مئات الدونمات من اراضي القريتين بغية اقامة المستوطنات عليها . وحينما تصدى اصحاب الاراضي لهذه القوات لم يتورع جنود الاحتلال عن الهجوم عليهم والاعتداء بالضرب الوحشي على النساء والشيوخ .. وقد جرح العديد منهم ونقلوا للمعالجة في المستشفى .

الاحتلال يمنع انعقاد مؤتمر القدس الوطني خشية المس "بهيبة" مفاوضات حيفا!!

* القوى الوطنية : لن يستطيع الاحتلال ، بخطوته التعسفية هذه اخفاء اجماع شعبنا على رفض مؤامرة « الادارة الذاتية »

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة امرا تعسفيا يمنع بموجبه رؤساء البلديات الوطنيين وعددا من الشخصيات الوطنية الاخرى في المناطق المحتلة من دخول مدينة القدس المحتلة طيلة ال — ٤٨ ساعة الماضية (يومي الاربعاء والخميس) .

وبهذا القرار منعت سلطات الاحتلال القيادة الوطنية في المناطق المحتلة من عقد مؤتمر وطني لها في بيت حنينا ، قضاء القدس ، بمناسبة زيارة السادات في حيفا ، كان سيتخذ عدة قرارات تعبر عن موقف سكان المناطق المحتلة الرافض ، بالاجماع ، لمؤامرة « الادارة الذاتية » وسائر المخططات المحاكة بين الثالوث العدواني ، حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل وحاكم مصر ، على حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وعلى قيادة هذا الشعب الشرعية والوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى سائر شعوب المنطقة .

وعلى ما يبدو ان سلطات الاحتلال علمت بخبر المؤتمر فاصدرت امرها وابلغته الى اعضاء « لجنة التوجيه الوطني » الذين دعوا اليه . كما رابطت قوات الاحتلال امام المكان الذي كان من المزمع عقد المؤتمر فيه .. مستعدة لالغائه بالقوة .

ويذكر ان لجنة التوجيه الوطني هي اللجنة التي قامت على اثر التوقيع على اتفاقيات « كامب ديفيد » وتضم عددا من رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة .

وقد علق اعضاء اللجنة على خطوة السلطات التعسفية هذه بالقول « لن يستطيع الاحتلال اخفاء اجماع شعبنا على رفض مؤامرة الادارة الذاتية » .

الاحتلال يقمع بوحشية مظاهرات ، « بمناسبة » زيارة السادات ، في رام الله

القدس — لمراسلنا — على الرغم من التستير الاعلامي التي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اخبار المناطق المحتلة ، طيلة ايام زيارة الرئيس المصري في البلاد ، فقد تسرب خبر المظاهرة الضخمة التي نظمت في رام الله احتجاجا على مؤامرة « الادارة الذاتية » واستنكارا وشجبا لمهندسيها .

ففي صباح اول امس الاربعاء تجمع المئات من اهالي المدينة وساروا في مظاهرة وطنية مهيبة وهتفوا بسقوط الاحتلال والمؤامرة الثلاثية ورفعوا شعارات تدين السادات على تآمره ضد الحقوق الوطنية الكاملة للشعب العربي الفلسطيني وتؤكد تمسك جماهير الشعب الفلسطيني بالقيادة الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية . وقد هرعت قوات الاحتلال الى مكان المظاهرة وبدون سابق انذار هاجمتها بهستيريا وحشية مستخدمة ابشع وسائل القمع وقامت باعتقال العديد منهم واصيب الكثيرون بجراح .

وكانت رام الله والمدن والقرى المجاورة شهدت العديد من المظاهرات والاعتصامات الطلابية طيلة يومي الثلاثاء والاربعاء الاخيرين . وقد شملت هذه النضالات كلا من مدرسة الامير حسن في بير زيت ومدرسة عزيز شاهين للبنات في رام الله والمدرسة الهاشمية ومدرسة «الفرندز» ومدرسة رام الله الثانوية للبنين في رام الله . وقد قامت قوات الاحتلال باقتحام مدرستي الامير حسن وعزيز شاهين واعتدت على الطلاب والطالبات فيها واصابت العديد منهم بجروح .

سجينات فلسطينيات يعلن الاضراب احتجاجا على المعاملة السيئة

الناصرة — خاص ب « الاتحاد » — اعلنت ٢٥ سجينة سياسية فلسطينية الاضراب عن العمل والاعتصام في زنازينهن في سجن « نفي ترتسا » قرب الرملة لمدة عشرة ايام (٧—١٧\٨\١٩٧٩) وذلك احتجاجا على المعاملة السيئة والمضايقات والاستفزازات التي تقوم بها ادارة السجن ضدهن .

وعلى اثر هذا الاضراب قامت سلطات السجن بنقل السجينة تريز هلسة (من عكا) الى قسم « ! » الخاص بالسجينات الجنائيات (من الداعرات والساقطات) لاشتباهها بانها حرضت زميلاتها على الاضراب — وكان هناك حاجة لتحريضهن ! !

وكانت سلطات السجن تنتهج طول الوقت سياسة قمع انتقامية ازاء السجينات بدون اي سبب . وقد شكت بعض السجينات لمحاميهن وليد فاهوم هذا الوضع وذكرن له بعض الحوادث التي تعتبر رمزا لمعاملة ادارة السجن .

فاحدى السجينات الامنيات ، مينة ، من جبل الكبر ، قضت ثاني ايام عيد الفطر في الزنزانة بتهمة « التصريح بضرورة القضاء على كل اطفال العالم » ... وقد وجهت لها هذه التهمة زورا وبهتانا .. اذ انها كانت تداعب طفل احدى السجينات اليهوديات وتغني له على مقربة من والدته وبموافقتها وعلى مرأى من جميع السجينات .

والسجينة وجدان العراوي ، من نابلس ، (محكومة ٤ سنوات سجنا فعليا) حرمت بتاريخ ٧—٨—١٩٧٩ من تناول العشاء لانها اخذت قسما من وجبتها الى غرفتها . ففي وقت العشاء لم يطب لها الاكل فقررت اخذ قسم من وجبتها لتاكله حينما تجوع . وقد وافقت على ذلك السجانة المسؤولة ، الا ان سجانة اخرى لم توافق فصادرت الاكل .

والسجينة هيام حمدان تعاني من المرض وهي شبه مقعدة داخل اسوار السجن ولا يقدم لها العلاج الطبي .

الحكومة «تحل» ازمة القروض للسلطات المحلية باعطائها قروضا جديدة ! !

حيفا — لمحرر الشؤون البلدية — اعلن وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، أول أمس الاربعاء ، ان وزارته قررت المساعدة على حل « أزمة القروض » التي تعاني منها السلطات البلدية والمحلية في البلاد وانها خصصت لذلك مبلغ ٢٨٤ مليار ليرة .

وحين سئل الوزير عن كيفية دفع المبلغ للسلطات المحلية ذكر الوزير حقائق كشفت عن طابع هذه المساعدة وكونها عبئا جديدا على السلطات المحلية . فقد تبين أن :

* مبلغ « المساعدة » ٢٨٤ مليار ليرة ، بينما مبلغ العجز الذي تعاني منه السلطات المحلية يصل الى ٩ مليارات ليرة ، منها ٣ مليارات ديون للحكومة نفسها .

* مبلغ «المساعدة» الزهيدة (٢٨٤ مليار ليرة) سيدفع للسلطات المحلية على شكل قروض تسدد لمدة ٢٠ عاما . وبهذا سيزيد عجز السلطات المحلية من ٩ مليارات ليرة الى ١١ مليارا منها ٥٨٤ مليار ليرة للحكومة .

* هذه « المساعدة » — القرض — ستدفع بشروط وضعت لتضاعف الحكومة تدخلها في شؤون السلطات المحلية وتضيق الخناق عليها اكثر فاكثر .. وأخطر هذه الشروط هي :

١ — ضمان وجود رقابة مشددة على مصاريف السلطات المحلية من طرف وزارة الداخلية . واذا حدث وصرفت بلدية ما مبالغ « زائدة » (وهنا يطرح تساؤل كبير .. من سيقرر ان كان هذا المصروف ضروريا أم لا ؟ ...) او قامت البلدية بتعيين موظفين جدد « بما يزيد عن الحد » (وهنا يصلح طرح التساؤل السابق ، من سيقرر « الحد » ؟) .. فان الحكومة ستحرم الوزارة من المراقبة وستحولها الى وزارة المالية .

٢ — يتحمل رئيس البلدية المنتخب مسؤولية شخصية مباشرة عن اي خلل في المصروفات وسائر قضايا الميزانية .

ان هذا التوجه من وزارة المالية يدل بوضوح على ان نية الحكومة لا تتجه لحل الازمة وانما هي — كالعادة — تقدم حلا موقتا .. ومشروطا ..

زيادة مخصصات تأمين الاولاد بنسبة ٥٪

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الحكومة ، بناء على توصيات الهستدروت ، زيادة مخصصات التأمين الوطني للاولاد ابتداء من الولد الاول بنسبة ٥٪ ، وذلك كتعويض عن الغلاء . وقد اخذت الحكومة في الاعتبار الاستنكار الشعبي لقرارها في مطلع السنة بدفع الزيادة فقط لمسرحي الجيش (اي اليهود) فقررت هذه المرة دفع الزيادة ايضا للمواطنين العرب .

بيان جمعية المبادرة الاسلامية وشعارات تندد بالزيارة

حيفا — لمراسلنا — « السادات لا يمثل الا نفسه » ، « لا للادارة الذاتية .. نعم للدولة الفلسطينية » ، « لا لاتفاقات كامب ديفيد » و « م. ت. ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وليس السادات». بهذه الشعارات المكتوبة على جدران الشوارع استقبل حاكم مصر السادات في حيفا .. الا ان الشرطة تمكنت من محو اغلبيتها قبيل مرور الموكب .. الا ان ذلك لم يمنع مجموعة من الشبان يومي الثلاثاء والاربعاء ، من رفع شعارات اخرى تطالب بوقف القصف الدموي على لبنان وبسقوط حلف كارتر — بيغن — السادات الدنس .

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا قد وزعت بيانا اعلنت فيه ان الاوقاف والمقدسات الاسلامية تتعرض منذ قيام الدولة الى الانتهاك . وان هؤلاء الذين نصبوا ولاة على هذه الاوقاف لا يمثلون الا انفسهم ، وان احدا لم يفوض ابا من الذين قابلوا السادات بالتحدث باسم المسلمين والعرب عامة في البلاد .

افتتاح المؤتمر الدولي للاطفال في موسكو

موسكو — لمراسلنا الخاص — غسان حبيب — يفتتح هنا اليوم ، الجمعة ، المؤتمر الدولي لحقوق الطفل العالمي ، تحت شعار « مستقبل هادئ وآمن لجميع الاطفال » ، وذلك في اطار الاحتفالات العالمية بعام الطفل العالمي (١٩٧٩) الذي اعلنته منظمة الامم المتحدة .

وقد قامت بتنظيم المؤتمر لجنة دولية خاصة برئاسة فريدا براوامن من استراليا ، الحائزة على وسام لينين للسلام وباشتراك العديد من الشخصيات ذوي مختلف الاراء السياسية والمبادئ الايديولوجية . وتستضيف المؤتمر لجنة النساء السوفييتيات ومنظمات الشبيبة السوفييتية . وسيستمر المؤتمر لمدة اربعة ايام .

هذا ويشارك في المؤتمر وفد يمثل لجنة عام الطفل العالمي اليهودية العربية في اسرائيل يتألف من : شلوميت حينين (رئيسة لجنة عام الطفل في حي هتكفا في تل ابيب) وسميح رزق ; نائب المسؤول القطري عن مراقبة سلوك الاحداث العرب) وتسيبورا شاروني (مربية وعضو اللجنة المركزة لنقابة المعلمين) وسامي غطاس (عضو ادارة لجنة عام الطفل ورئيس منظمة « ابناء الكادحين ») .

مؤسسة الاسعاف ما زالت تنتظر الاسعاف

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — صرح المسؤولون عن مؤسسة الاسعاف « نجمة داوود الحمراء » ان وزارة الصحة لم تدفع للمؤسسة أي مبلغ لحل أزمتها الخانقة ، بالرغم عن ان وزير الصحة ، اليعيزر شوستاك ، كان وعد بتقديم عشرة ملايين ليرة « لاسعاف » المؤسسة ، ولم يف بوعده .

واعلن مركزو مؤسسة الاسعاف في تل ابيب واشدود وبئر السبع وكريات شمونه انهم سيضطرون الى تقليص الخدمات واقالة عدد من الموظفين اذا لم تحل أزمة المؤسسة المالية . كذلك قررت ادارة المؤسسة عقد جلسة طارئة لمركزي الفروع في البلاد لبحث الازمة واتخاذ القرارات اللازمة .

وفي بئر السبع اعلن عمال فرع المؤسسة انهم يرفضون اغلاق مركز الاسعاف هناك وانهم سيديرون اعماله بانفسهم مهما كلف الامر . وكانت ادارة الفرع قررت اغلاقه في الاسبوع الماضي . وقد اعاد العمال فتحه .

مناحيم ميلسون مستشار الحاكم العسكري يعين مديرا للتعليم العربي

القدس — لمراسلنا البرلماني — صادق وزير المعارف ، زبولون هامر ، على تعيين الدكتور مناحم ميلسون ، المستشار السابق للحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة في مجال التعليم ، مديرا لمجلس التعليم العربي في الوزارة . وقد تم تعيين ميلسون ، وهو ضابط برتبة كولونيل ، بناء على خبرته التي اكتسبها من عمله السابق كمسؤول عن التعليم العربي في المناطق المحتلة .

٢٠٠ ألف مواطن على حافة الجوع ..

تل ابيب — الوكالات — صرح يعقوب فيلان ، عضو اللجنة المركزة للهستدروت ، ان ٢٠٠ الف مواطن في اسرائيل يعتاشون على مخصصات التامين الوطني التي لا تتعدى قيمتها نسبة ١١،٥٪ فقط من معدل الاجور العام في الدولة . وهذا يعني ان هؤلاء المواطنين يعيشون على حافة الجوع .

مذيع يتهم رئيس سلطة الاذاعة والتلفزيون بالفاشية

القدس — الوكالات — صرح مذيع التلفزيون ، يتسحاق روعيه ، الذي يقدم برنامج «منتصف الليل تقريبا» باللغة العبرية ، بان رئيس سلطة الاذاعة ، البروفيسور رؤوبين ياورن ، تجه نحو الفاشية في وسائل الاعلام .

وقد جاء تصريحه هذا ردا على الهجمة التي شنها عليه البروفيسور يارون في مؤتمر الاتحاد القطري للعلاقات العامة ، واتهمه فيها بمخالفة انظمة التلفزيون اذ عبر عن رأيه كمذيع — « وهذا ليس من حقه » (!) ، وذلك عندما عقب على رفع اسعار النحم المجمد اذ قال : « انهم يبررون هذا الغلاء — اذا كان الامر برفع المنتوجات — بارتفاع الاسعار في العالم والتغيير في قيمة العملة » . وقد رأى المراقبون في تصريح يارون اشارة تهديد خفية تشير الى انه جاء دوره في التنسيقات السياسية التي يجريها مدبرو سلطة الاذاعة اليمينيون .

النتشه يؤكد — بقية

اراء العالم الامريكي كي تعترف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية .

« ومع ان الوزير الاسرائيلي كان يعرف سلفا موقف الرجلين اللذين قابلهما الا انه كان يسعى وراء ذلك احداث انطباع «مرونة» الموقف الاسرائيلي لدى الرأي العام في الخارج ، وبامكانية فتح قنوات للتفاوض مع الفلسطينيين غير قناة منظمة التحرير » .

ويضيف المحرر السياسي للطليعة : وعلى الرغم من ان هذه المحاولة لا تغير من جوهر الامور في شيء بدليل ما قاله له من قابلهما حتى الآن ، الا ان الوزير الاسرائيلي ينظر الى داخل القابلتين كجواز مرور للاتصال بعناصر اخرى في المستقبل يأمل ان يسمع منها غير ما سمعه من حيدر عبد الشافي واحمد حمزة .. وهذا التوقع هو من شأن الوزير الاسرائيلي وحده ، وليس شرطا ان يكون له جذور في عالم الواقع .

محادثات بيغن — السادات — بقية

الذاتية » على الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وتنكرهما لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ورفضهما اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية محادثات تتعلق بمصير الشعب العربي الفلسطيني . فلقد اعلن السادات وبكل صراحة ان لا داعية لاشراك الفلسطينيين حتى في محادثات « الادارة الذاتية » وان الفلسطينيين يستطيعون الانضمام الى هذه المحادثات فقط بعد ٣ سنوات ، اي بعد فرض هذه الادارة عليهم . كما اعلن رسميا قبوله لبقاء القدس موحدة نزولا عند اطماع حكام اسرائيل التوسعية .. فقال انه لا يؤيد تجزئة القدس من جديد . وبالمقابل لم يبق بيغن وفي حضرة السادات مجالا للشك حول موقفه من « الادارة الذاتية » والاستيطان والقدس ومنظمة التحرير . تأكد مجددا عداءه المريع لمنظمة التحرير وتمسكه بضم القدس والمناطق الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل في اطار « الادارة الذاتية » ، التي هي شكل جديد من اشكال الاحتلال .

ماء النيل لمستوطنات النقب

هذا واعلن السادات ، في مؤتمره الصحفي امس ، عن نيته سحب مياه النيل الى سيناء المصرية بعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي منها . وقال انه لن يعارض في ايصال ماء النيل الى المستوطنات الاسرائيلية في النقب . (اقرأ كلمة « الاتحاد ») .

الاحتلال يمنع اهالي نابلس من مغادرتها طيلة اربعة أيام !

القدس — لمراسلنا — الغت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، امس الاول ، نظام حظر السفر الذي كانت فرضته على سكان مدينة نابلس المحتلة منذ الاحد الماضي بحجة قيام احد رجال المقاومة بالقاء قنبلة حارقة على باص لجنود الاحتلال .

وقد قامت سلطات الاحتلال ، طيلة الايام الاربعة ، بحملة تفتيش استفزازية في كافة انحاء المدينة واعتقلت عشرات الشبان .. ولكنها لم تعثر على رجل المقاومة المذكور .

ويذكر ان الناطق العسكري اعلن في حينه ان ايا من ركاب الباص لم يصب باذى . ومع هذا فقد فرضت السلطات عقوبات جماعية على السكان في المدينة .

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا